

أوروبا تنافس أمريكا على النفوذ في المنطقة العربية

الثلاثاء ٢٢ رمضان ١٤١٥ هـ الموافق ٢١ فبراير ١٩٩٥ م العدد ١١٣٩ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

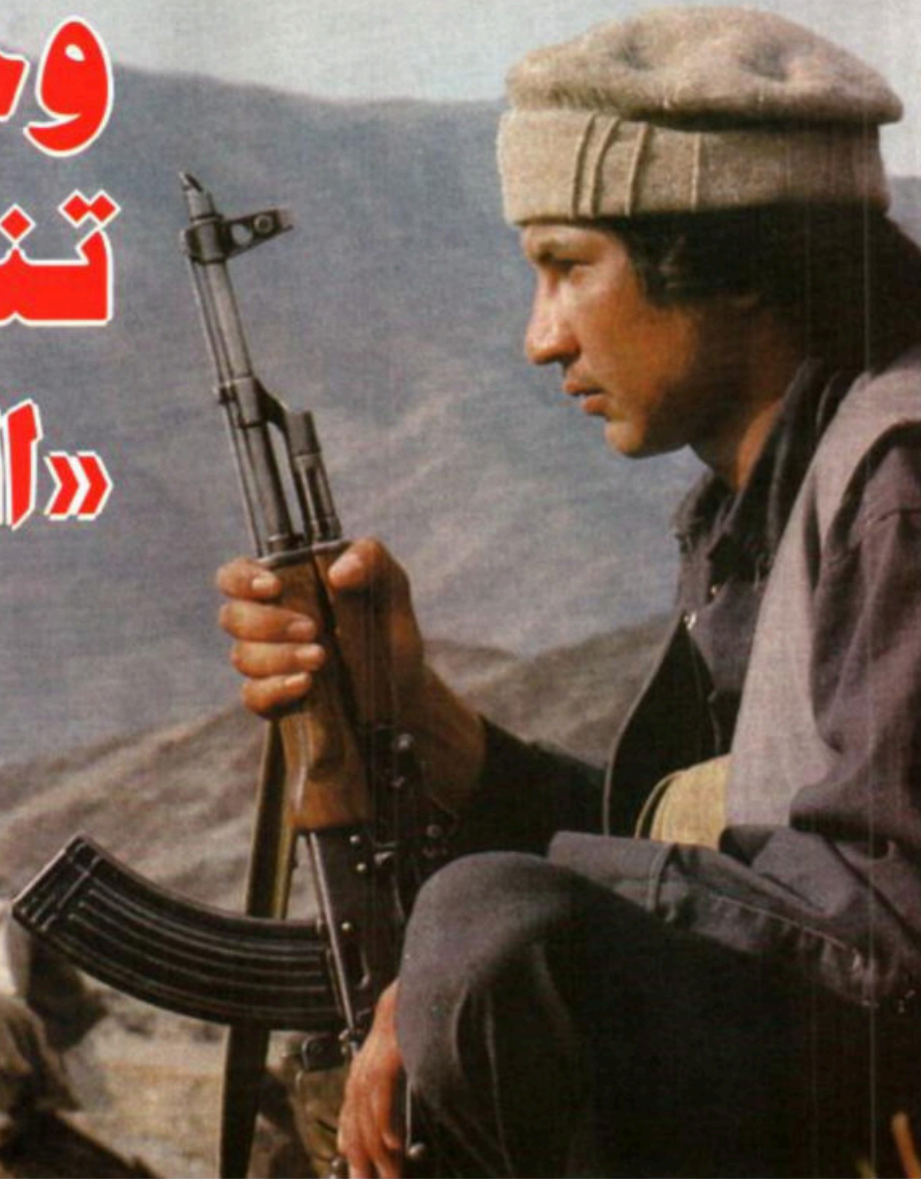
AL-MUJTAMA'A



المسلمون في فرنسا
بعد النجاح الرقبي لليمين بالترافعة

مستقبل أفغانستان

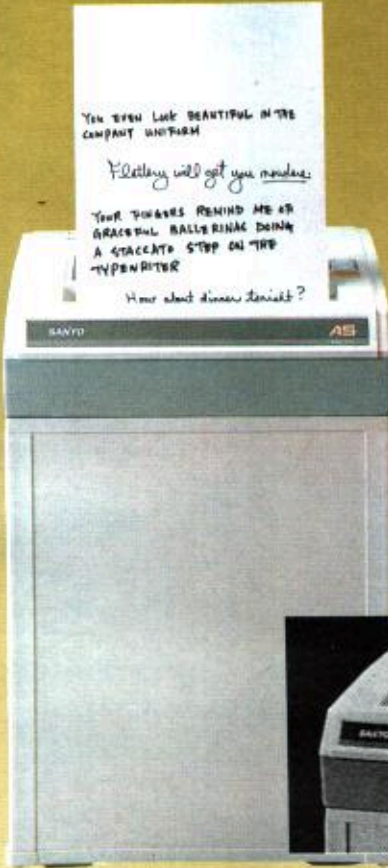
وحقيقة
تنظيم
«الطالبان»



SANYO

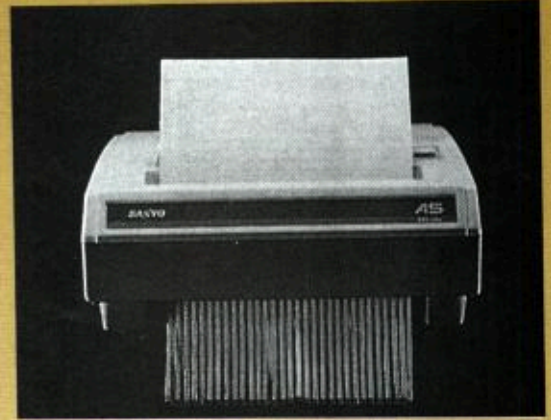
سانيو

السعر المناسب والجودة العالية



ممزقة الورق الشخصية المدمجة ذات سرعة عالية

- * تمزق الورق حتى مقاس (A4) في ثواني قليلة.
- * تشغيل أوتوماتيكي.
- * سهولة التنظيف من الورق الممزق.
- * ذات حجم صغير حيث يمكن وضعها في أي مكان في الغرفة.
- * واقى حراري.



جهاز الفاكس المتعدد الاستعمالات

مميزات لتسهيل التشغيل

- تلقى أوتوماتيكي للورق يصل الى عشرة أوراق في التشغيل الواحد بسرعة عالية ومستمرة.
- اتصال أوتوماتيكي يستوعب ٢٨ رقماً.
- توصيلة TAD تساعد على استقبال المراسلات في حين عدم وجود أحد.
- CCITT نظام لتوضيح الطبقات الصغيرة جداً والخطوط الرقيقة.
- LCD شاشة عرض تظهر رقم الطرف الآخر والوقت.
- تحويل أوتوماتيكي من تليفون الى فاكس وذلك منعاً للارتباك بين الاستعمالين حيث أنه يقوم برن عدد معين من الرنات تتراوح بين (٣-١١) وبعدها يتحول تلقائياً الى نظام فاكس لاستقبال المراسلات.



SFX-30

sanfax

Compact Multi-Function
Facsimile Transceiver



مركز خدمة العملاء
٤٣٣-٩٤٤٨
٤٣١-٧٧٦٠

معرض المشاي : شارع فهد السالم - الكويت 243-5842
معرض النجاشي : الشارع الرئيسي - 392-2771 / 3922772
سانيو للتكييف : الشويخ - 484-7628 / 484-3354 / 484-3365
قسم الأجهزة المكتبية : ش.عبد الله السالم - 242-4881 / 244-4882
معرض الإلكترونيات : الشارع الرئيسي 4740321 / 4740287

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
س.ت ٨٨٨



معرض سانيو الرئيسي : الكويت - ش.عبد الله السالم - ت 242-3421 / 243-2336

بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الأعمال بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

معالج 486DX2-66 ، قرص صلب 540 مليون حرف ، مشغل اسطوانات 1.44
شاشة عالية النقاوة SVGA-TVM ، رام 4 ، لوحة مفاتيح عربى انجليزى



طابعة عربى انجليزى ملونة

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى

برنامج القرآن الكريم + قاموس عربى انجليزى + برنامج وندوز + الخطوط العربية +
برامج جغرافيا واحياء وطلب وادوية وهندسة واحصاء + ألعاب كثيرة + وغيرها كثير



دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

كفالة مجانية لمدة سنة

4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهرى لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الالى والاستشارات

2 66 88 00 

حولى - مجمع الرحاب - السرداب

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هى عدم معرفة استعمال الكمبيوتر

زيارات طيبة

باختصار

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء: ٢٢ رمضان ١٤١٥ هـ - ٢١ فبراير
١٩٩٥ م - العدد ١١٣٩ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

نائب رئيس التحرير

محمد الراشد

مدير التحرير

أحمد منصور

المسؤولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
واشنطن : د. أحمد يوسف
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
اسلام آباد : رأفت يحيى
اسطنبول : محمد العباسي
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الغمقي
لندن : هشام العوضي
ثينا : النذير مصمودي

المراسلات باسم رئيس التحرير... والفتاوى والآراء المنشورة
تعبر عن رأي أصحابها... ولا تعتبر بالضرورة عن رأي المجتمع،

الزيارات التي يقوم بها سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس الوزراء والمسؤولين والشعب الكويتي بعضه لبعض خلال شهر رمضان المبارك تؤكد تقليدا اجتماعيا واسريا راسخا طالما تميزت به الكويت كمجتمع الأسرة الواحدة.

وقد جاءت زيارة صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي العهد للجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية لتمثل المدلول الطيب بتأكيد دعم توجه اللجنة في تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية التي تتحقق بها سعادة الدنيا والآخرة، وتتم بها صيانة المجتمع الكويتي وحفظه من الضياع خلف مناهات القوانين الوضعية.

وإن لنا عظيم الأمل أن تعقب هذه الزيارة خطوات فعالة لتطبيق ما تم إنجازه من أحكام الشريعة الغراء التي تمثل بالنسبة للكويت الدرع الواقية من أي عدوان، كما تؤكد جدارة الكويت بتبوا مكانها اللائق في أداء دورها الحضاري بين دول العالم الإسلامي.

ولعل استمرار الرعاية الأميرية للجنة تقطع الطريق على كل الأعداء الذين يعملون بداب للحيلولة بين الكويت وشريعة ربها، كما أنها تسكت المشككين في عودة الكويت لأحضان الشريعة الغراء «الذين إن مكانهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور» (الحج: ٤١).

في هذا العدد



الأمم... يستعدون للإعلان عن قيام أرمينيا الكبرى ص ٤٠



إذاعة الحياة، تبث الحياة في نفوس مسلمي البوسنة ص ٢٦



الكاتب والمفكر الأمريكي
المسلم جريق نوكس يكتب
لـ «المجتمع» عن:
المسلمين في الغرب والدور
المطلوب ص (٤٦)



الأهداف الحقيقية لزيارة
وزير التجارة الأمريكي
للمنطقة ص (٣٠)

الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريال - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيه - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال - U.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$.

الاشتراك السنوي: للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً... ويأتي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي.

الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن ت: ٢/٣/٤٨٤٠٤٨٤ فاكس: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس: ٤٧٢٤٥٥٥ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٩١٦٧٤١ الرياض - ت: ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢ - البحرين: مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان: مكتبة الهدايا ت: ٢٩٢٣٨٧ صلاة.

المراسلات: العنوان البريدي: الكويت ص. ب. (٤٨٠٠) - الصفاة. الرمز البريدي (13049) - (تحرير: ت: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٦ - الاشتراكات والتوزيع: ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٦٠٥٢٤).

قبل أن تقع الكارثة الكبرى

صفحات «المجتمع» تقريرين وثائقين مطولين بالاسماء والوقائع عن منظمة «المبادرة من أجل السلام والتعاون في الشرق الأوسط» التي تعمل تحت ستار «مشروع البحث عن أرضية مشتركة» لتنفيذ المخططات الصهيونية في المنطقة خاصة ما يتعلق بالمجالات الثقافية وتغيير المناهج التعليمية، كما استطاع اليهود أيضا أن ينفذوا إلى كثير من المنظمات الدولية من أجل تنفيذ خدماتهم، حيث دعت منظمة «اليونسكو» إلى ندوة ثقافية في ديسمبر ١٩٩٣م وجهت فيها الدعوة إلى كتاب ومثقفين من العرب واليهود وبعض الأوروبيين من أجل التمهيد للتطبيع الثقافي في المنطقة، وقد سعت اليونسكو لإضفاء الجو السياسي على الندوة لإيهام المشاركين بأن قراراتها التي استهدفت المجال التعليمي والثقافي هي قرارات واجبة التنفيذ في الاقطار المشاركة.

ومع التغييرات الجذرية التي طالت كثيرا من المناهج التعليمية لدى الدول التي تسارع بالهولة نحو العدو الصهيوني فإن الكارثة الكبرى الآن هي التوجه لتغيير المناهج التعليمية في كليات أصول الدين والكليات الشرعية في هذه الدول، وأن هناك ضغوطا صهيونية وجدت بعض التجاوب الذي يتلخص في محاولة إمالة الدين تماما في المجتمعات الإسلامية وتفريغ الكليات الشرعية من مناهجها التعليمية ومحتواها العقائدي، وإذا تم هذا - ونسال الله ألا يكون - فإنها الطامة الكبرى والفساد الكبير، فإذا كان القائمون على مناهج التعليم في هذه الاقطار من العلمانيين المنتقنين بعناية، فإن واجب العلماء أن يقفوا ضد هذه الكارثة التي يريد الأعداء من ورائها ألا تبقي ولا تذر، وواجب الخيرين من أبناء هذه الأمة أن يقفوا في وجه تلك المؤامرة.

إن العلماء العاملين هم مصابيح الهداية في دياجير الظلام التي تحوم في الأفق، وقد رفع الله مكانة العلم والعلماء في هذه الأمة وخصهم بالذكر والرفعة «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات»، «إنما يخشى الله من عباده العلماء»، وإن الحرب الصهيونية العلمانية أصبحت الآن مباشرة على العلماء الذين يعملون على رفعة دين الله ومناهجه، وإذا كان هؤلاء لا يجدون الآن من ينصرهم في ظل التواطؤ العالمي على دين الله، فإن الله معهم لأن من يغالب الله يغلب ولو بعد حين، وسوف ينقلب السحر على الساحرين «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» ■

أصبحت الكوارث التي تتوالى على الأمة منذ دخول بعض الدول العربية مسيرة الاستسلام المشؤومة والتي بدأت بكامب ديفيد في عام ١٩٧٩م لا تعد ولا تحصى، بل أصبح تلاحق الكوارث يكاد ينسى بعضها بعضا، ولكن كارثة «تجفيف الينابيع» التي أعلنها قبل سنوات أحد وزراء التعليم في إحدى دول شمال إفريقيا تعد من أكبر الكوارث، حيث أنها ليست في حقيقتها سوى حربا مباشرة على الدين الإسلامي وأصوله، ولم تكن سوى إشارة البدء لحملة منظمة ومرتبعة لاجتثاث جذور الدين الإسلامي من نفوس المسلمين، وصار هؤلاء يروجون عبر وسائل الإعلام بأن فهم الدين والتمسك به أصبح تطرفا، وإخراج الزكاة وإداء الصدقات هي درب من دروب دعم الإرهاب، أما مقاومة المحتل وجهاد أعداء الدين فقد صارت إرهابا يجب القضاء عليه وعلى القائمين به، بينما أضحي الاستسلام والانهزام ومسايرة الأعداء والتنازل عن مقدسات المسلمين وأراضيهم واقعية يجب القبول بها ومجاراتها، أما الخيانة فلم تعد لدى هؤلاء المنهزمين سوى راية أو وجهة نظر.

ولم يعد تجفيف منابع التدين لدى الشعوب المسلمة قاصرا على تقليص البرامج الدينية ومنع محاضرات العلماء البارزين أو حذف تفسير الآيات التي تتحدث عن اليهود من وسائل الإعلام الرسمية فحسب، وإنما امتد التجفيف إلى المناهج الدراسية التي تهتم بها الأمم باعتبارها أساس التكوين والبناء العقلي والنفسي للأجيال القادمة، فتم تغيير مناهج التربية الإسلامية، والتاريخ، والجغرافيا، والعلوم الأخرى بما يتوافق والتوجهات الاستسلامية لدى بعض الأنظمة العربية التي أصبحت تهول مسرعة نحو العدو الصهيوني في سباق محموم يدمغ تلك الأنظمة بالتواطؤ ضد شعوبها وهوية أمتها.

وأصبحت المناهج التعليمية القائمة في هذه الاقطار لا تهدف في النهاية إلا إلى إخراج شباب عديم الانتماء، فاقد للهوية الإسلامية والصلة القوية بدينه وأمته، وقد بذل اليهود جهودا طويلا في هذا المجال وأنشئت منظمات وجمعيات يهودية برعاية أمريكية وأوروبية استقطبت بعض المثقفين والمشاركين في صناعة القرار في هذه الدول حتى يكون لهم دورهم الأساسي في تغيير هذه المناهج وتهيئة الأجواء للهيمنة الثقافية والفكرية والتعليمية في المنطقة وليست الهيمنة الاقتصادية والعسكرية فقط، وسبق لنا أن نشرنا على

« ومننا .. إلى »



■ وزير الإعلام

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح: قراركم القاضي بمنع موظفي الحكومة من الجمع بين الوظيفة والعمل الصحفي هل يشمل الوزراء الصحفيين أم هو ينطبق على الموظفين من الدرجات البسيطة أو الذين لهم توجهات مخالفة لتوجهات الحكومة، هذه هي الأسئلة التي يهمنا أن نسمع عليها إجابات منكم أكثر من حاجتنا للسمع إلى أسباب استصدار القرار ١٩.



■ وزير التربية

● وزير التربية والتعليم العالي د. أحمد الربيعي: على الرغم من مرور أربع سنوات على تحرير الكويت من بطش النظام العراقي إلا أن كتاب منهج اللغة العربية للمصف الرابع الابتدائي ما زال يحمل صورة مباراة كرة قدم المنتخب العراقي في ملعب الشعب العراقي وتظهر صورة صدام، وهذه ثلاث مضت على رؤسكم اللهم المقلوب وما زال مقلوباً فما هو الحل.

● الأخوة في شركة المشروعات السياحية: تخصيصكم ليوم في الأسبوع ليكون خاصاً لدخول النساء إلى المدينة الترفيهية كان فكرة صائبة، ولكن أن يتم في هذا اليوم دعوة الفرق الغنائية من الرجال لعمل حفلات غنائية كما حدث في يوم الاثنين ١٩٩٥/١/٣٠ أمر لا يستقيم مع قراركم بتخصيص يوم للسيدات، فنرجو منكم مراعاة هذه الأمور. ■ ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

د. عادل الزايد

« لجنة ساعد أخاك المسلم » تقدم ١١٠٠ وجبة إفطار يوميا لعمال النظافة في المستشفيات

تقوم اللجنة التبريرية المتفرعة عن لجنة «ساعد أخاك المسلم» بتقديم ١١٠٠ وجبة إفطار يوميا منذ بداية شهر رمضان المبارك لعمال النظافة المتواجدين بالمستشفيات خلال فترة الإفطار. وصرحت سمية المطوع - مسئولة اللجنة - بأن تطبيق هذه الفكرة تأتي تخفيفاً على هؤلاء العمال الذين لا تمكنهم ظروفهم من شراء الطعام ولا تسمح لهم ظروف العمل بالإفطار في بيوتهم. وقالت إن اللجنة تقدم وجباتها في المستشفى الأميري ومستشفى مبارك والصباح وابن سينا ومكي الجمعة والولادة والأمراض الصدرية والرازي والطب النفسي والأمراض السارية والطب الطبيعي والفروانية والجھراء. ■

لجنة النشء الإسلامي تقيم «مهرجان الأسرة الواحدة»

أقامت لجنة النشء الإسلامي التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي مهرجاناً رياضياً للناشئة بمناسبة شهر رمضان المبارك استغرق يومين تحت شعار «مهرجان الأسرة الواحدة» وقد تخلل هذا المهرجان العديد من الألعاب الشعبية بمقر جمعية الإصلاح، واستمتع النشء لحاضرة القاها رئيس اللجنة عماد النهابة عن «بر الوالدين». ■

الطعم - الجودة - النظافة

دجاج اليقين ● دجاج بركة



إنه
حقاً
لذيذ

متوفر
بالجمعيات
وجنة التمور



الذبح باليد .. حسب الشريعة الإسلامية .. بدون صق

شهي

شركة اليقين للاستيراد والتصدير - هاتف ٢٦٢١٠٢٢ / ٢٦٢٢٢٠٤ - فاكس ٢٦٦٥٥٣٦
متوفر في جنة التمور - شارع كندادري - قرب دوار شهرزاد - ت ٤٨٤٨٠٣٢

أشاد بجهود اللجنة وأكد على جلال مهمتها أمير البلاد وولي العهد يزوران اللجنة الاستشارية لتطبيق أحكام الشريعة



■ سمو ولي العهد

■ سمو أمير البلاد

قام سمو الأمير
الشيخ جابر الأحمد
الجابر الصباح
- حفظه الله - بزيارة
لمقر اللجنة
الاستشارية العليا
للمعمل على
استكمال تطبيق
أحكام الشريعة
الإسلامية بمنطقة

قرطبة بمناسبة شهر رمضان المبارك.

وقد عقد سموه خلال الزيارة اجتماعاً مع رئيس وأعضاء اللجنة أشاد خلاله بجهودهم الطيبة في سبيل تهينة الأجواء لتطبيق أحكام الشريعة السمحاء مؤكداً على جلال مهمتهم لتحقيق رضا الله سبحانه وتعالى وصيانة المجتمع.

وكان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح قد قام بزيارة معائلة لمقر اللجنة وقد أكد سموه خلال الزيارة أن مسئولية كبيرة القيت على عاتق الأخوة أعضاء اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية لإنجاز مهمتهم، وأعرب عن ثقته في نجاح اللجنة في عملها، مؤكداً ضرورة أن يتحمل الجميع المسئولية، وقال إننا نكن كل احترام وتقدير لأعضاء اللجنة.

من جانب آخر أوضح الدكتور خالد المذكور رئيس اللجنة الاستشارية العليا أن زيارة سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد والتقاءهما بشرائح الشعب لها أثرها العميق في نفوس أبناء المجتمع، وقال إنه في ظل التلاحق والتواد يمكننا حل أي طارئ.

وقال الدكتور المذكور أن العمل الذي تقوم به اللجنة الاستشارية العليا يلقي السند والرعاية من سمو الأمير - حفظه الله - وسمو ولي العهد والحكومة، وأضاف وتوافقاً مع شهر رمضان المبارك.. شهر القرآن طرح مشروع إنجاز القرآن الكريم الذي قدمته اللجنة الاستشارية العليا، وباركه سمو الأمير وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وتم إحالته لوزارة التربية للتنفيذ، وأنه من المتوقع حسب قول مصدر قيادي مسئول في وزارة التربية أنه سيتم تنفيذ المشروع في العام القادم ٩٦/٩٥ إن شاء الله. ■

توزيع دفعة من المواد الإغاثية على اللاجئين الشبان

قامت لجنة مسلمي آسيا بالتنسيق مع مكتبها للإغاثة في موسكو بتوزيع كميات كبيرة من المواد الغذائية والتموينية والملابس والأغطية على المهاجرين الشبان الذين يعيشون في العراء في ظروف جوية قاسية. وصرح دعيخ خلف الشمري - مدير عام اللجنة - إن عملية التوزيع تتم منذ بداية رمضان وأن اللجنة تستعد لشحن دفعات أخرى من المعونات مشيراً إلى أنها تستقبل تبرعات أهل الخير في الكويت طوال أيام وليالي الشهر الكريم. وقال إن المهاجرين والمسؤولين في الشيشان أشادوا بجهود الكويت وأهلها في المبادرة بتقديم الإغاثة لهم. ■

مطعم
شركة
الديك الرومي

إسمعريق يضمن لك الجودة

كلاج لبناني

والجودة عنذوات

مع حبات البرصة صحن الطبايع الطازجة

حولي - شارع تونس
تلفون 2654316 فاكس 2621133

« إختار مشروعك الخيري وتزود من الصالحات »



اسم المشروع ،
بناء دور الأيتام ،
قيمة السهم ،
١٠ د.ك



اسم المشروع ،
كسوة العيد ،
قيمة السهم ،
٥ د.ك



اسم المشروع ،
مستشفى الرحمة ،
الخليجي ،
قيمة السهم ،
٢٠ د.ك



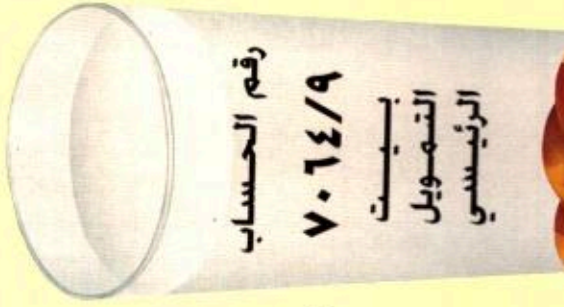
اسم المشروع ،
بناء دور تحفيظ القرآن الكريم ،
قيمة السهم ،
١٠ د.ك



اسم المشروع ،
تأثيث مسجد ،
قيمة السهم ،
١٥ د.ك



اسم المشروع ،
إطعام صائتم ،
قيمة السهم ،
٥٠٠ فلس في اليوم ،
٧,٥ د.ك في الشهر ،
نصف الشهر ،
١٥ د.ك في الشهر



رقم الحساب

٧٠٦٤/٩

بيت التمهويل الرئيسي

الفرع الرئيسي :

بنيد اللار - ق ٧ - شارع ٧٧
مجمع السنايل - الدور الرابع
صرب ٢٧٩٥٤ الصلاة - الكويت
٢٥٢٦٦٦٣ / ٢٥٢٦٦٦٤
٢٥٦١١٨٤ / ٢٥٦١١٧٧
فاكس ٢٥٧٢٤٩٨



(اتصلوا بنا يصلكم مندوب الخير)

٢٤٥٣٠٤٩ ٢٤٥٣٠٥٤



المندوبون في

نقطة الصالحات الإسلامية



اسم المشروع ،
بيوت الفقراء ،
قيمة السهم ،
١٠ د.ك



اسم المشروع ،
العيادات الصحية ،
قيمة السهم ،
١٥ د.ك



اسم المشروع ،
صندوق العالم ،
والتعليم ،
قيمة السهم ،
١٠ د.ك



اسم المشروع ،
القافلة الطبية ،
قيمة السهم ،
١٥ د.ك



اسم المشروع ،
بناء المساجد ،
قيمة السهم ،
٢٠ د.ك

لا مشاكل تخزين بعد اليوم



أرفف معدنية

تلبى كافة
الاحتياجات
والأغراض في المنازل
المخازن - المحلات
التجارية والملفات



سهولة التركيب
وبأقل التكاليف

أحمال خفيفة
وأحمال ثقيلة

تشكيلة واسعة
وحسب الطلب

مجموعة الأوروبي التقنية



للتجارة العامة والمقاولات

ت 4833353 - 4830077 - 9081814 - فاكس 5653340



وليد المذكور رئيس اتحاد الطلبة
في جامعة الكويت «المجتمع» :

موافقة مجلس الأمة على
المكافأة الطلابية أحدثت ردود
فعل طيبة على الساحة الطلابية
لوأعادت الحكومة القانون مرة أخرى
للمجلس سنطالب بمشروع أوسع وأشمل

كتب : هشام الكندري



■ وليد المذكور

أكد وليد المذكور رئيس اتحاد الطلبة في جامعة الكويت لـ «المجتمع» أن إقرار قانون المكافأة الطلابية من قبل مجلس الأمة كان له أصداء إيجابية واسعة على الساحة الطلابية وذلك لارتباط هذا القانون الوثيق بمعيشة الطالب ومساعدته على استكمال دراسته على الوجه المطلوب وحصوله على نتائج جيدة.

وحول ما أثير مؤخراً بإحدى الصحف المحلية عن نية الحكومة في إرجاع القانون مرة أخرى إلى مجلس الأمة بعد أن أقره في مداولته الأولى والثانية أعرب المذكور عن اعتقاده بأن مبررات الحكومة في هذا الصدد غير مقبولة وغير موضوعية، فالحكومة كانت تتعلل في البداية أن المشروع لا يتضمن نسبة محددة للمبالغ التي سوف تصرف للطلبة سواء في الجامعة أو الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وقد تم تحديد النسب من قبل اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة وفق الإحصائيات التي تم تزويد اللجنة بها من قبل الجهات المختصة كما أن اللجنة أجرت مناقشة واسعة مع الأطراف المعنية قبل أن تتوصل للصيغة النهائية للقانون. وقال: إن الخلل والسلبيات والشروط المجحفة في الإعانة الاجتماعية اضطرت الطلاب للإحجام عن التقدم لها، ولذلك سعى الاتحاد لاستبدال نظام الإعانة الاجتماعية بنظام المكافأة المالية، وأضاف المذكور أنه إذا صح ما تردد عن إعادة القانون مرة أخرى لمجلس الأمة فإن اتحاد الطلبة ستكون له تحركات واسعة وسوف يصعد القضية ويطالب بامتيازات أوسع وأشمل في هذا القانون. وطالب أعضاء مجلس الأمة الذين وقفوا مع المشروع بأن يثبتوا على موقفهم مساندة لهذا الحق كما طالب النواب الذين عارضوا القانون أو امتنعوا عن التصويت بشأنه أن يعيدوا النظر بجدية في موقفهم وأن يطلعوا على تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية والتي تعد الجهة المختصة والمزودة للمجلس بجميع الإحصائيات وفق مصالح الوطن ووفق ظروفها المالية والاقتصادية. ■

بمناسبة
نهاية رمضان والعيد

الدعوة، البلاغ، التذكير

ذلك مايجب على المسلم الملتزم أن
يقوم به تجاه اخوانه المسلمين الذين يتهاونون
أو ينقطعون عن العبادة بعد رمضان..

فما الوسيلة ؟



الشريط الإسلامي .. احدى الوسائل
للتقوى أعدت وضمن المختارات الرمضانية أشرطة مناسبة
لنهاية رمضان والعيد:

أختاه .. هل تريدین؟



الشيخ علي القرني

عيدكم مبارك



الشيخ محمد الدويش

الإحسان بعد رمضان



الشيخ أحمد المودعي

ماذا بعد رمضان ؟



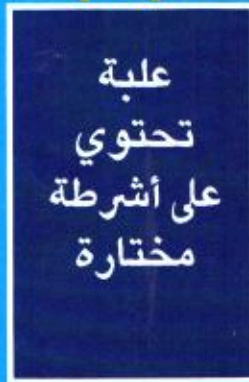
الشيخ سعد البريك

هدية العيد



مكتبة المطبخ الصوتية

هدية العيد

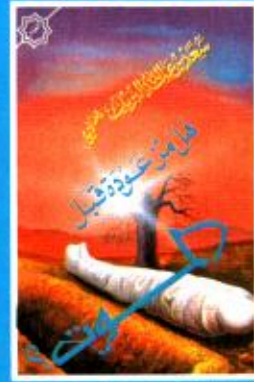


حكم صن ٤٠٠



الشيخ ابراهيم الدويش

هل من عودة قبل الموت



الشيخ سعد البريك

تباع لدى محلات التسجيلات الإسلامية في مناطق المملكة - احجز طلبيتك من الآن



تسجيلات التقوى الإسلامية

مركز غيث

الرياض - ص.ب ٢٦٨٣١ الرمز ١١٤٩٦ ٥١١ / ٤٧٩٢٥٨٧ / ٤٧٩٣٢١٦ المملكة العربية السعودية

صيد وتعليق

رمضان .. والفنان عبد العزيز المسلم

الصيد

أوردت صحيفة الأنباء في العدد ١٩٩٥/٦٧٤٥ في الصفحة ٣ تحت عنوان «أيماننا الحلوة في رمضان» هذه الفقرات من مقابلة الفنان عبد العزيز المسلم:

● خاسر في رأيي من يذهب شهر الصيام من بين يديه دون أن يحاسب نفسه .. فرمضان شهر البركة الذي تتفجر معه كل الأحاسيس الجميلة والإنسانية.. ففي رمضان تفيض نفسى شوقاً لله، فتفلس رويحي بدموع التوبة والشوق للقاء الله.

● علاقتي برمضان جعلتني أصر على أن أقوى الجانب الروحي والديني لدى أبنائي وخاصة في فترة تنشئتهم .. فأحياناً أجد أن عمق الإيمان لا يتوقف لدى الكبير إلا إذا كانت تنشئة دينية سليمة.

● إن صورة الوالد منذ الصغر وهو يدعوني للصيام ويوجهني للصلاة ويعاقبني على التقاعس في أداء واجباتي الدينية ما زالت محفورة في ذاتي.

● إن رمضان صديقي الذي إذا رحل أبكيه لأنني معه أكثر من بث شجوني لخالفني وأضاعف استغفاري ودعائي وأطلب لأطفالي الصلاح والخير..

هذا هو رمضان بالنسبة لي وسأعلم أطفالي بأن يكون فترة لحساب أنفسهم.

التعليق

كم يفرح الإنسان حين يقرأ أو يسمع عن أحد الفنانين وهو يتكلم عن أمور دينه وإسلامه ويعتز بذلك ومنهم الممثل عبد العزيز المسلم فإليه شكرنا وإلى المزيد، ونستخلص من كلامه الآتي:

١ - إن شهر رمضان المبارك هو شهر محاسبة النفس عما فرطت في جنب الله وإعادتها إلى جانب الصواب والزامها بالإيمان والتقوى.

٢ - أهمية التوبة إلى الله من جميع الذنوب والمعاصي والندم على ما فات، قال تعالى: «والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وأمنوا

إن ربك من بعدها لغفور رحيم» (الأعراف: ١٥٣).

٣ - الشوق إلى الله ومحبته، وهذا لا يحصل اعتباطاً إنما باداء ما فرضه الله على الإنسان من عبادات على أكمل وجهها وأهمها: تلاوة القرآن الكريم، وعمل الخيرات ومعرفة ما عند الله من ثواب وعقاب.

٤ - أهمية دور غرس الوالدين في قيم الإسلام في نفوس الأبناء خاصة عند الصغر فيجب على كل أب وأم العمل على ذلك قبل أن يندموا على ضياع أبنائهم.

٥ - مضاعفة الاستغفار والدعاء للنفس والوالدين والأبناء في هذا الشهر الكريم «وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين» (ال عمران: ١٤٧).

ويدورنا ندعو الفنان الممثل عبد العزيز المسلم ورفاقه إلى:

١ - الثبات على طريق الإيمان مهما تزلزلت الأرض من تحت أقدامهم من جراء مغريات الدنيا.

٢ - ندعوه وإخوانه إلى تمثيل الأدوار الجادة والهادفة التي تغرس القيم والأخلاق والتربية، وتحارب المنكر والفسوق والفجور.

٣ - دعوة الوسط الفني إلى التزام الإسلام وما يحمله من مبادئ سامية.

٤ - دراسة إنشاء فرقة تهتم بالمرسح الإسلامي وتحبى أمجاده مع رفاقه الصالحين وبداية الطريق خطوة نهائية جنة وحظوة.

٥ - نذكر أحبائنا الممثلين الصالحين بثواب القول السديد وأن الله خبير بأعمالهم إن كانت صالحة أو طالحة وأن من ينسى الله فسينساه الله في أشد الظروف حاجة إليه، قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديداً. يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً». (الأحزاب: ٧٠ - ٧١)، «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون» (الحشر: ١٨ - ١٩) ■.

عبد الله سليمان العتيقي

الحياء في «عيادة على الهواء»

كتب: طارق الذياب

المستشارين المختصين فإننا لا نعتقد أن أطباء البرنامج الإذاعي - مع احترامي لهم - سيقدّمون الحل الناجع من خلال الميكروفون. والغريب أن أحد الأطباء تطرق في هذا البرنامج إلى أساليب الجماع وهي أمور خاصة وسرية لا تناقش على الهواء مباشرة، فيسمعها الكبير والصغير من الجنسين. عموماً البرنامج جيد ومفيد، ونشكر القائمين عليه، ولكن نذكرهم أن الحياء هام جداً، لأنه شعبة من شعب الإيمان ■.

السرية التي لا تناقش هكذا علانية لما تحتويه من أمور سرية خاصة يكتنفها الحياء، ولكن بكل أسف نوقشت بعض الأمور بشكل مكشوف حيث تطرقت إحدى المستمعات إلى حالة زوجها المرضية التي عرضتها على كثير من الأطباء ولم تصل إلى حل، ثم تطرقت إلى الحديث عن أعضاء زوجها التناسلية والفحوصات التي أجريت لها، وتفاصيل أخرى بدون حياء!! وإذا كان قد سبق عرض حالته على

برنامج «عيادة على الهواء» الذي يقدم يومياً في إذاعة الكويت «البرنامج الثاني»، يعتبر من البرامج الناجحة حيث يتجاوز المستمعون مع الأطباء تليفونيا لمناقشة مشاكلهم الطبية، ولكن هذا البرنامج خرج عن الجادة السوية يوم الأحد ٢٩ / ١ / ١٩٩٤م، حيث كان موضوع النقاش هو الأمراض الجنسية، ومعروف أن هذه الأمراض تعتبر من الأمور

الرئيسية الخيرية للإسلام العالمية



نستقبل زكاة الفطر
في جميع فروعنا



كفالة الدعاة وطلاب العلم



توفير مكتبات للمساجد



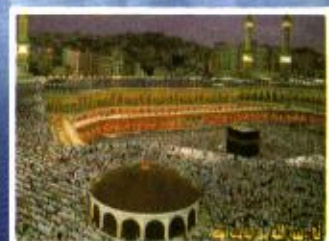
بناء المساجد



الزكاة وزكاة الفطر



ذبح التمام والأضاحي



كفالة الحجاج



كفالة الأيتام



حضر الأبار



إفطار الصائم

مناويز اللجنة / المكتب الرئيسي: الشرق شارع مبارك الكبير - مجمع الأوقاف - برج ١٧ الدور الثامن ، هاتف: ٢٤٠٣٧٦٨ - ٢٤٠٣٧٦٧ - فاكس: ٢٤٥٣٨١٠
فروع اللجنة / العمرية ٤٧٢٦٢٧ - خيطان ٤٧٢٦٢٩٨ - حولي ٢٦٤٣٢٦٦ - الجبراء ٤٧٣٤٠١ - القرنين ٣٩٦٠٦٠٦ -
العراضية ٤٨٨٤٤٠١ - الرقة ٣٩٦٤٤٨١ - الشعب ٢٦٣١٥٩٨ - صبيح السالم ٥٥٢٣٠٠٦

قانون بعين واحدة

بقلم خضير العنزي

جميل أن تتذكر الحكومة بأن لديها قوانين غير مطبقة، ومفرح جداً أن يستأنف مجلس الوزراء دوره في مراقبة تنفيذ القوانين. إلا أننا لم نزل (وهي حالة عامة نتيجة لتطبيقات الحكومة السابقة للقوانين) غير مقتنعين بمبررات الحكومة في انتقاء الجسم الصحفي ليشمله ولوحده دون سائر فئات المجتمع.

يقال وهنا تكثر الإشاعات نتيجة لهذه الانتقائية من مجلس الوزراء أن السبب وراء ذلك لم يكن بهدف ضمان عدم استمراء المواطنين خرق القوانين وإلا لطبق قرار مجلس الوزراء على جميع الموظفين الذين يقومون بأعمال أخرى تجارية وغيرها، وإنما جاء القرار (على حسب ما يقولون) بهدف ضبط عملية النشر!!

لتحقيق مصالح تتوافق وما تريده الحكومة بتجميع النقد المستمر لسياساتها.

نعود لنؤكد بأننا مع تطبيق القوانين، إلا أننا لسنا مع الانتقائية في التطبيق، فـقانون الديونيات يحتاج أيضاً لحزم الحكومة بتطبيقه.

وتجارة الإقامات تحتاج لقرار حكومي لمواجهة، وكذلك مسلسل الاختلاس من المال العام ويحتاج هو الآخر إلى حزم حكومي، بل هيئة ليرتدع المختلسون من أموال الشعب وذلك بتحويلهم إلى القضاء وكشف ذلك أمام الناس. فعندما تتراخى حكومتنا الرشيدة وتصاب بالشلل التام لمواجهة كل تلك الخروقات للقوانين، يصبح قرارها الأخير لمواجهة الصحفيين الذين يعملون في وزارات الدولة هو في حقيقته قرار سياسي وليس قراراً فنياً.

فالفقرة (٣) من المادة (٢٥) من قانون الخدمة المدنية لعام ١٩٧٩ والتي استند عليها قرار مجلس الوزراء جاء نصها كالتالي «يحظر على الموظف العام العمل في جهة أخرى سواء بأجر أو دون أجر إلا بإذن من الوزير المختص» إلا أن هذا النص لم يطبق حتى الآن بحماس إلا على الصحفيين (كتاباً ومحبرين) ولهذا فإننا نرى أنه قرار سياسي قصد منه تكبيل الصحافة وتقييدها، فالوزير المختص لن يعطى الاستثناء الذي منحه له القانون لمعارضيه من الصحفيين أو المعارضين سياسات الحكومة، ولهذا سوف يكون تطبيق القانون بعين واحدة. ■

تحت عنوان الربانية...

لجنة العمل الاجتماعي بالفردوس تقيم ملتقاها السابع



■ حفل افتتاح الملتقى

أقامت هذا الأسبوع لجنة العمل الاجتماعي بمنطقة الفردوس التابعة لجمعية الإصلاح الملتقى الثقافي السابع بعنوان «الربانية».

وقد تحدث الشيخ أحمد غيث - مدير إدارة البحوث باللجنة الاستشارية العليا - لاستكمال أحكام الشريعة في افتتاح الندوة موضحاً أن الربانية وصف يوصف به تدين الإنسان والتزامه في عبادته الشاملة طريق ربه - عز وجل -.

وقال إن الربانية تقوم على وحدة الوجهة والمقصد والغاية بحيث تكون الغايات الأخرى التي يعمل لها المسلم مردها طلب مرضاة الله - عز وجل -.

أضاف أن كل ما في الإسلام من تشريع وتوجيه إنما يقصد منه أعداد الإنسان وتربيته ليكون عبداً ربانياً خالصاً لله وحده.

كما تحدث الشيخ عيسى ناصر الخلفيري مؤكداً أن الولاء لابد أن يكون لله ولرسوله وللمؤمنين، وقال إن موضوع الولاء والبراء له أهمية في حياة المسلم لأنه أصل من أصول الإسلام، وهو الصورة الفعلية للتطبيق الواقعي لهذه العقيدة. ■

قيس العلي لـ «المجتمع»: تأجيل معرض كتاب جمعية الإصلاح الاجتماعي إلى مارس



■ قيس العلي

كتب : طالب المسلم

قررت جمعية الإصلاح الاجتماعي تأجيل معرضها السنوي للكتاب الذي

أقامته في شهر رمضان على مدى العشرين عاماً الماضية إلى الثلث الأول من شهر مارس القادم.

وصرح قيس العلي رئيس اللجنة المنظمة للمعرض بأن التأجيل هذا العام جاء بسبب توافق شهر رمضان مع إجازة عطلة الربيع المدرسية (إجازة نصف العام) والتي اعتاد معظم أهل الكويت علي قضائها في الأراضي المقدسة أداءً لمناسك العمرة، وأضاف أن الإقبال على العمرة سيزداد هذا العام لتوافق شهر رمضان مع الإجازة وقال إن الجمعية حرصاً منها على استفادة الجمهور الكويتي من المعرض هذا العام فقد أجلته إلى مارس القادم.

وحول استعداد بعض الجهات الأخرى لتنظيم معارض مماثلة وتأثير ذلك على معرض جمعية الإصلاح قال «العلي» إن هذه المعارض تكون دائماً وسيلة من وسائل الدعوة الإسلامية ونشر الفكر الإسلامي الصحيح وإن قيام جهات أخرى بنفس العمل يعد مبدئياً بالخير ومدعماً للهدف الذي نصبوا إليه، وأشار إلى أن ما يقرب من ١٦ دار نشر محلية و١٧ دار عربية بينها دور نشر من المملكة العربية السعودية ومصر ولبنان ستشارك في معرض هذا العام.

وأكد أن المعرض سيضم جناحاً خاصاً للتسجيلات على اختلاف أنواعها، وجناحاً آخر خاص بالعمل الخيري الكويتي، وذلك دعماً لدوره في المجتمع، كما تم تخصيص جناح خاص لإنتاج الجهات الرسمية لعرض أعمالها ورسالتها في خدمة المجتمع. ■

قال صلى الله عليه وسلم:
«من فطر صائماً كان له مثل
أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً».

رواه مسلم

إفطار صائم
رمضان ١٤١٥ هـ

نستقبل تبرعاتكم
أيام الجمع

التكلفة تشمل
المساهمة في البرنامج الدعوي
المترافق مع الإفطارات
قد يكتفي المبلغ لوجبتين أو أكثر
في بعض الدول الإفريقية

نستقبل زكاة الفطر

٥٠٠ فلس

قيمة إفطار صائم
ليوم واحد

أصدرت لجنة
الفتوى بوزارة
الأوقاف بجواز دفع
الزكاة الى لجنة مسلمي أفريقيا
حساب جاري لدى بيت التمويل
الكويتي رقم ٤٤٦٥/٦

لجنة مسلمي افريقيا

الكويت - ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - هاتف: ٢٥٢٨٣٥٥ - فاكس: ٢٥٢٨٣٩٩
حساب جاري رقم ٤٤٦٨/٦ (الصدقات) ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) - بيت التمويل الكويتي - الرئيسي



مجلس الأمة يناقش اليوم...

استجواب «نهار» لوزير التربية

كتب: خالد بو رسلي

تشهد جلسة مجلس الأمة اليوم الثلاثاء الاستجواب الذي تقدم به النائب: مفرج نهار والموجه إلى وزير التربية والتعليم والعالى الدكتور: أحمد الربيعي، ويعتبر هذا الاستجواب هو الأول خلال الفصل التشريعي السابع، وقد نظمت المادة ١٠٠ من الدستور، والمادة ١٣٣ من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة عملية الاستجواب بنص: «لكل عضو من أعضاء مجلس الأمة أن يوجه إلى رئيس مجلس الوزراء وإلى الوزراء استجوابات عن الأمور الداخلة في اختصاصاتهم، وقد لخص النائب مفرج نهار نقاط الاستجواب وبالأذات في إدارة جامعة الكويت والتي انزلت في السنوات الأخيرة إلى الكثير من المخالفات من النواحي الثلاث التالية:

- ١ - الإسكان.
- ٢ - الإيفاد للدراسة في الخارج.
- ٣ - التعاقدات.

هل سيحصل د. الربيعي على الثقة؟

ويعد أن تجري مناقشة نقاط الاستجواب ستكون من نتائج الاستجواب جواز طرح موضوع الثقة بالوزير على المجلس وذلك حسب الشروط التالية:

- ١ - عدم جواز طرح الثقة إلا بطلب موقع من عشرة أعضاء أو بناء على رغبة الوزير.
- ٢ - عدم جواز طرح الثقة قبل مناقشة الاستجواب.
- ٣ - عدم جواز إصدار المجلس قراره في طلب طرح الثقة قبل سبعة أيام من تقديمه.
- ٤ - يكون سحب الثقة بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس فيما عدا الوزراء.
- ٥ - لا يشارك الوزراء في التصويت على الثقة.

والحكومة - بالطبع ستكون متضامنة مع الوزير، ولذلك فإنها ستدعم موقفه خلال الاستجواب بالضغط على بعض النواب الذين لهم مواقف متذبذبة وستظهر نتائج هذه الضغوط خلال مناقشة نقاط الاستجواب عند طلب طرح الثقة بالوزير.

المجلس في أسبوع

● يبدو وأن استجواب وزير التربية واقع لا محالة بالرغم من محاولاته سحب هذا الاستجواب دون جدوى مما اضطر الحكومة لاستخدام حقها الدستوري في تأجيل أسبوع آخر لتكون لديها فرصة للتأثير على بعض الأعضاء للوقوف مع الوزير الربيعي عند طرح الثقة فيه واتباع كافة السبل لتحقيق ذلك كما فعل في قضية الاختلاط.



د. ناصر الصانع

● دعا النائب ناصر الصانع جميع المواطنين المتخصصين إلى حوار وطني شامل حول مصلحة الكويت وحماية المال العام والتفرقة بين المصالح الخاصة والعامة وقال إن الاقتصاد الكويتي سيتحمل

خسارة مالية تبلغ حوالى مليار و ٦٠٠ مليون دينار ونفى أن يكون هناك أى توجه لدى المجلس للموافقة على تعديل قانون المديونيات وقال أن مفهوم الرسوم لا يمكن طرحه في ظل إهدار الأموال، وذكر أن الربيعي الذي ضيعنا بالهرم التعليمي المقلوب ولم يقل لنا كيف يعده.



شارع العجمي

● دعا النائب شارع العجمي الحكومة إلى سرعة التدخل لتصحيح أوضاع العاملين في مجال الكهرباء والماء بمنحهم العلاوات والبدلات التي تصرف للمهندسين والفنيين، ومنح العاملين في

المناطق النائية الحد الأقصى لعلاوة الطريق ورفع قيمة البديل الذي يصرف للعاملين في النوبات الليلية وضم فترة التدريب لسنوات الخدمة الفعلية.



عبدالله الهاجري

● قدم النائب عبد الله الهاجري اقتراحاً بتقوية خطوط الاتصال في منطقتي الفحيحيل والمنقف والعمل على فصل التشابك في الخطوط تفادياً لريكة المواطنين وتعطيل مصالح

المحلات التجارية والصناعية ■ هشام الكنري



مفرج نهار



د. أحمد الربيعي

موقف نواب الشعب

كما أن النواب الذين ينتمون للتيار العلماني سيقفون ضد الاستجواب الموجه لوزير التربية د. الربيعي باعتبار أن الوزير يمثلهم في الحكومة ويعتبر عنصر دعم لسياساتهم وتوجهاتهم السياسية ولا يبالي التيار العلماني ونوابه ومؤيدوه من كتاب وصحفيين للوقوف إلى جانب الوزير د. الربيعي، رغم كل المخالفات والتجاوزات التي حدثت في عهده ومنذ توليه وزارة التربية ووزارة التعليم العالى - جامعة - الكويت، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي - وبالنظر لمواقف باقي أعضاء مجلس الأمة من غير تحديد لتوجهاتهم وميولهم السياسية فالتوقع مساندتهم لمفرج نهار في استجوابه ليعلموها واضحة أمام الشعب الكويتي أن مجلس الأمة موجود والحياة في عروقه وشرائبه وما التعتير الذي واكب الفترة الماضية إلا سحابة صيف لن تعود مرة أخرى وسيكون للمجلس دوره الرائد في التشريع والرقابة على سياسة الحكومة.

موقف رئاسة مجلس الأمة

ولاشك أن دور رئيس مجلس الأمة هام جدا في هذه الأحوال، إذ يقع على عاتقه عملية توجيه الأعضاء والوزراء خلال الجلسات، وكذلك آلية تقديم الاستجوابات وطرحها أو تأخيرها.

وفي كل الأحوال يبقى علينا ترقب ما سوف يدور في أروقة المجلس وما سيتربط عليه من نتائج ■

«أبولو»، غيت (٢ من ٣)

الدكتور شابيرو الوكيل المخلص لإسرائيل

بقلم: محمد الراشد

قام (زالمان موربخاي شابيرو) بتأسيس شركة «أبولو» للمواد والمعدات الذرية في بنسلفانيا في ديسمبر/كانون أول، عام ١٩٥٦، وكان شابيرو موضوعا لواحد وخمسين تقريرا من تقارير (F.B.I) منها (٤١) اعتبرت سرية منذ عام ١٩٤٩م.

وهو كيميائي متخصص في البحوث الذرية عمل في مشروع «مانهاتن» (لمعالجة اليورانيوم لتحويله لمادة تصلح للقنبلة الذرية)، وكانت له جهود في تقدير المفاعل الذري للغواصة الأمريكية (نويتلوس) كان شابيرو صديقا لإسرائيل والده يهوديا لثيوانيا وحاخاما أرثوذكسيا، وانضم إلى منظمة تدعم مركز «تخنيون» (M.I.T) التكنولوجي في حيفا، وعندما أسس شابيرو شركته لجأ إلى (دافيد لوينثال) أحد محاربي «إسرائيل» القدامى والذي يملك شركة لصناعة الصلب وأسمها (رايكورد) وأعطاه بناية مصنع قديم مقامة من الطوب أنشأتها (الشركة) في (أبولو) على بعد ثلاثين ميلا خارج (بتسبرغ) وبسبب روابط شابيرو الحكومية السابقة، تلقت شركته الجديدة سيلا من العقود لتحويل اليورانيوم المخضب إلى وقود للمفاعلات الذرية وصاروخ فضاء تجريبي وأصبح لها (٢٦) زبونا بمن فيهم «إسرائيل»، ومن البداية اقيمت شركة شابيرو «أبولو» كواجهة إسرائيلية، وكانت الشركة تحصل على تمويل من (دافيد لوينثال) المحارب الإسرائيلي القديم وفق تقارير (F.B.I).

وحيث أن شركة «أبولو» موكل إليه تخصيب اليورانيوم الخاص بالولايات المتحدة فإن قيودا أمنية كانت قيد الاتفاق معها حيث كانت الشركة تملك إلى عام ١٩٦١م حوالي ٢٤٠٠ وثيقة سرية في المباني منها (١٦٩) بطاقة مجهرية تضم أوصافا لبرامج حكومية أمريكية سرية تتعلق بالبحوث والتطوير وقد قالت (F.B.I) أنه ليس هناك أي حواجز تمنع الأفراد الذين لا يحملون تصاريح من الوصول إلى مثل هذه المعلومات.

ومنذ عام ١٩٦٢ أثار مصنع (أبولو) الذي يديره شابيرو شكوك المؤسسة الذرية وأثار الرعب من أنه أصبح نافذة لأسرار ذرية أمريكية، وقد أثار تقرير (جيه. إيه. ووترز) (مدير الأمن في لجنة الطاقة الذرية) في فبراير «شباط» ١٩٦٢م من أن التفتيشات الأمنية كشفت فجوات أمنية عند إدارة (أبولو) وأن التواجد الإسرائيلي الواضح كان فعلا حيث وقعت «الشركة» اتفاقية تعاون مع «إسرائيل» تخدم بموجبها كمستشار فني ووكالة تدريب ومشترية من الولايات المتحدة لصالح «إسرائيل» وقد كتب أكثر من تقرير سري من (F.B.I) و(C.I.A) من اختراق الإسرائيليين الفنيين لمصنع «أبولو».

لقد كانت «أبولو» شبكة من المنشآت لا يمكن دخولها إلا بتصريح بالغ السرية وكان الدكتور «شابيرو» يستطيع الوصول إلى معرفة شاملة بالأمور الذرية بما فيها الأسلحة، وقد كشف «ووترز» في تقرير له في عام ١٩٦٢م عن الفجوات الأمنية في الشركة والتي أهملتها إدارة الشركة فهناك أجانب (خبراء إسرائيليين) يعملون في مصنع البلوتونيوم وهؤلاء يسمح لهم بدخول المناطق الأمنية دون مرافق ومن هؤلاء الخبراء «باروخ كيناي»، فقد كان خبيرا زائرا منذ ١٩٦١م، كما قام (إفرايم لاهاف) المستشار العلمي لدى السفارة الإسرائيلية في واشنطن بعدة زيارات للمصنع.

وفي عام (١٩٦٥) دخل شابيرو في شراكة مع الحكومة الإسرائيلية فأسس شركة «إيزوراد» هذا المشروع وفر «لشابيرو» فرصة لإنشاء «علاقة عمل» كوكيل مبيعات للحكومة الإسرائيلية.

بعد تأسيس «إيزوراد» بدأ «شابيرو» بشحن ما يعتقد أنه أجهزة ضخمة لمعالجة الأغذية بالاشعة وأجهزة تسمى «مدافع قذافة» لكن موظفي (F.B.I) اكتشفوا أن عمليات الشحن تمت في نفس الوقت الذي اختفت فيه كميات كبيرة من اليورانيوم المخضب، وأكدت مصادر استخباراتية في مصنع «أبولو» أن شاحنات وصلت في يوم واختفت عند الصباح بعد أن حشيت (بأنابيب الوقود) وهي حاويات اليورانيوم المخضب في خزانات فولانية بعد عزلها بأوراق عازلة وأنها جاءت من مناطق سراديب اليورانيوم المخضب، وأن بعض الحراس والموظفين قد هددوا بعدم كشف العملية بل إن مراتب عليا في لجنة الطاقة الذرية قد هددت مما اعتبرت أن «قضية «أبولو» أكبر من اللجنة».

في عام ١٩٦٧ اكتشفت لجنة الطاقة الذرية اختفاء حوالي (٥٧٢) باوندا من اليورانيوم المخضب من المخزون، وقد ألزمت «أبولو» بدفع مبلغ (٩٢٩) ألف دولار كغرامة تعويضا إلا أن «شابيرو» تهرب من الدفع.

في عام ١٩٦٩ وبعد سلسلة تحقيقات قامت بها (F.B.I) أوصى أيجار هوفر - مدير (F.B.I) - بأن يمنع الدكتور شابيرو و (أبولو) من الحصول على أية عقود هامة أخرى، وتم بيع الشركة إلى مؤسسة «إتلانتيك ريشفيلد» عام ١٩٧٠م.

لقد استطاعت شركة «أبولو» وبقيادة «شابيرو» اليهودي من سرقة مواد ذرية لصالح «إسرائيل» بالإضافة إلى نقل معلومات خاصة بالأمن القومي للولايات المتحدة، وكل ذلك تم تحت بصر الإدارات الحكومية الأمريكية وبغطاء من (C.I.A) و (F.B.I) ولكن كيف حصلت «إسرائيل» على المفاعل النووي اللازم لتصنيع القنبلة؟
للحديث صلة إن شاء الله تعالى. ■

توتر جديد في العلاقات بين مصر وأمريكا بعد:

مصر

اتهامات أمريكية لمصر بانتهاك حقوق الإنسان

رهائن من أقارب الهاربين من الجماعات الإسلامية لإجبارهم على تسليم أنفسهم للسلطات، وكشف أن من بين الرهائن نساء يتعرضن لمعاملة جنسية مهينة كوسيلة للضغط على الهاربين.

وقد أحدث صدور هذين التقريرين ردود فعل مصرية غاضبة، ففي الوقت الذي اعتبر فيه مراقبون حكوميون توزيع تقرير السفارة الأمريكية بالقاهرة تجاوزاً للقوانين والأعراف بل ومساساً بالسيادة هاجم وزير الداخلية المصري اللواء حسن الأفقي التقرير لافتاً الانتباه إلى أنه ليس من مصلحة الولايات المتحدة رسم صورة زائفة عن الوضع في مصر، أو دعم من يسعون لذلك، كما انتقد الأفقي منظمة «ميدل إيست ووتش» التي تتخذ من واشنطن مقراً لها مشيراً إلى أن تقاريرها تعتمد الإساءة لمصر.

في نفس الوقت وصف مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون العلاقات الدولية السفير عادل الصفدي ما جاء في تقرير السفارة الأمريكية بالكذب، وقال: إنه صادر عن بعض صغار الموظفين.

شهدت العلاقات المصرية الأمريكية توتراً جديداً فجره صدور تقريرين أمريكيين عن حالة حقوق الإنسان في مصر، ويتهمان فيه مصر بشدة بانتهاك حقوق الإنسان، ففي القاهرة أصدرت السفارة الأمريكية مؤخراً تقريراً عن حالة حقوق الإنسان في مصر خلال عام ١٩٩٤م، وقامت السفارة بتوزيعه داخل مصر، واتهمت فيه مصر بانتهاكات واسعة لحقوق الإنسان.

واعتبر التقرير استمرار حالة الطوارئ منذ عام ١٩٨٠م، حتى الآن عاملاً مؤثراً في تقييد الكثير من حقوق الإنسان الأساسية، وأشار إلى انخراط قوات الأمن المصرية في حلقة عنف مغلقة مع الجماعات الإرهابية وتعذيب المعتقلين، واتهم الحكومة بالإخفاق في محاسبة المسؤولين عن التعذيب.

في نفس الوقت أصدرت منظمة «ميدل إيست ووتش» لحقوق الإنسان تقريراً عن مصر في آخر يناير الماضي اتهمت فيه أجهزة الأمن المصرية باحتجاز



■ حسن الأفقي

موجز أنباء
العالم الإسلامي

جاء ذلك على لسان العقيد حسن أبو ليده - المدير العام لشؤون العدل في السلطة الفلسطينية - الذي أضاف أن رئيسي وقضاة هذه المحكمة سيكونون من العسكريين، ولم يتضح بعد الوضع القانوني لهذه المحكمة، حيث لا تملك السلطة الفلسطينية حتى الآن صلاحيات سيادية في منطقة الحكم الذاتي، كما أنها لم تحاكم حتى الآن أحداً بتهمة أمنية.

ولم يتضح بعد عما إذا كانت هذه المحاكم أنشئت خصيصاً لمحاكمة الإسلاميين من منظمي «حماس»، والجهاد الإسلامي، الذين تواصلت السلطات الفلسطينية اعتقالهم خاصة ضغوطاً صهيونية تمارس بشكل مستمر عليه للقضاء على الإسلاميين.

البوسنة والهرسك برنامج مسابقات ديني في رمضان يحوز إقبال المسلمين

نفذت لجنة العالم الإسلامي التابعة لإدارة اللجان الخيرية «الكويت» برنامج مسابقات ديني وثقافي يتم بثه يومياً خلال شهر رمضان بتلفزيون البوسنة حيث يغطي منطقة سراييفو والمناطق المجاورة. ويقدم البرنامج للمسلمين هناك معلومات إسلامية وثقافية من خلال مسابقات جذبت كثيراً من المشاهدين وحازت قبولهم.

وصرح عبد العزيز الجبران - مدير مكتب أوروبا الشرقية بلجنة العالم الإسلامي - والذي عاد من البوسنة مؤخراً أن المساجد في منطقة «توزلا» المحررة امتلأت لأول مرة هذا العام بالمصلين، وهو ما سهل على اللجنة توزيع ١٣٠٠ وجبة إفطار يومياً على الصائمين، وقال: إن هذه الوجبات وصلت إلى مناطق الحصار الساخنة، وهو ما مثل دعماً مباشراً لصمود المجاهدين هناك.

الأردن يسمح للإسرائيليين بالعمل في أراضيهم

أعلن العميد منصور أبو راشد - رئيس لجنة الهدنة الدولية - أن المزارعين الإسرائيليين سيسمح لهم بدخول منطقة «الباقورة» الأردنية، للعمل اعتباراً من يوم الجمعة الموافق ١٧/٢/١٩٩٥م، مشيراً إلى أنه تم صرف تصاريح خاصة لهذه الغاية، وقدر عدد هؤلاء المزارعين بـ (٢٠٠) مزارع.

والباقورة هي إحدى منطقتين تم تسليم إدارتهما للجانب الأردني بعد أن انسحبت قوات الاحتلال الإسرائيلي منها مؤخراً تطبيقاً لبند اتفاقية التسوية الموقعة بين الجانبين، وأكد العميد منصور أن هذه ليست منطقة حدودية، وسيخضع العاملون فيها للتعليمات الأردنية. وأشار العميد منصور إلى أنه لن يسمح للمواطنين الأردنيين بزيارة منطقة الباقورة إلا بعد الحصول على تصريح من قائد المنطقة، بالإضافة إلى أنه يمنع نهائياً البناء في المنطقة.

فلسطين المحتلة عرفات أصدر قراراً بإنشاء محكمة لأمن الدولة!!

في الوقت الذي تواصل فيه الشرطة الفلسطينية حملات الاعتقال ضد الإسلاميين والفلسطينيين المعارضين في الأرض المحتلة، وقّع ياسر عرفات مرسوماً بإنشاء محكمة لأمن الدول في منطقة الحكم الذاتي، تكون مهمتها النظر في جميع قضايا الإضرار بالأمن القومي الذي يهدد سلامة البلاد.

فلسطين المحتلة

الشيخ أحمد ياسين يرفض مجددا

إطلاق سراحه بشروط



■ الشيخ المجاهد أحمد ياسين

جدد الشيخ أحمد ياسين - مؤسس حركة المقاومة الإسلامية حماس - رفضه إطلاق سراحه مقابل التوقيع على أية وثيقة أو تعهد أيًا كان نصه كضامن للإفراج عنه موضوعا أنه لا يتوقع الإفراج عنه، وأنه سعيد في حياته وراض بقضاء الله وقدره.

وقال الشيخ ياسين المحتجز بسجن «كفار يونا» في مقابلة مع محامييه عبد الله الدهامشة أن هناك عروضاً قديمة وحديثة من قبل السلطات الإسرائيلية للإفراج عنه بشروط أن يوقع على وثيقة تعهد برفض واستنكار العنف، مؤكداً أن الإفراج عنه إذا كان مقدراً فلن يستطيع منعه أحد، وأنه يفضل البقاء في السجن على التوقيع على أية ورقة لسلطات الاحتلال.

وأوضح المحامي الدهامشة أن الوضع الصحي للشيخ ياسين كما هو، ولم يتغير، مشيراً إلى أن البرد يؤثر كثيراً على صحته، وأنه تعافى مؤخراً من الالتهاب والآن بعد تلقي العلاج اللازم.

ويعاني الشيخ أحمد ياسين أيضاً من

تركيا أمريكا وروسيا يريدان استثمار تركيها علمانية

استطنبول: المجتمع: في حوار مع المعلق الصحفي البارز محمد علي بيراند الذي يعد ويقدم البرنامج المتلفز الشهير «اليوم ٢٢» بمحطة «شو» تي. في. أكد أ. تشرنيتشف - النائب الأول لوزير الخارجية الروسي - رداً على سؤال: كيف تريدون رؤية النظام في تركيا؟ أكد بأنهم يفضلون تركيا علمانية.

وقال: أنا أعرف أنه يوجد حزب الرفاء، وتوجد علاقات جيدة بيني وبين السيد أريكان، ولا أريد الدخول في هذا الموضوع، ولكن بالنسبة لنا فمن الأفضل لنا أن تكون تركيا علمانية، فالروس لا يريدون مطلقاً تنامي قوة الجماعات «الاصولية» أو الشريعة في تركيا، ففي روسيا يعيش ٢٠ مليون مسلم، وبالتالي فإن بقاء النموذج العلماني في تركيا أفضل بكثير.

ومن ناحية أخرى ذكرت جريدة «مليت» التركية في يوم ٧/٢/١٩٩٥م، أن نويت جينجريتش - رئيس مجلس النواب الأمريكي طالب بتقديم الدعم الكامل لحماية العلمانية في تركيا ومصر، والعمل على تغيير النظام في إيران، وذلك في إطار تبني استراتيجية أمريكية جديدة لمواجهة ما أسماه «الإرهاب الإسلامي».

متابع صحفية أخرى، كما أنه مقعد ولا يستطيع الحركة بمفرده، وإضافة إلى الشرط السابق لإطلاق سراحه، فقد كانت سلطات الاحتلال قد عرضت عليه الإبعاد إلى خارج فلسطين المحتلة، أو مغادرة القطاع إلى الضفة، ولكنه كان دوماً يرفض هذه الشروط وقد صرح في وقت سابق أنه يرفض إطلاق سراحه المشروط حتى لو كان الشرط الامتناع عن أكل البطيخ.

وقد طالب محامي الشيخ من مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان والمؤسسات الدولية وخاصة الأمم المتحدة وأمستري الضغط على سلطات الاحتلال لتعجيل الإفراج عنه.

أول لجنة زكاة في العالم الإسلامي

قال تعالى: ﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً﴾

يسر

لجنة زكاة العثمان - بالنقرة

دعوة

أهل الخير والإحسان بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك التبرع للجنة وهي تستقبل زكاة المال وزكاة الفطر والصدقات وما تجود به أنفسكم من المواد الغذائية وملابس وغيرها لانفاقها داخل دولة الكويت

ونحن على استعداد لارسال مندوبنا لاستلام ذلك

تفتح اللجنة من الساعة ٨ صباحاً حتى العاشرة ليلاً

رقم حساب اللجنة ٨ / ١٥٥٠ بيت التمويل - الرئيسي

ت ٢٦٦٥٧٦٩ - فاكس ٢٦٤٩٦٨٠



تونس

تغيير وزاري في تونس بطرح بعض التساؤلات حول إمكانية المصالحة مع الإسلاميين



■ عبد الله القلال

باريس : المجتمع

أجرى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تغييراً وزارياً أعفى بمقتضاه عبد الله القلال - وزير الداخلية - حيث تم تعيينه مستشاراً لرئيس الدولة. وقد تعددت القراءات بخصوص لغزى هذا التغيير فهناك من يرى أن القلال الذي كان يتمتع برتبة وزير دولة قد تحول إلى شخصية منافسة في حجمه وسعة صلاحياته لرئيس الدولة نفسه خاصة وأن العلاقة قد تكرست بين هذا الوزير السابق ووزير الداخلية الفرنسي باسكوا كما تبين من خلال اجتماع وزراء داخلية دول جنوب أوروبا وشمال إفريقيا في غياب المغرب، وقد جاء التغيير الوزاري بعد يوم من هذا الاجتماع، وهذا الأمر له دلالات.

وهناك من يرى العكس، فالذي حدث ليس إبعاداً للقلال وإنما ترقية له وتقريباً له من رئاسة الدولة مع احتفاظه بالإشراف غير المباشر لوزارة الداخلية التي عين على رأسها محمد جغام - وزير السياحة السابق - الذي ازدهرت السياحة في عهده، وكل المراقبين يعتبرون تعيينه في منصبه الجديد غطاءً لأشياء أخرى منها: تخفيف أجواء التوتر بين السلطات والمنظمات والأحزاب المعارضة العلمانية في الوقت الذي تم تكليف القنزوعي بكتابة الدولة للأمن (تابعة لوزارة الداخلية).

وهذا يعني أن ملف الإسلاميين بقي معلقاً، ذلك أن القلال معروف في الداخل والخارج بأنه الطرف الأكثر تصلباً في الحكومة السابقة في التصدي بل تصفية حركة النهضة الإسلامية التي يتزعمها راشد الغنوشي المقيم حالياً في لندن، ففي عهد القلال وقعت الاعتقالات الواسعة وعمليات التعذيب الوحشي، التي استنكرتها العديد من الهيئات الحقوقية وعلى رأسها منظمة العفو الدولية، وفي عهده تمت محاربة مظاهر الصحوة الإسلامية وبالأخص الحجاب، وأقيمت محاكمات لعدد كبير من قيادات الحركة الإسلامية في إطار محاكم عسكرية وذلك في صيف عام ١٩٩٢م، ومن بين هؤلاء الصادق شور، وعلي العريض، والحبيب اللوز، وسحنون الجوهري، وقد أعلنت مصادر طبية تونسية أن هذا الأخير توفي في أواخر يناير بسرطان المعدة والجهاز الهضمي، حيث لم تشفع له حالته الصحية في الخروج من السجن الذي كان يقضي به عقوبة بـ ١٥ سنة سجناً.

والسؤال الذي طرح نفسه بعد التغيير الوزاري الأخير، هل جاء إعفاء القلال لمجرد الانفتاح على المعارضة العلمانية؟ أم هو مؤشر لهيئة الأجواء مع الإسلاميين في تونس في إطار توجه عام في المنطقة المغاربية نحو مصالحة مع الإسلاميين؟ ■

تطبيع × تطبيع

● أعلن مصدر إسرائيلي رسمي أن وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز قد التقى مساء الرابع من الشهر الجاري وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي عبدالله في مدينة العقبة الأردنية لدى زيارة الأخير للأردن، وقال المصدر أن الوزيرين قد اتفقا أثناء اللقاء على فتح مكتب لرعاية المصالح في البلدين قريباً، وقالت مصادر إسرائيلية أن سلطنة عمان ستسمح قريباً لحملة الجوازات الإسرائيلية بدخول أراضيها.

● قالت صحيفة مغربية أن المغرب والكيان الصهيوني وقعتا عقداً يقضي بقيام المغرب بتوريد ما بين ٣٠٠ و ٤٠٠ طن من الصخر الزيتي لاستخدامه لتوليد الطاقة الكهربائية، وقالت الصحيفة أن المرحلة الأولى من المشروع تهدف إلى إقامة محطة للطاقة الكهربائية في «إسرائيل» بطاقة أولية قدرها ٧٥ ميجاوات بحلول عام ١٩٩٩م ترتفع إلى ١٠٠ ميجاوات عام ٢٠٠٠م.

● بدعوة من الملك الأردني، زار الأردن مؤخراً ٣٥ نائباً في الكنيست الإسرائيلي، وقد التقى النواب الملك حسين وولي العهد الأمير حسن، إضافة إلى كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين، وتتكلم السلطات الأردنية عن أسماء النواب الأردنيين الذين حضروا اللقاء الذي تم مع أعضاء الكنيست الإسرائيلي، وقد رفضت الحكومة إعطاء تفاصيل حول الموضوع للنواب الذين تقدموا بأسئلة خلال جلسة مجلس النواب الأخيرة.

● بدأت الإذاعة الأردنية اعتباراً من يوم الأربعاء ٨/ ٢/ ١٩٩٥م، بثت الأغاني الإسرائيلية عبر موجات إثيرها، وقد كانت أولى الأغنيات المذاعة أغنية لمطربة إسرائيلية باللغة الإنجليزية.

● وعهد المهندس علي أبو الراغب والدكتور محمد محمود وزيري التجارة في الأردن ومصر بدعم كل الجهود المبذولة لرفع المقاطعة العربية عن الكيان الصهيوني، جاء ذلك في البيان الختامي الذي صدر عن قمة طابا والذي شارك فيه وزراء التجارة في سلطة الحكم الذاتي، والكيان الصهيوني، والولايات المتحدة، إضافة إلى الأردن ومصر، وقد دعا الوزراء إلى اتخاذ الخطوات لإزالة الحواجز أمام الأسواق للاستثمار فيها.

● مثل بهجت أبو غربية، وهو أحد أبرز المثقفين والمناضلين الأردنيين أمام مدعي عام عمان بتهمة إنشاء جمعية غير مرخصة، والجمعية المعنية هنا هي لجنة مناهضة الصهيونية والتطبيع التي أنشأتها الأحزاب الأردنية المعارضة. ■

«الإغاثة الإسلامية» أول منظمة دولية تدخل «جروزي»



■ آثار دمار على سيارات روسية

شديداً في المواد الغذائية ومياه الشرب والأدوية حتى أن الجرحى يموتون في الطرقات، حيث لا توجد سيارات الإسعاف التي تنقلهم للمستشفيات. من ناحية أخرى أعرب مراسل تلفزيون الشرق الأوسط وهو «البعثة العربية الإعلامية الوحيدة هناك عن مفاجئة بوجود منظمة الإغاثة الإسلامية مؤكداً أنه لا يوجد غيرها هناك ■

لندن : المجتمع : تمكنت منظمة الإغاثة الإسلامية الدولية من الدخول إلى جروزي والاستقرار بها كأول منظمة إغاثية دولية تدخل إلى المدينة المشتعلة بالحرب، وتقوم منظمة «الإغاثة الإسلامية» وهي أكبر منظمة إغاثية إسلامية في أوروبا وتتخذ من لندن مقراً لها تقوم بتوزيع المواد الغذائية الضرورية على اللنكوبين من أهالي المدينة، كما تقوم بتوزيع وجبات منتظمة منذ بداية شهر رمضان عبر مستودعاتها المنتشرة في ضواحي جروزي.

وقد صرح مصطفى عثمان رئيس بعثة «الإغاثة الإسلامية» في جروزي أن المؤسسات الدولية الإغاثية نصحت منظماتها بعدم المغامرة والدخول للمدينة بسبب شدة القصف الروسي لها، ولكننا قررنا الدخول بالقافلة الإغاثية حتى يشعر أهل جروزي أن هناك من يهتم بهم، وأضاف: أننا نريد الاستماع بأنفسنا لاحتياجات المنكوبين، خاصة أننا بصدد إدخال قافلة إغاثية ثانية.

وعن الأوضاع داخل المدينة قال عثمان: إن نصف المدينة مدمر تقريباً، كما أن هناك نقصاً

البوسنة والهرسك

استمرار العدوان الصربي على المناطق الآمنة

زغرب : المجتمع

تتعرض مدينة «جورازدي» البوسنية المحمية من قبل قوات الأمم المتحدة للقصف الذي يتركز على وسط المدينة وما حولها، وتفيد الأنباء الواردة من هناك أن الأحوال في المدينة تزداد سوءاً يوماً بعد يوم.

وفي سراييفو أعلنت حالة الخطر العام أثر وقوع أكثر من سبعة انفجارات بمنطقة المقابر اليهودية حين قامت القوات الصربية بقصف المنطقة الفاصلة بين القوات الصربية والبوسنوية، وقد وصفت القوات الأممية هذه الانفجارات بأنها الأخطر من نوعها منذ توقيع اتفاقية الهدنة في بداية هذا العام.

من جهة ثانية وصلت إلى كرواتيا ٢٠٨ من اللاجئين الهاربين من منطقة «بانيا لوكا» البوسنية قامت القوات الصربية بطردهم من منازلهم بعد أن نهبت أموالهم واحتلت منازلهم بعد إجبارهم على الخدمة في القوات الصربية بالمواقع القتالية الخطرة وجبهات القتال المتقدمة.

ومن ناحية أخرى تمكن حشمت خليفة - مدير مكاتب لجنة الإغاثة الإنسانية التابعة لنداباة الأطباء المصرية - من الدخول لمدينة بيهاتش المحاصرة منذ عامين ونصف كأول محاولة ناجحة من قبل مدير مكتب إغاثة في البوسنة منذ حصار المدينة، وذكر خليفة بعد عودته إلى زغرب من بيهاتش بأن هدف الزيارة كان محاولة الاطلاع على الأحوال الإنسانية وتحديد نوعية المساعدة التي يحتاجها المحاصرون، وقال إنه زار مكاتب اللجنة داخل المدينة وأطلع على أحوال الأيتام الذين تكفلهم اللجنة هناك ■

البلقان

هجرة الأتراك من كوسوفا وضغوط جديدة في مقدونيا

اسطنبول : المجتمع

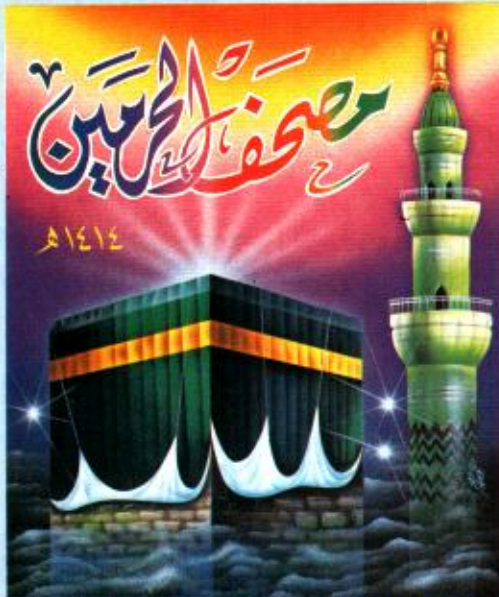
أشار تقرير إحصائي رسمي صدر في «كوسوفا» أن عدد الأقلية التركية في الإقليم بلغ ١٢ ألف شخص، وذلك وفقاً لما ذكرته جريدة «زمان» التركية، وقال أركان كوروغلو - نائب رئيس الاتحاد الديمقراطي التركي - أن الأتراك يهاجرون من الإقليم بسبب الضغوط الاقتصادية وعدم اتساح المستقبل السياسي، علاوة على عدم وجود أية إمكانيات لدعم الأوضاع الثقافية للأقلية التركية التي تضطر إلى البحث عن وسائل للهجرة.

وقال كوروغلو أنه وفقاً لإحصاء رسمي أيضاً تم إجراؤه قبل عشر سنوات كان عدد الأقلية التركية ٢٠ ألف تركي.

يأتي ذلك في الوقت الذي تتعرض فيه الأقلية المسلمة في مقدونيا إلى ضغوط من القوميين المقدونيين الذين يشكلون أغلبية برلمانية في البرلمان الذي يمثل الألبان فيه ١٨ نائباً والأتراك نائباً واحداً، وهو عدد لا يتناسب مع حجم المسلمين في مقدونيا التي تحاول الإحصاءات الرسمية التقليل من عددهم، وفقاً لما قال عبد الرحمن خالدي - الأمين العام لحزب التقدم الديمقراطي - مشيراً إلى أن كافة الاقتراحات التي يقدمونها للبرلمان المقدوني يتم إسقاطها ■

في التسجيلات والمكتبات الكبرى

الآن



مصحف الحرمين

مرتلاً بصوت أئمة الحرمين الشريفين

في شهر رمضان المبارك لعام ١٤١٤هـ

الشيخ عبدالرحمن العديس الشيخ سعود التريم
الشيخ علي الحذيفي الشيخ محمد أيوب
الشيخ عبدالودود حنيف الشيخ إبراهيم الأخضر



إنتاج : تسجيلات القادسية الإسلامية - الرياض - الربوة - ص.ب: ١٦٢٧٩ - الرمز ١١٤٦٤ تليفون وفاكس ٢٣٠٠٦٠٤
توزيع في المملكة ويأتي دول الخليج مؤسسة للنشر للإنتاج الإعلامي والتوزيع - الرياض - شارع الإمام فيصل بن تركي - ت ٤٠٤٣٨١٣ - فاكس ٤٠٤١٢١٧
لندن - جدة ١٦٧٠٦١٠



التوزيع في الإمارات العربية المتحدة - دار الهداية
للمصوتيات والمرئيات - ت ٣١٧٨٧٧ - فاكس ٣١١٩٩٨
التوزيع في دولة الكويت - مركز الاتحاد الدولي
ت ٢٦٣١١٣٠ / ٣ - فاكس ٢٦٢٣٠٦٢ - فاكس ٢٦٢٣٠٦٨

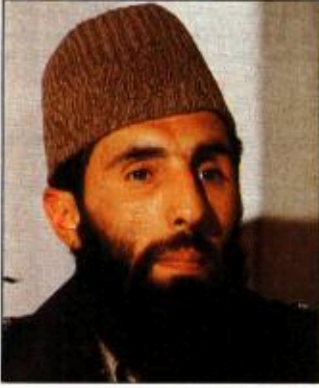
مستقبل أفغانستان

وحقيقة تنظيم «الطالبان»

إسلام آباد : رافت يحيى

دخلت القضية الأفغانية منعطفاً عسكرياً وسياسياً هاماً مساء يوم الثلاثاء الماضى بعد أن نجحت قوات «طالبان» فى السيطرة على أهم معاقل حكمتيار بمنطقة شرسياب المتاخمة للعاصمة كابول، وإجباره على التقهقر إلى منطقة سروبي البعيدة نسبياً عن العاصمة مخلفاً وراءه عتاداً عسكرياً هائلاً يضم دبابات وطائرات مروحية وراجمات صواريخ وكميات كبيرة من الذخائر، الأمر الذى وضع قوات حكمتيار المنسحبة فى حيرة بالغة وصفها المتحدث باسم الحزب «قريب الرحمن سعيد» بقوله : «إن الموقف مؤسف للغاية.. لقد خلفنا كل شىء وراءنا».

هذا التطور الدرامى الذى لم تعهده أفغانستان منذ ٣٠ شهراً قضاه «المجاهدون» فى السلطة طرح علامات استفهام كبيرة حول قوة هذا التنظيم وطبيعته والدوافع التى تحركه وتوقيت هذا التحرك ودلالات الانتصارات التى حققها وانعكاساتها على مستقبل كابول!! فمعند نشأة هذا التنظيم فى صيف العام الماضى انحصر نشاطهم بالقرب من ولاية قندهار المتاخمة للحدود الباكستانية، وتركز على مواجهة صور الفساد الأخلاقى الذى شهدته مدن الولاية، ولم يتجاوز تسليحهم فى ذلك الوقت سوى بعض الأسلحة الخفيفة وعدد قليل من المقاتلين، أغلبهم من المدارس الدينية المنتشرة على الحدود الأفغانية الباكستانية، غير أنه من مطلع هذا العام الجديد طرا تطور نوعى وكبى على ظاهرة «طالبان» فارتفع عددهم إلى أكثر من عشرة آلاف مقاتل حسب تقديرات كثير من المراقبين، وتميز أدائهم العسكرى بكفاءة قتالية عالية فاقت كل التوقعات، خاصة وأن هؤلاء الطلاب وإن كانوا قد تدربوا على أسلوب حرب العصابات، إلا أنهم لم يمارسوا أى لون من ألوان الحرب النظامية خلال الأربعة عشر عاماً الماضية إذا كانوا قد شاركوا بالفعل فى الجهاد الأفغانى، وأصبح بحوزتهم فجأة أكثر من ٢٠٠ دبابة و٢٦ طائرة مقاتلة خلال فترة وجيزة، وقد مكّنهم ذلك من اكتساح تسع ولايات فى غضون ثلاثة أو أربعة أسابيع على الأكثر، وكما هو واضح فإن معظم الولايات التسع تقع فيما يعرف بمجال نفوذ حكمتيار الحيوى، كما انحصر نشاط هذا التنظيم، الطلابى فى الولايات الجنوبية البشتونية المتاخمة للحدود الباكستانية دون أى تحرك مماثل فى الشمال الأفغانى وهو ما يثير الشكوك



■ حكمتيار



■ رباني

حول دعم خارجي من ناحية وتنسيق مشترك بين أحمد شاه مسعود والتنظيم من ناحية أخرى وهو ما أشار إليه أحد مسؤولي الحكومة الأفغانية المقربين من الرئيس رباني في لقاء خاص مع «المجتمع»، واعتبره تكتيكا من جانب الحكومة ليسيطررتها على البلاد في مواجهة خصومها التقليديين، وأكد هذا المصدر أن الحكومة ممثلة في الرئيس رباني ورجله القوي مسعود قد زودت الطلاب بالمال والسلاح خلال الفترة الماضية، وليس غريباً أن تحدث مثل هذه المناورات من قائد مثل أحمد شاه مسعود الذي عرف عنه ذلك منذ بداية الغزو السوفيتي لأفغانستان، ومروراً بدخول العاصمة كابول عام ١٩٩٢ وسحقه لقوات دوستم في قلعة حصار المتاخمة لكابول في أواخر العام الماضي.

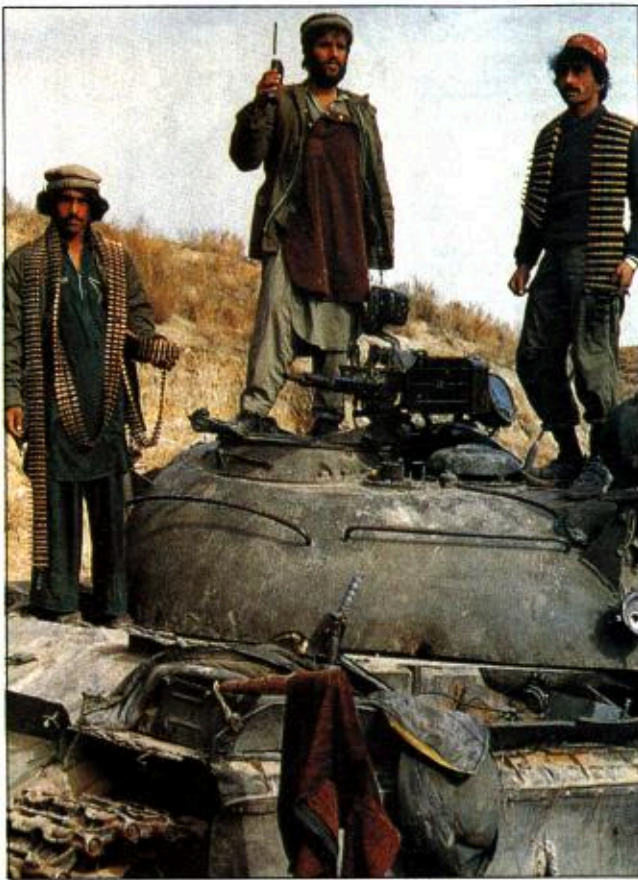
ومع كل ذلك فإن قادة التنظيم الطلابي - وهم من المولوية الذين لا يتجاوز تفكيرهم في كثير من الأحيان المسائل الفقهية والشرعية التقليدية على عاداتهم في جنوب ووسط آسيا، فإن هؤلاء القادة - حددوا أهدافهم من وراء هذا التحرك بقولهم: «نريد التخلص من القوى الفاسدة التي تحول دون إقرار السلام والأمن والحكم الإسلامي في البلاد، وأشاروا تحديداً إلى كل من رباني وحكمتيار، واعتبروا أن منع المرأة من العمل وإلزامها الحجاب وبعض المسائل الفرعية الأخرى هو أساس نظام الحكم القادم.

توقيت الهجوم الأخير

يأتي توقيت الهجوم الأخير الذي بدأ مع مطلع هذا العام مرتبطاً ببعض التطورات الهامة أبرزها ما يلي:

● حالة اليأس والإحباط التي وصل إليها غالبية الشعب الأفغاني في إمكانية تحقيق الحد الأدنى من الاستقرار وإعادة السلام لأفغانستان على يد القوى الأفغانية الجديدة، ممثلة أساساً في حكمتيار ورباني بعد دخول البلاد مرحلة جديدة من الحرب الأهلية قتل فيها أكثر من ٢٠ ألف أفغاني وأصيب عشرات آلاف آخرين، ودمر ما تبقى من البنية الأساسية للبلاد، وبرز المزيد من الجيوب العسكرية في أنحاء مختلفة من البلاد، الأمر الذي جعل فرص الالتقاء أمراً غير وارد على الإطلاق، مما دفع الكثير من الشعب الأفغاني للتساؤل عن دواعي القتال السابق مع نظام نجيب الله الشيوعي، وعن الشعارات التي ظلت ترددها بعض القوى حول إقامة نظام إسلامي في البلاد.





■ هل تنتهي حالة الحرب وعدم الاستقرار في أفغانستان

بسط نفوذها داخل وحول العاصمة كابل في حالة التسليم بأن هناك تنسيقاً عسكرياً مستمراً بين الحكومة وتنظيم «طالبان»، فضلاً عن نجاح القوات الحكومية في استعادة ولاية كندوز في وقت متزامن مع هزيمة حكمتيار في شرسياب سيرفع من معنويات قوات الحكومة ويؤهلها لأن تلعب الدور الرئيسي في أية تسوية عسكرية أو سياسية مستقبلية.

إن نجاح تنظيم «طالبان» العسكري أعاد تشكيل الهياكل العسكرية والجغرافية العرقية في أفغانستان، فقد أصبح تنظيم «طالبان» البديل القوي للحزب الإسلامي في صراع القوى الأفغانية سواء عسكرياً نظراً لما حققه في الميدان باستيلائه على تسع ولايات في جنوب البلاد، أو جغرافياً بتواجده في نفس مناطق نفوذ حكمتيار أو عرقياً في الجنوب الأفغاني الذي يشكل غالبية العظمى البشتون الذين ينتمى إليهم حكمتيار عرقياً، وهو ما يعنى في المدى المنظور تهميش الدور الذي يلعبه حكمتيار كزعيم بشتوني منذ أكثر من عشرين عاماً عندما بدأ عمله العسكري من داخل الأراضي الباكستانية عام ١٩٧٥.

كما أن نجاح قوات الحكومة الأفغانية بقيادة رباني ومسعود في استعادة ولاية كندوز الشمالية التي استولى عليها دوستم لعدة أيام سوف ييسر نفوذ الجمعية في الشمال ويقلص من التمدد العسكري الذي سعى دوستم لإحداثه في الشريط الشمالي الأفغاني خاصة بعد هزيمة حليفه حكمتيار في الجنوب في نفس الوقت.

هذه الصورة القاتمة البائسة دعت رجل الشارع الأفغاني سواء كان مشرداً في الخيام على حدود باكستان وأفغانستان أم في مدينة كابل المحاصرة إلى النظر إلى تنظيم «طالبان» على أنه عقاب للقيادات الأفغانية الحالية التي حالت دون تحقيق آمالهم في العودة إلى بلادهم والعيش في سلام.

● كما يأتي هذا التطور مرتبطاً بتحركات واسعة للأمم المتحدة لفرض خطتها لما يسمى بالسلام في أفغانستان ونجاحها الملحوظ في إقناعها بعض الأطراف الأفغانية بمشروعها للتسوية والذي يضم في غالبيته عناصر من الأنظمة السابقة وأقلية من القوى الأفغانية الحالية ضمن إدارة انتقالية في كابل، ومن غير المستبعد على المستوى الشعبي أن يحظى هذا التحرك بالمزيد من الدعم لدى الكثير من الأفغان بعد الحالة التي وصلت إليها أفغانستان اليوم على يد القوى الأفغانية الجديدة، وبالتالي فإن المناخ مهيأ لإنجاح خطة الأمم المتحدة التي ربما تعود بالبلاد إذا تحققت إلى ما قبل النظام الشيوعي عام ١٩٧٨م، مع التسليم بالدمار الاقتصادي والبنوي الذي ستكون معالجته مرتبطة بشروط وقيود تملها الأمم المتحدة وغيرها من القوى الخارجية مع أي نظام يصل للسلطة في كابل.

أبعاد العمليات العسكرية الأخيرة

لعل أهم بُعد لهذه العمليات هو الهزيمة العسكرية والمعنوية الكبيرة التي لحقت بقوات حكمتيار والتي ستخلف أثراً سلبية بعيدة على حجم وتماسك قواته وقيادات حزبه، إذ من المستبعد أن تنفصل بعض القيادات عن الحزب وتشكل تكتلاً عسكرياً، وسياسياً جديداً أو تنضم إلى الأحزاب الموجودة حالياً على الساحة خاصة وأن بعض القيادات البارزة في الحزب الإسلامي سبق لها وإنشقت على حكمتيار وأثرت اتخاذ موقف المحايد الذي يدعو للم شمل مختلف القوى الأفغانية ضمن مجموعة (أحمد شاه أحمد زي، وسيد نور الله عمار وغيرهم)، وبطبيعة الحال فإن تحالف الحكومة ممثلاً في رباني وسياف خصوصاً سوف يستثمر هذه الحالة لاستقطاب ما أمكن من قوى الحزب الإسلامي لصالحها.

كما أن قوات الحزب الإسلامي التي منيت بهزائم عسكرية متوالية في عدد من الولايات مخلفة وراها عتاداً عسكرياً ضخماً سوف يؤثر بقوة على أدائها العسكري في المستقبل المنظور، الأمر الذي ربما يدفعها للتخلي عن مواقعها المتشددة واتخاذها مواقف أكثر مرونة، خاصة وأن قوات الحزب أصبحت محصورة في منطقة سروبي جنوب كابل، ويمكن تطويقها من الشمال والجنوب بواسطة قوات الحكومة وتنظيم «طالبان»، إذا كان هناك تنسيق عسكري فعلي فيما بينهم.

وسوف يسهم هذا التطور العسكري في تعزيز قدرات الجمعية الإسلامية وحلفائها التي لم تخسر رصاصة واحدة في هذه المعركة إلى الآن بل على العكس استولت على جزء من المناطق التي انسحب منها حكمتيار دون تكلفة عسكرية تذكر، وسيمنحها هذا الوضع القدرة على المزيد من

د تنظيم
«طالبان» يلحق هزيمة
عسكرية ونفسية كبيرة
بقوات حكمتيار ،

المستقبل

مع الإقرار بالمكاسب غير المباشرة التي جنتها حكومة رباني من وراء الانتصارات التي حققها تنظيم «طالبان»، الأمر الذي سيمنحه مزيد من الصلاحيات لسيطرتهم على كابول، وهو ما يعنى وفقاً لطبيعة الحكم وفرض سيطرته على الأقاليم مع التسليم بهذه الحقيقة التاريخية، إلا أن هناك تساؤلات عديدة ربما تقلل من ذلك منها:

● هل سيقبل تنظيم «طالبان» الذي تعاضمت قوته بصورة غير طبيعية بالمرتبة الثانية بعد الحكومة حتى لو كان هناك اتفاق مبرم بين الطرفين، خاصة أن انتصارات التنظيم الطلابي فاقت كل التوقعات، الأمر الذي ربما يغيره بإعادة النظر في علاقته بالحكومة؟

● وهل سيقبل تنظيم «طالبان» وهو يشكل القوى البشتونية في جنوب البلاد بوجود حكومة من الطاجيك في كابول وهو ما يتعارض مع التقاليد التاريخية المتعارف عليها في أفغانستان منذ أكثر من ٢٠٠ عام، إذ ظلت السلطة دائماً في يد البشتون، وهل إذا قبل التنظيم بهذا التحول فهل سترك بقية القوى البشتونية الأخرى في أفغانستان؟

● وهل ستترك الأمم المتحدة والقوى الأخرى الأمور تسير في إطارها الطبيعي أم أن الأمم المتحدة ستحاول الاستفادة من هذه التطورات لإنجاح مشروعها للسلام خاصة وأنها لم تدع في البداية لوقف القتال وأشادت بدور تنظيم «طالبان» في إمكانية إقرار الأمن

والسلام في أفغانستان؟

● وهل ستتجج باكستان في الوصول لآسيا الوسطى عبر تنظيم «طالبان» من خلال الأراضي الأفغانية خاصة وأن هناك تقارير عديدة تشير إلى تورط باكستان في دعم تنظيم «طالبان» لتسهيل مهمة باكستان في الوصول لآسيا الوسطى؟

● وهل ستقبل إيران بهذه التطورات التي اعتبرت جزءاً من تدخل خارجي في الشؤون الأفغانية لغرض نظام معين بالقوة؟

● وهل ستتخذ الجماعة الإسلامية بقيادة قاضي حسين أحمد موقف المتفرج ولا تسرع لدعم حكمتيار حليفها التقليدي في أفغانستان إذا كان صحيحاً ما تردد حول قيام جمعية علماء الإسلام بقيادة مولانا فضل الرحمن بتجهيز وتوفير المقاتلين للتنظيم الطلابي؟

● وهل ستتجاهل أوزبكستان تراجع دور عبد الرشيد دوستم حليفها التقليدي في أفغانستان وتتخلى عن دعمه عسكرياً وسياسياً؟

● وإذا كان صحيحاً ما ذكره حكمتيار حول وجود مؤامرة دولية وراء تنظيم «طالبان» فهل سينجح هذا التنظيم في تطبيق شعاراته التي رفعها أم أن الأمر مقصور على مرحلة الإجهاز على الخصمين الغريمين (رباني وحكمتيار)؟

كل التساؤلات يجب أن توضع في إطار رسم صورة مستقبل أفغانستان في ظل التطورات الأخيرة التي رغم أنها لم تنته بعد إلا أنها انتهت على إحدى القوى التي كانت رئيسية في أفغانستان وهي قوة حكمتيار. ■

بدون مقدم، مهلة ثلاثة شهور لاستحقاق القسط الأول، لا يشترط تحويل الراتب

BANTA

بننتا



■ مطابخ ضد الحرارة والماء.

نفتح أيام الجمعة



بالتعاون مع



فقط ٣٥٠ دينار



■ طقم ٦ مقاعد ٣٤٠ دينار



طقم ٦ مقاعد ٤٩٠ دينار

أحدث تشكيلة من غرف النوم والصالونات والمطابخ و تنجيد حسب الطلب.

بننتا BANTA الري: شارع الغزالي ت: ٤٧١٠٤٣١ - ٤٧٢٢٧٢٨



■ في استديو البث في إذاعة «الحياة»



■ في استديو المونتاج في إذاعة «الحياة»

إذاعة «الحياة» تبث الحياة

تحت وإبل النيران
في البوسنة (٩)

أحمد منصور يكتب من سرايفو

الداعمة لها، أما الصحف فهي تصدر رغم الحصار، وبعضها لم يتوقف مثل صحيفة «الحرية» التي لاقت دعماً غريباً واسعاً باعتبارها تنهج النهج الغربي في الطرح وتهاجم حكومة البوسنة في بعض الأحيان، أما صحيفة «البيان» فهي الصوت المعبر عن مسلمي البوسنة، وقد أسسها مجموعة من المثقفين المسلمين بعد قيام الحرب، وتصدر أسبوعياً، كما تصدر عدة صحف نسائية بينها صحيفة «سمية» وهي شهيرة يصدرها اتحاد النساء المسلمات في البوسنة.

من خلال هذه الخريطة العامة أتوقف عند ثلاث محطات هامة وهي: التلفزيون الرسمي، وإذاعة «الحياة»، وصحيفة «البيان»، وصحيفة «سمية»، وذلك باعتبارهم محطات الدعم الأساسية لحكومة البوسنة والتي يتوجب على المسلمين دعمها بشكل أقوى من الدعم بالطعام والشراب، فالمسلمون في البوسنة لا يتعرضون لحرب إبادة عسكرية فقط، وإنما يتعرضون لحرب إعلامية وتعليمية أشرس منها تهدف في النهاية إلى تزييف هوية شعب البوسنة المسلم وطمس معالمها، وكما قام الصرب بقصف المآذن، وتدمير المساجد والشواهد التاريخية الإسلامية تسعى وسائل الإعلام التي يدعمها الغرب في البوسنة والتي تساعد الحرية القائمة فيها هناك بإقامتها للمساهمة بالدور الرئيسي في عمليات التغريب ومحو الهوية، وصرف

أصبح الإعلام يلعب دوراً رئيسياً في حياة الأمم والشعوب، وأصبحت بعض الدول تجني من المكاسب من وراء وسائل إعلامها المتقدمة سواء المسموعة منها أم المرئية أم المقروءة أضعاف ما يمكن أن يحققه في ساحات المعارك أو ميادين الحروب، وأصبح الإعلام طريقاً لإنجاح أي مشروع أو القضاء عليه، ولذلك فقد وعى اليهود لذلك وأصبحت مقاليد معظم وسائل الإعلام العالمية ذات التأثير سواء المباشر أو غير المباشر بأيديهم يصنعون بها أمجادهم، ويحاربون بها أعداءهم، ويسحقون مخالفيهم أو الرافضين لمطامعهم.

وحيثما دخلت إلى سرايفو كان أول شيء بحث عنه هو الإعلام البوسني الذي يخاطب الناس ويصنع الرأي العام، ويقوي جبهة الصمود لهذا الشعب المسلم الذي كان قدره منذ أن دخل الإسلام قبل خمسة قرون أن يظل في خط المواجهة الأول ليتحمل كافة الضربات المباشرة من الغرب باعتباره كان رأس الحربة لجيش الخلافة الإسلامية العثمانية في فتوحاتها للدول الأوروبية.

وحيثما دخلت إلى سرايفو كان أول شيء بحث عنه هو الإعلام البوسني الذي يخاطب الناس ويصنع الرأي العام، ويقوي جبهة الصمود لهذا الشعب المسلم الذي كان قدره منذ أن دخل الإسلام قبل خمسة قرون أن يظل في خط المواجهة الأول ليتحمل كافة الضربات المباشرة من الغرب باعتباره كان رأس الحربة لجيش الخلافة الإسلامية العثمانية في فتوحاتها للدول الأوروبية.

الخريطة الإعلامية في البوسنة

كانت الخريطة الإعلامية في البوسنة من أوائل الأمور التي شغلت بها، وكان مبنى التلفزيون البوسني هو أول الجهات التي قمت بزيارتها، وهناك وجدته في متاهة كبيرة، وفي النهاية وصلت إلى قسم العلاقات الدولية

التليفزيونية، وأنهم بحاجة إلى البرامج الدينية وأفلام الأطفال والبرامج العامة، حيث يقومون بترجمتها ويثا بالغة البوسنوية، ولعدم وجود تعاون إسلامي في هذا المجال، فإن الفنيين الصرب والكروات يجدونها فرصة لفرض برامج أخرى لا تختلف كثيرا عن تليفزيون أية دولة أوروبية ولا تقوم بدور أساسي في المعركة التي يخوضها شعب البوسنة في هذه المرحلة، وحينما لاحظت سفجتلانا باريتش - وهي بوسنية من أم مسلمة وأب كاثوليكي، وهذه قصة أخرى - الامتناع على وجهي قالت لي: أنا أعرف ما تبحث عنه لكنه للأسف ليس متوفرا هنا، ولكن يمكنك أن تجده في إذاعة الحياة، فهي تعتبر بحق الصوت المعبر عن المسلمين في البوسنة وسرعان ما قامت بالاتصال بهم وأخبرني مدير الإذاعة أنه في انتظار.

إذاعة الحياة

في شقة متواضعة في وسط سراييفو لا تزيد مساحتها عن خمس غرف وجدت مقر إذاعة الحياة، كما وجدت ماهر شيشكو - مدير الإذاعة - في انتظاري، واستطيع أن أقول أن الإحباط الذي انتابني وأنا أتجول في تليفزيون البوسنة بطواقمه المتعددة وبهاليهز الكثيرة قد تبدد تماما وأنا أرى هذه التجربة الرائدة في هذه الشقة المتواضعة لعدد قليل من الشباب البوسني المسلم شعر أن لديه رسالة يجب أن يقوم بها ويؤيدها، وكانت روح الإصرار والعزيمة الصادقة والإيمان بالفكرة الإسلامية هي المحرك الأساسي لميلاد هذه التجربة ونجاحها.

مكثت عدة ساعات في هذه الشقة الصغيرة استمع وأعيش لهذه التجربة الكبيرة، وفي البداية تركت ماهر شيشكو يحدثني عن الفكرة والتجربة فقال: هذه هي أول إذاعة مستقلة تنشأ في يوغسلافيا السابقة، وقد أنشأناها في عام ١٩٩١م، وكان هدفنا أن تكون مؤسسة إعلامية كبيرة تتكون من راديو وتليفزيون وصحيفة يومية، ويدأنا بالفعل بالراديو والتليفزيون، إلا أن شركائنا في التليفزيون لم يستطيعوا الحفاظ على الأهداف التي وضعناها من وراء تأسيس الشركة، فانفصلنا عنهم وخضنا تجربة مستقلة في هذه الشقة الصغيرة التي تراها ولكن بالإذاعة فقط.

قلت له: ما هو هدفكم من وراء إنشاء هذه الإذاعة؟ قال شيشكو: تعرف ما فعلته الشيوعية في بلادنا، فقد سعت لمحو هوية المسلمين هنا، وقام الإعلام والتعليم بدور رئيسي في هذا المجال، ولهذا فإن هدفنا الرئيسي هو إعادة الهوية لمسلمي البوسنة ولا يكونوا مسلمين بالاسم فقط، والحرب الدائرة الآن ليست حربا



■ مبنى التليفزيون في سراييفو

في نفوس مسلمي البوسنة

المسلمين إلا ماندر، ولذلك فأكثر من ٦٠٪ من الوظائف الرئيسية في التليفزيون بأيدي بوسنيين، ولكن من الصرب والكروات الذين لا زالوا يعيشون في كنف الحكومة البوسنوية، وبالتالي فإن معظم ما يُعرض في التليفزيون يخضع لتصورات هؤلاء، ومع غياب الكفاءة الفنية المسلمة في الإدارة التليفزيونية فإنه يصعب توجيه المسار بالشكل المطلوب خاصة وأن كثيرا من الصرب والكروات الذين لا زالوا يعيشون في كنف حكومة البوسنة يصعب عليهم القيام بدور الولاء المزدوج، وإن كان من الصعب عليهم أن يتخلصوا من ولائهم العرقي والديني سواء الكاثوليك منهم أو الأرثوذكس.

ثانيا: البرامج التليفزيونية: تلعب البرامج التليفزيونية المتاحة أيضا دورا كبيرا في التأثير، وعائقا أساسيا أمام تليفزيون البوسنة للقيام بدوره ورسالته، ففي الوقت الذي تدعم فيه تليفزيونات أوروبا التليفزيون البوسني بالبرامج والأفلام الأوروبية البعيدة تماما عن هوية الشعب البوسني ودينه، فإن أيا من تليفزيونات الدول العربية والإسلامية لم يبادر بمد تليفزيون البوسنة ببعض البرامج التي تعتبر جيدة خاصة البرامج التي تربط العلم بالدين أو البرامج الجيدة الأخرى، وقد أخبرني أشرف جوجاليتش - مسئول العلاقات والتنسيق مع الدول العربية بأن مساعدات الدول العربية قليلة جدا في مجال البرامج

الناس عن عقيدتهم، ولن أتحدث هنا عن الوسائل والأساليب التي تتبعها هذه المؤسسات الإعلامية لأنه كثيرا ما تحدثنا عنها، كما أنها تحيط بنا من كل جانب، ولكنني سوف أتحدث هنا عن الوسائل والمشروعات الإيجابية التي سرني وجودها في أجواء الحصار والقصف من ناحية وأجواء تركة شيوعية، ومحاولات تغريب شعب البوسنة وصرفه عن هويته الإسلامية طوال مائة عام بدأت مع استيلاء الإمبراطورية النمساوية على البوسنة في نهاية القرن الماضي من ناحية أخرى.

تليفزيون البوسنة

رغم أن الرئيس بيجوفيتش فطن لأهمية التليفزيون وقام مؤخرا بتعيين مديرة جديدة له خلفا لرئيسه السابق الذي كان معروفا بميله المخالفة لتوجهات حكومة البوسنة، إلا أن هناك عقبات كثيرة تحول بين تليفزيون البوسنة وبين أدائه لرسالته الإعلامية التي ينبغي أن يقوم بها وسط أجواء الحرب الدائرة وتوجه شعب البوسنة بعمومه للعودة إلى دينه والرجوع إلى هويته، ومن خلال جولتي في مبنى التليفزيون فإني أستطيع حصرها في عقبتين أساسيتين وما سوامها تابع لهما.

أولا: الكفاءات المهنية: لا توجد في تليفزيون البوسنة كفاءات مهنية بارزة من



■ ماهر شيشكو - مدير إذاعة الحياة

ميزانية لها وإن الأمر يصل بنا إلى درجة ألا تتوفر معنا الأموال لشراء قهوة نقدمها لضيوفنا، قلت له: رواتب العاملين؟ قال شيشكو: أي رواتب تلك؟ كلهم يعملون مقابل طعامهم وشرابهم فقط، حيث يعمل معنا ٥٤ موظفا ما بين مذيع وفني ومعد برامج كلهم شبه متطوعين مع أنهم يعملون ليلا ونهارا، حيث نوفر لكل شخص الخبز في نهاية اليوم ليأخذه مع انتهاء دوامه، ونتمنى أن نجد من يكفل لهؤلاء ولو برواتب قليلة ليعينهم على مواجهة شظف الحياة هنا، ومواصلة هذه الرسالة التي لا تقل عن رسالة الجنود الذين يقفون في ميدان المواجهة.

وفي المكتبة الصوتية وجدت أشرطة كثيرة للشيخ عبد الحميد كشك، والشيخ أحمد القطان وغيرهم من الخطباء والعلماء المسلمين، وسألت شيشكو عنها فقال: لقد أهداها إلينا بعض الأخوة ونحن نقبل أي شيء حيث نقرم بإذاعة هذه الأشرطة وترجمتها، فنحن نفتقر كثيرا للبرامج، ونسعى لربط الناس بإخوانهم في العالم الإسلامي وتعريفهم بعلوم المسلمين.

ومع وجود هذه المشكلات فإن هناك مشكلتين هما الأكبر في إعاقة عمل إذاعة الحياة:

المشكلة الأولى: وهي بسيطة وتتمثل في عدم وجود مولد كهربائي لتشغيل أجهزة الإذاعة حال انقطاع الكهرباء، وكثيرا ما تنقطع رغم وجود إمداد خاص من الحكومة البوسنية.

أما المشكلة الثانية: فهي في مساحة تغطية البث، حيث كانت الإذاعة تغطي قبل أكتوبر ١٩٩٤م، مساحة بث كبيرة تشمل مع البوسنة مقدونيا، واليابان، وكوسوفو، وبعض مناطق اليونان، ووسط أوروبا، حيث كانت تستأجر محطات البث الخاصة بإذاعة البوسنة الرسمية، ولكن مع تراكم الديون عليها قطعت الإذاعة الرسمية تقديم هذه الخدمات، إلا أن ماهر شيشكو أخرج لي خريطة بين لي فيها أن الإذاعة لم تعد تغطي الآن سوى وسط البوسنة، وفي حالة شراء جهازي بث خاصين بالإذاعة يتم وضعهما في طرفي البوسنة، في بعض المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، فإن إذاعة الحياة بإمكانها أن يصل بثها إلى وسط أوروبا وشرقها، أما ثمن الجهاز الواحد فهو لا يزيد عن ثلاثين ألف مارك ألماني.

في ختام زيارتي لإذاعة الحياة قلت لماهر شيشكو وأنا أشد على يده، لا أملك إلا أن ادعو لك بالثبات، وأن تواصل مع زملائك هذه المسيرة الرائدة، كما أنني لا أملك إزاء هذه التجربة الفريدة بحق سوى أن أنقلها للمسلمين بقلمي فريما تصادف من يهتم بها وتجد من يرعاها ويدعمها من المسلمين. ■

حيث تكون الساعة هنا العاشرة صباحا بسبب فروق التوقيت ثم ننقل صلاة الجمعة بعد ذلك من مسجد «الغازي خسرويك» في سراييفو، وكما ترى فكلها برامج نسعى من ورائها لربط مسلمي البوسنة بدينهم وهويتهم، والحرب هنا تجعل الناس يمكنون فترات طويلة في بيوتهم، والمهم هو أن تجذبهم عن طريق ما يسمعون ويشاهدون.

ظروف قاسية للعمل

أما عن الظروف التي يعملون فيها، فقد قال شيشكو: كما ترى المكان عبارة عن شقة في عمارة خالية من أية إمكانيات، والأجهزة التي نعمل بها بدائية وبسيطة، وفي الوقت الذي تلقى فيه كل الإذاعات الخاصة هنا دعما من هنا ومن هناك، فإنه لا يدعمنا أحد إلا مساعدات قليلة جدا من بعض الهيئات الإسلامية، وقد زارنا كثير من إخواننا العرب الذين يقدون إلى سراييفو ويبهروا جميعا بهذا الجهد وهذا العمل، ويعدوننا بالمساعدة إلا أننا - للأسف - لا نتلقى شيئا، إلا القليل الذي لا يساعد على استمرار العمل، وقد عرضت علينا بعض الجهات التي نعتبرها مشبوهة دعما ماليا ضخما يسد كل بين الإذاعة ويقوي بثها وبرامجها، ولكننا رفضنا رفضا قاطعا أن نضع الإذاعة تحت وصاية أية جهة يمكن تصرفها عن رسالتها.

جولة في الإذاعة

أخذني شيشكو بعد ذلك في جولة أطلعني فيها عن الإمكانيات البسيطة والأجهزة القديمة التي يستخدمونها وحينما دخلت المكتبة الصوتية قال: لا تتعجب أنك ترى هذه الاسطوانات التي تحمل صور راقصي الديسكو، فهذه لا نبثها، ولكننا لا نملك ما نشترى به اسطوانات جديدة، وهذه الاسطوانات أرخص من الجديدة ولذلك فإننا نشترىها ونعيد تسجيل برامجنا عليها لأنها أوفر من الجديدة في السعر فحتى الأشرطة الجديدة لا نملك

عسكرية فقط، وإنما يلعب الإعلام دورا رئيسيا فيها، فهناك إذاعات مستقلة كثيرة الآن موجودة في سراييفو وتدعم من مؤسسات غربية مختلفة مقابل القيام بأدوار معينة تخالف توجهات شعب البوسنة وعقيدته، فهم يريدون تدميرنا بكل الوسائل، ولذلك فقد قررنا أن نفعل شيئا ولو بسيطا لتتجاوز مرحلة الشجب والإذانة.

وحول مكانة راديو الحياة مقارنة بالإذاعات الأخرى التي تبث في البوسنة قال شيشكو: نحن نحتل المرتبة الثانية بعد الراديو الرسمي، وقد قامت محطة «سي. إن. إن» الإخبارية الأمريكية بعمل تقرير عن الإذاعات التي تبث في البوسنة قالت فيه: إن هناك ١٩٠ برنامج راديو تبث في البوسنة، فاليهود يوجد لهم راديو، والصرب لهم ٥ برامج راديو رئيسية، والكروات لهم ٣، علاوة على عشرات المحطات الإذاعية الصغيرة حتى أن كثيرا من المحطات الإذاعية محلية تغطي مساحة مدينة صغيرة، وفي نفس التقرير أظهر استطلاع أجرته «سي. إن. إن» على شريحة واسعة من سكان سراييفو أن ٩٠٪ يسمعون الراديو الرئيسي للحكومة البوسنية، و٦٣٪ يستمعون إلى راديو الحياة، و٢٪ فقط يستمعون إلى راديو الصرب، وهذا يضعنا في المكانة الثانية بعد الإذاعة الرسمية.

برامج إذاعة الحياة

وحول البرامج التي تبثها إذاعة الحياة قال شيشكو: نحن أول إذاعة في وسط أوروبا تبث الأذان كل يوم خمس مرات وقت كل صلاة، كما أن برامجنا كلها ثقافية وإسلامية، ولا نبث إلا البرامج التي تذكر أهل البوسنة دائما بدينهم وتنمي الوعي لديهم، ولا يوجد لدينا أغان فكلها أناشيد تبث الوعي والحماس في نفوس الناس، وبثنا متواصل على مدى أربع وعشرين ساعة لا نتوقف، فالإسلام ليس جديدا هنا ولكنه دخل من قديم، لكن الناس لا يعرفون دينهم جيدا، ومهمتنا أن نعرفهم بدينهم، ولهذا فنحن نبث برامجنا بلغات منطقة البلقان كلها: البوسنية، والألبانية، واللغة العربية، ونسعى لإعداد برامج باللغة الإنجليزية أيضا.

تبدأ برامجنا في الصباح بالقرآن الكريم، ثم تفسير للآيات التي قرئت، ثم تتوالى بعد ذلك البرامج التي تخص الأسرة، والطفل، والشباب المسلم، والمرأة المسلمة، وبرامج خاصة للمجاهدين الذين يدافعون عن بلادنا، وبرامج أخرى ثقافية، ومسابقات في قراءة القرآن والإنشاد، وقصص من حياة الصحابة والتابعين، وحياة المجاهدين في العصر الحاضر، وقصص واقعية من تاريخ شعب البوسنة المسلم، وقصص من واقع حضارتنا المسلمة الزاهرة.

وفي كل يوم جمعة ننقل صلاة الجمعة على الهواء مباشرة من المسجد الحرام بمكة المكرمة،

رسالة من جحيم بيهاتش



بقلم: أحمد منصور

النمساويين حينما استولوا على البوسنة في الفترة من ١٨٧٨ وحتى ١٩١٨، وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية ذاق مسلمو بيهاتش المرارة على أيدي الشيوعيين الذين وصل بهم الأمر إلى حد ترحيل مسلمي بيهاتش إلى تركيا وذلك من أجل القضاء عليهم وإنهاء وجودهم، إلا أن مسلمي بيهاتش قاوموا الشيوعية وحافظوا على دينهم وهويتهم وبلغ عدد المساجد التي كانت في بيهاتش قبل قيام الحرب الأخيرة بيننا وبين الصرب مائة وخمسين مسجداً.

أما الحصار فقد ضرب علينا في عام ١٩٩١ حينما اشتعلت الحرب في البداية بين الصرب والكروات حيث قطعت المواصلات والاتصالات بما فيها التليفون والراديو عن الإقليم وأصبحنا معزولين عن العالم ولا زلنا حتى الآن حيث يستخدم الصرب ضدينا كل وسائل وأساليب الإبادة والإرهاب التي لا تتصور فيما تقف قوات الأمم المتحدة هنا موقف المتفرج، إلا أننا لم نستسلم أمام حرب الإبادة هذه وقررنا أن نخوض هذه الحرب ببنادق الصيد والمسدسات المحلية في البداية، وقد وقفنا الله في انتصارات كبيرة حصلنا من ورائها على غنائم ضخمة وأسلحة متقدمة هي التي نحارب بها الصرب الآن وقد قام مسلمو بيهاتش بتحقيق بطولات عظيمة في هذه المعارك غير المتكافئة، وقد بلغ عدد شهدائنا حتى الآن ٢٠٠٠ شهيد، أما الذين قتلوا من المدنيين فقد بلغوا ٢٥٠٠٠ قتيل والقصف لا يتوقف هنا يوماً واحداً بل ربما لا تمر ساعة هادئة دون قصفه أما ضرورات الحياة فهي غير متوفرة وإن توفرت فبأسعار باهظة للغاية، حيث يبلغ سعر لتر الزيت ٦٠ ماركاً الماني، وكيلو السكر ٦٠ مارك، وكيلو الأرز ٢٠ ماركاً، وكيلو الملح ٢٠ ماركاً.. وهكذا، إن أكثر من مائتي ألف مسلم في بيهاتش يتعرضون الآن لمجاعة كبرى.

إننا نتعرض هنا لحملة إبادة عالمية منظمة لأننا مسلمون، ولأننا مسلمون أيضاً فسوف نواصل الصمود لأننا أصحاب قضية عادلة ودين قويم يدفعنا إلى عدم القبول بالهوان والظلم، إن كل أملنا أن نشعر بوجود كيان مستقل يجمعنا ونستطيع تحت رايته أن نقدم شعائر ديننا ونحافظ على هويتنا الإسلامية، وإننا سوف نواصل دفاعنا عن ديننا هنا طالما بقيت لنا قدرة على ذلك.

وفي الختام أوجه شكرى وشكر مسلمي بيهاتش إلى كل الذين يساعدوننا في حربنا العادلة آمين أن يستمر دعمهم لنا حتى يكتب الله لنا النصر النهائي.. والسلام عليكم ورحمة الله.. ممثل حكومة البوسنة والهرسك في بيهاتش.. مرصاد فيلاجيتش.■

إغاثي من الدخول إلى بيهاتش المحاصرة، وحينما رجع من بيهاتش اتصل بي وأبلغني بمغامرته الناجحة وقال: كنت أود أن يتم ترتيب هذه الرحلة أثناء وجودك في البوسنة لتشاركنا فيها، فقد كانت رحلة إلى الموت بالفعل، لكن الذي يبحث عن الموت دائماً توهب له الحياة، ولم يفتنى عند وصولي إلى بيهاتش ولقائي مع «مرصاد فيلاجيتش».. ممثل الحكومة البوسنية في بيهاتش.. أن أبلغه برغبتك الملحة في زيارة بيهاتش عندما زرت البوسنة، وقد تأثر بهذا وكتب إليك رسالة وجمعتني أمانة إرسالها إليك لنشوها، قلت له: قبل أن ترسل الرسالة هل يمكن أن تصف لي عبارات موجزة كيف كان جو الأيام العشرة التي قضيتها في بيهاتش؟ قال: من الصعب علي أن أصف لك شيئاً فالوضع يفوق كل وصف إلا أنه في خلاصته صورة من صور الجحيم.

قرأت رسالة «مرصاد فيلاجيتش» عدة مرات وها أنا أنشرها كما وصلتنى بعد حذف التحية والديباجة من مقدمتها.

«لقد علمت بمجيئك إلى البوسنة، وكنت أود أن تتمكن من زيارتنا هنا في بيهاتش حتى تسجل قصة صمود ما يزيد على مائتي ألف مسلم محاصرين يأتيهم الموت من كل مكان، وأرجو أن تنقل نص هذه الرسالة إلى المسلمين حتى يعرفوا أهمية جيب بيهاتش وحجم معاناة المسلمين فيه.

يقع جيب بيهاتش في القسم الشمالي الغربي لجمهورية البوسنة والهرسك وتبلغ مساحته ٢٩٠٠ كيلو متراً مربعاً، وعدد سكانه ٣٣٣.٥٦٧ نسمة ٧٦٪ منهم من المسلمين والبقية من الصرب والكروات، وتعتبر مدينة بيهاتش عاصمة الإقليم وهي تعتبر أهم مركز اقتصادي وثقافي بالمنطقة، وهي موصولة بواسطة خطوط للسكك الحديدية بموانئ البحر الإديرياتيكي سبليت وشيبينيك وادار وكذلك مع وسط أوروبا بطرق برية إضافية ويقسم نهر أونا الجيب إلى قسمين متساويين ولكنهما مختلفين في طبيعة التضاريس، فالقسم الغربي به مرتفعات بسيطة وسهلة، والقسم الشرقي معظمه جبال مغطاه بالغابات وغني بالمرعى.

ومن منظور اقتصادي فالكانتون يتمتع بسمعة صناعية وزراعية كبيرة في وسط أوروبا، وقد دخل سكان بيهاتش إلى الإسلام في عام ١٥٨٢م في حين بقي سكان المنطقة المحيطة بهم على دياناتهم السابقة ولا زالوا، وبالتالي فإن إقليم بيهاتش يعتبر أبعد نقطة جغرافية للمسلمين في قلب أوروبا، وقد دفع مسلمو بيهاتش ضريبة دخولهم للإسلام طوال القرون الخمسة الماضية، فقد خضعت بيهاتش لسيطرة

منذ بداية الحرب البوسنية في إبريل ١٩٩٢ وإقليم بيهاتش يتعرض لعمليات إبادة وتدمير منظمة، ومع شدة المعارك في البوسنة أو هبوطها فإن إقليم بيهاتش ظل مشتعلاً ولم يتوقف فيه القتال يوماً واحداً، وتبقى طبيعة المعارك في بيهاتش لها خصوصيتها وأهميتها لأنها تدور بين جيش صربي منظم يأتيه الإمداد من كل مكان، وبين الفيلق البسنوي الخامس المحاصر من كل مكان منذ بداية الحرب في إبريل ١٩٩٢، وقد دفعني هذا الوضع إلى التفكير جدياً في الدخول إلى بيهاتش للاطلاع على مأساة المسلمين المحاصرين فيها، إلا أنني حينما عرضت الفكرة على بعض الذين يمكنهم تسهيل الأمر لي قالوا: إنك تفكر في المستحيل وقد فكر كثير من الصحفيين، أو حاولوا الدخول إلا أنهم لم يستطيعوا، ويكفي أن تعلم أنه لا يوجد في بيهاتش الآن سوى مراسل واحد هو «أرنولد ليندن» مراسل محطة «سكاي نيوز» الإخبارية وهو الذي ينقل أحداث بيهاتش للعالم كله، فهو الوحيد الذي نجح ونجحت محاولته ولم ينجح حتى الآن أحد بعده، حيث لا توجد طريقة للدخول سوى بالطائرات المروحية، وهذا أمر صعب لأنها غالباً ما تُقصف من الصرب حتى ولو كانت تحمل شارة الأمم المتحدة، أو عن طريق الجبال الوعرة وهي مخاطرة معينة، إلا أن هذا لم يمنع البوسنيين من القيام بمغامرات بطرق وأساليب مختلفة تمكنهم من الوصول إلى المحاصرين في بيهاتش ليصل بعض المساعدات أو تفقد أوضاع المحاصرين.

قبل أيام تمت إحدى هذه المحاولات بنجاح حيث تمكن «حشمت خليفة».. مدير مكتب لجنة الإغاثة الإنسانية التابعة لنقابة الأطباء المصرية.. في البوسنة من الدخول إلى بيهاتش بواسطة طائرة مروحية مستأجرة، حيث تم استغلال الغيوم الكثيفة التي ملأت سماء بيهاتش خلال أيام الشتاء الماضية فتمكنوا من إدخال بعض المساعدات المباشرة، وتعتبر هذه هي المرة الأولى منذ عامين ونصف تقريباً التي يتمكن فيها مسئول

الأهداف الحقيقية لزيارة وزير التجارة الأمريكي للمنطقة

القدس المحتلة - من سعيد عياش (*)

لم تمض أربعة أشهر فقط على اختتام القمة الاقتصادية في الدار البيضاء التي شاركت فيها «إسرائيل» للمرة الأولى في تاريخها مع ٦٦ دولة حتى كان المحامي النيويوركي الذي وصفه الرئيس بيل كلينتون «بالقائد القوي» والمدافع الصلب، بجول الضفة، وغزة وعمان، وتل أبيب، والدوحة، وأبو ظبي مباشرة بسلام دافئ ومثمر إذا ما أحسنت أطرافه العمل لدعمه والتصدي لخصومه، في زيارته الثانية للمنطقة في أقل من عام كان وزير التجارة الأمريكي رون براون ينشر على شعوب المنطقة رائحة «خبز شهى» في محاولة لإقناع المحبطين بجدوى الاستمرار في طريق الأشواك نحو السلام.

وافق الوزير براون الذي يشغل منصب رئيس اللجنة القومية في الحزب الديمقراطي الأمريكي الحاكم في زيارته عشرة من الرؤساء التنفيذيين لكبرى الشركات الأمريكية، وقال بيان أصدرته وزارة التجارة الأمريكية أن من بين أهداف الزيارة «بحث سبل زيادة النشاط الاقتصادي الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط» وإيجاد وظائف في الولايات المتحدة، وتشير إحصاءات نشرت مؤخرا في العاصمة الأمريكية واشنطن إلى ازدياد معدلات البطالة في صفوف الشعب الأمريكي.

من زاوية أخرى فإن الجولة التي قام بها براون في المنطقة تأتي عقب القمة الاقتصادية التي عقدت في الدار البيضاء، لترسي علاقات اقتصادية شرق أوسطية تكون «إسرائيل» فيها عضوا فاعلا بعد أن طالبت دول عربية برفع المقاطعة الاقتصادية عن «إسرائيل»، فقد حددت القمة الخطوط العريضة الاستراتيجية لتنمية اقتصادية إقليمية، وجاء اجتماع طابا الخماسي بين الولايات المتحدة، ومصر، والسلطة الفلسطينية، والأردن، وإسرائيل، ترجمة لهذه الخطوط، ووصف مسئولون من الأطراف المشاركة اللقاء الذي عقد على هامش زيارة براون بأنه تمهيد لمؤتمر عمان الاقتصادي والذي سيعقد في شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وإذا كان براون يصطحب مع مدراء الشركات

رافق الوزير براون الذي يشغل منصب رئيس اللجنة القومية في الحزب الديمقراطي الأمريكي الحاكم في زيارته عشرة من الرؤساء التنفيذيين لكبرى الشركات الأمريكية، وقال بيان أصدرته وزارة التجارة الأمريكية أن من بين أهداف الزيارة «بحث سبل زيادة النشاط الاقتصادي الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط» وإيجاد وظائف في الولايات المتحدة، وتشير إحصاءات نشرت مؤخرا في العاصمة الأمريكية واشنطن إلى ازدياد معدلات البطالة في صفوف الشعب الأمريكي.

تمويل السلام من جيوب أطرافه

رغم الزخم الذي حاولت أجهزة الإعلام الأمريكية والغربية إعطائه لعملية السلام في المنطقة إلا أن الحماس لدعم العملية كان فاترا خاصة وأن الأمريكيين سعوا إلى توفير دعم ياباني وأوروبي للعملية التي فصلوها على مقاسهم ومقاس «إسرائيل».

ويمكن في هذا السياق الإشارة إلى بنك التنمية الإقليمي الذي اقترحه «إسرائيل» وأيدته الولايات المتحدة في قمة الدار البيضاء، إذ قيل

بفتور دولي تلاء إحجام عن المشاركة أو الدفع باتجاه إخراجها إلى حيز الوجود رغم المحاولات الأمريكية المستمرة.

ولذلك فإن النظرة الأمريكية الحالية التي تقوم على دعم عملية السلام ليس عن طريق الهبات والقروض وإنما توفير سيولة في جيوب «فريق السلام» الذي بشر بيرز بقيامه بعد قمة القاهرة الرباعية.

ويقول بان غالييتشي - مستشار وزارة التجارة الأمريكية - «لدينا شعور بأنه سيتم اتخاذ تدابير عملية (للدعم اقتصاديات دول المنطقة المشاركة في عملية السلام) ولا نتوقع أن يتم البحث في المساعدة (المالية) تحديدا، وإنما سيتم التركيز على التجارة وتنمية القطاع الخاص، مشددا في نفس الوقت على «ضرورة إحراز تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط، غير أن المراقبين لا يتوقعون إحراز مثل هذا التقدم في ظل فشل ما تم حتى الآن من ناحية، وعدم وجود حوافز مالية وسياسية كافية لإقناع المحجمين عن الانخراط في المشروع».

وفي الوقت نفسه يؤمن صناع السياسة الغربية والإسرائيلية أو معظمهم على الأقل أن تحسن الوضع الاقتصادي في المنطقة من شأنه أن يجفف منابع دعم «الأصولية» والإرهاب، الإسلامي الذي ينظر إليه على أنه العقبة الوحيدة أمام اندفاع عجلات عربة المشروع في المنطقة حسب المسار الذي حدده المنتصرون في حرب لم يخوضها أحد، ويقول مسئول أمريكي: «معارضو السلام سيفقدون كثيرا من مناصريهم فيما إذا تحسن الوضع الاقتصادي للمنطقة».

الزيارة الممرت عن المزيد من الوعود والأمال

ووصف الوزير براون - وهو عضو في

التكامل الاقتصادي بين الدول النامية شهدت فشلا ذريعا، مشيراً إلى أنه وليس هناك ما يدعو إلى الاعتقاد بأن مصير السوق الشرق أوسطية سيكون مختلفاً عن مصير هذه التجارب.

ويحذر التقرير الذي حمل عنوان «الاستراتيجية المصرية في مواجهة تحديات السلام» من الموافقة على نظام مزايا تفضيلية في التبادل التجاري أو أية تخفيضات جمركية متبادلة مع الدولة العبرية في إطار التعاون الإقليمي معها، وقالت اللجنة المعدة للتقرير وتضم خبراء اقتصاد مصريين من بينهم عدد من خبراء وزارة الخارجية المصرية أن «ذلك سيكون في غير مصلحة مصر» في ظل وجود «مقصود في النظام الاقتصادي المصري».

وقال التقرير «في هذه الحالة فسيكون الطرف الثاني (إسرائيل) هو المستفيد في التعاون الاقتصادي، حيث ستصبح منتجات «إسرائيل» أكثر قدرة على منافسة المنتجات المصرية، وأشارت اللجنة إلى مخاطر تحول مصر إلى سوق للصناعة الإسرائيلية «في ضوء عدم توافر الندية حالياً» بين مصر والدولة العبرية في المجال الصناعي.

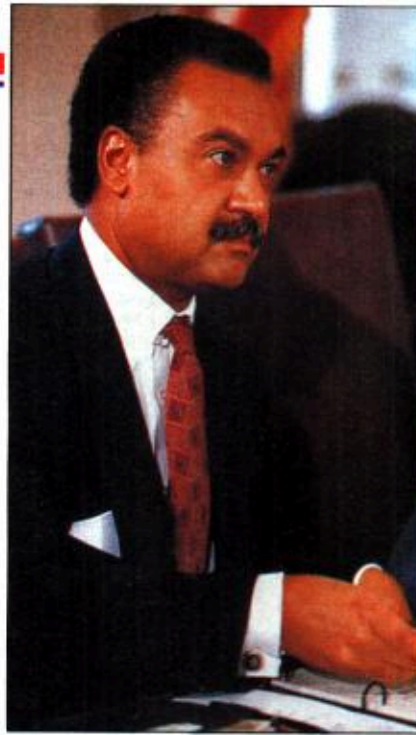
ودعا الخبراء إلى إجراء سلسلة من الإصلاحات السياسية والاقتصادية في الدول العربية على الصعيدين الجماعي والفردى، مؤكداً أنه «لا يجوز أن يكون إنشاء مشروعات أو مؤسسات شرق أوسطية على حساب المشروعات أو المؤسسات العربية بل يجب استمرار دعم هذه الأخيرة، وتعميق صور التعاون بين البلاد العربية».

وأوصت اللجنة في تقريرها بأنه «ليس من المصلحة العربية ولا من مصلحة قضية السلام ذاتها إنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية إلا بعد الاتفاق على تسوية تامة لكل القضايا المعلقة» بين الدول العربية والإسرائيليين، مشددة على ضرورة أن يكون إنهاء المقاطعة على المسارات العربية «في أن واحد ويقرر من الجامعة العربية».

كما يدعو التقرير المصري إلى سلسلة من إجراءات التنسيق العربية تشمل «إنشاء مركز عربي موحد لخدمة لجان التفاوض الفنية العربية مع الإسرائيليين، وعقد مؤتمر عربي - عربي من أجل الأمن والتنمية في الشرق الأوسط، بحيث يكون الجانب العربي فاعلاً في عملية رسم المنطقة مستقبلاً».

وهكذا فإن السوق الشرق أوسطية التي يصر الإسرائيليون على أنها قدر المنطقة في حال توقيع اتفاقيات سلام مع الدول العربية، تلقى تحفظاً شديداً حتى من أطراف الفريق المؤيد للمشروع الجاري الترويج له في المنطقة، مما يضع علامات استفهام متزايدة حول مستقبل العملية برمتها في ظل التشرع السياسي والمأزق الاقتصادي، خاصة وأن جولة براون التي حاولت دفع المشروع على المسارين لم تتجزأ أكثر من وعود جديدة وأمال واسعة ■

(*) خدمة خاصة لـ «المجتمع» من قس برس..



■ رون براون وزير التجارة الأمريكي



المنطقة دون ضمان حرية انتقال الأشخاص والبضائع في المنطقة، مشيراً إلى أنه «حان الوقت للانتقال من سياسة الاحتواء والمجابهة إلى تعزيز فرص التعاون وتوطيد السلام».

ويعكس هذا التباين في التصريحات التباين في المواقف بين أراف «فريق السلام» الذي لا يبدو موحدًا تحت الراية الأمريكية، غير أنه لا يجب إغفال الوضع العالق لعملية السلام على المسار الفلسطيني الذي تمت الزيارة في ظله، وقد تكون زيارة براون كانت إحدى الوسائل الأمريكية لتحسين أجواء السلام في المنطقة عبر التبشير بالثمار المرجوة.

السوق الشرق أوسطية ليست قدراً

تشير أرقام نشرتها دائرة الإحصاء المركزي الإسرائيلية إلى أن زيادة كبيرة سجلت في ميزان العجز التجاري الإسرائيلي في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بلغت مليار دولار، إذ استورد الإسرائيليون ٢,٣٧ مليار دولار فيما بلغ حجم صادراتهم خلال الفترة ١,٣٧ مليار دولار، مسجلة نسبة هبوط بلغت ١٤ في المائة خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

من جانب آخر دعا تقرير اقتصادي مصري إلى تعزيز التعاون الاقتصادي العربي ودعم المؤسسات الاقتصادية العربية المختلفة لتقليل المخاطر الاقتصادية على الدول العربية في حال قيام سوق شرق أوسطية في المنطقة.

واستعرض التقرير تجارب سابقة في التكامل الاقتصادي، مشيراً إلى أن إقامة السوق تحمل عدة صيغ ومدلولات غير أن المقصود منها في المنظور القائم حالياً هو بمعنى إقامة منطقة تجارة حرة بين الدول العربية والدول العبرية. ويؤكد التقرير الذي نُشر مؤخراً أن تجارب

المجلس الاقتصادي القومي التابع للرئاسة الأمريكية - الموضوعات التي وردت في البيان الختامي للقاء طابا الخماسي بأنها «تشكل أرضية جديدة وصلبة للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول المشاركة»، مشيراً إلى أنه «جرى الاتفاق عليها بشكل لم يسبق له مثيل وعلى أسس عميقة تمثل مدى التزامنا كشركاء ونظراء، وبروح طيبة تعكس وضوح الرؤيا والهدف المشترك».

وقال براون الذي وصفته الخارجية الأمريكية بأنه «محامي ومفاوض وباني جسور بين الأطراف في نفس الوقت»، «عندما نتحدث عن المشاركة التجارية الكاملة فهذا يعني وضع حد للمقاطعة الاقتصادية العربية على إسرائيل»، مشيراً إلى ضرورة «تطوير الوسائل العملية التي تتم من خلال زيادة حجم التبادل التجاري وصولاً لتحقيق التنمية الاقتصادية لدول المنطقة وبخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة لتحسين الأوضاع المعيشية وتخفيف حدة التوتر فيها».

فيما قال وزير التجارة الأردني علي أبو الراغب أن «اللقاء سيكون فرصة طيبة لإيجاد ديناميكية جديدة للتعاون بين دول المنطقة وإيجاد الحوافز الداعمة للاستثمار والتنمية في مرحلة السلام»، مؤكداً أن «أي عمل اقتصادي تنموي إقليمي يسهم في استمراريته عملية السلام يعد أمراً إيجابياً»، غير أنه أشار خلافاً لرغبة الإسرائيليين والأمريكيين إلى أن «الإنجازات الاقتصادية يجب أن لا ينظر إليها بمعزل عن التطورات السياسية في المنطقة».

وهو ما عاد وأكدته مسئول التعاون الدولي في مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث الذي قال: إن «تحقيق وتنمية وتوسيع التجارة لا يمكن أن تتجذّر في تقرير السلام في

إحباط محاولة لاغتيال الرئيس دودايف بتخفيض

وقف إطلاق النار بين الجانبين.. والانتقال إلى حرب الشوارع والجبال

استنبول : محمد العباسي

بتحليل نتائج القتال الدائر في الشيشان بين الغزاة الروس والمجاهدين الشيشان، فإن نتائج الحرب خلال شهرين والتي بدأت في ١١ ديسمبر الماضي، تشير إلى فشل القوات الروسية في تحقيق أهدافها، ولم تتمكن من السيطرة على العاصمة جروزني بشكل كامل رغم قرار المجاهدين الشيشان بالانسحاب من المدينة يوم ١١ فبراير الجاري في إطار تغيير التكتيكات القتالية، إذ إن القوات الروسية هي الأخرى قررت الانسحاب وإسناد مهمة الدفاع عن المدينة المدمرة إلى قوات الأمن الداخلي، وذلك في محاولة من قبل وزارة الدفاع الروسية الهروب من الميدان محملة المسؤولية لقوات الأمن، خاصة بعدما بدأ المقاتلون الشيشان القيام بعمليات عسكرية وفق أسلوب «اضرب واهرب».

ولم تنجح أيضا القوات الروسية إلا في السيطرة على جزء من العاصمة جروزني ونوروسكي وناداراشني فقط من المقاطعات الإدارية الإحدى عشر في الشيشان، وهو الأمر الذي جعل موسكو ترضخ لنداء العقل بتوقيع اتفاقية لوقف إطلاق النار بين الجانبين يوم ١٢ فبراير الجاري، والتي توصل إليها الجنرال الروسي أناتولي كوكليكون وممثل المجاهدين الشيشان أصلان مشهدوف، وذلك في المباحثات التي تمت بينهما في مدينة أورديواكي روفسكايا الأنجوشية، إذ تقرر بعد مفاوضات دامت ثلاث ساعات وقف إطلاق النار في الحال وتبادل الأسرى، وإن كانت قد خرقت بعد عدة ساعات من توقيعها وهو أمر عادي في جميع الاتفاقيات.

كما أن المفاوضات يوم الأربعاء الماضي ١٥ فبراير تناولت تفاصيل عملية انسحاب القوات الروسية، وهو ما يعد نقطة في صالح الجانب الشيشاني الذي يقود المفاوضات باقتدار ومهارة فائقة رغم وجود بعض الملاحظات على الاتفاقية الموقعة بين الجانبين إذ إن قائد الوحدات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية الروسية هو الذي وقع الاتفاقية، فهل ستلتزم قوات الجيش بها أم ستفرض الخضوع لها؟ يزعم أن تلك الاتفاقية خاصة بقوات الأمن الداخلي رغم أن الاتفاق ينص على وقف إطلاق النار، وحدد الأسلحة الثقيلة التي في حوزة قوات وزارة الدفاع بالطبع والتي لم تنجح في إقامة الاستحكامات اللازمة



■ آثار القتال في شوارع جروزني

في المناطق التي احتلتها. تنبئ تلك التطورات في الوقت الذي أعلن فيه مولودي أودجوف - وزير الإعلام، والمتحدث الرسمي باسم الرئيس الشيشاني - يوم ١٢ / ٢ / ١٩٩٥م، أنه تم إحباط محاولة لاغتيال الرئيس جواهر دودايف بتخطيط مشترك من قبل الخدمة السرية في الاستخبارات الروسية والأذربيجانية كانت ستنفذ يوم ١٢ فبراير الجاري أثناء وجود الرئيس الشيشاني في منطقة جودرماس لإجراء اتصالات ومشاورات مع القيادات المحلية حول الموقف في الشيشان، وتم اعتقال مجموعة من مواطني أذربيجان وداغستان كانوا يرصدون تحركات الرئيس دودايف بناءً على تعليمات من عملاء الاستخبارات الروسية والأذربيجانية وفق اعترافاتهم، مما يعني أن دودايف يعتبر هدفاً أولياً للتدخل الروسي في الشيشان، ولذلك صدر قرار من المدعي العام الروسي باعتقاله ومحاكمته، وبالتالي فإن بقاء دودايف طليقاً أياً كانت نتائج الصراع الدائر، يعتبر نصراً شيشانياً بل ويؤكد قدرة الشيشان الاستخباراتية، إذ إن الرئيس دودايف ما زال يتخذ مقراً سرياً في العاصمة علاوة على مقره في مدينة أرجون التي تبعد ٢٠ كليو متراً عن العاصمة.



■ الرئيس جواهر دودايف

طروسي أذربيجاني

للشيشان نصرا، خاصة في ضوء المعلومات التي تشير إلى أن كل مقاتل شيشاني يستشهد يقتل مقابله ١٠ من العسكريين الروس، كما أن عدم إعلان موسكو حتى الآن عن أسرى من المقاتلين الشيشان يعني أنهم إما يقتلون حتى الموت (وهذا هو الأرجح) أو أن القوات الروسية تقتل الأسرى في الميدان.

وفي النهاية فإن صورة ميدان القتال تؤكد أن روسيا العظمى لم تتجح في مواجهة شعب الشيشان المسلح بالإيمان الذي لم ترعبه هيبته كدولة نووية، إذ أكد المجاهدون الشيشان للعالم أجمع أنهم ليسوا حفنة مجرمين أو عصابات مافيا كما ادعت موسكو، ولكنهم مقاتلون أشداء يدافعون عن هويتهم الدينية والقومية.

وتشير المصادر الشيشانية إلى أن الانتقال إلى العمليات الفدائية بعد نقل قواعد قواتها إلى الجبال يستهدف إجبار روسيا على خوض حربيين في وقت واحد، الأولى: حرب شوارع في المدن الشيشانية، والثانية: حرب عصابات، وهذا سيؤدي إلى استدعاء روسيا إلى المزيد من قواتها والذي بلغ عددها حتى الآن ٢٠٠ ألف عسكري، مما سيؤثر على الأوضاع الاقتصادية المتدهورة، ونسف الميزانية الروسية إذ إن موسكو تنفق حوالي ٦ ملايين دولار يوميا في حرب الشيشان، وكلما طال أمد الحرب ستكون الكلفة أكثر، ولذلك قال إيجور جايدار - الخبير الاقتصادي - الذي دشّن الإصلاحات الاقتصادية الروسية - يكفيننا أسبوعان أو ثلاثة أسابيع من مثل هذا الإنفاق، وعندها سننسى الميزانية.

وعموما فإن المبلغ المتوقع للصرف على الحرب سيكون أكثر من ١٠ مليارات دولار، وهو يمثل كارثة اقتصادية.

ولذلك فإن المنتصر الأول والأخير هي الشيشان. ■

هذا بالإضافة إلى هروب أكثر من ثلاثة آلاف جندي روسي حتى الآن من القوات المشاركة في القتال في الشيشان - طبقا لأقوال سيرجي سرويكن زعيم الحركة المضادة للتدخل العسكري في الشيشان - وهو الأمر الذي سيؤدي إلى محاكمتهم عسكريا، وفي حالة إدانتهم سيقضي بحبسهم لمدة سبع سنوات، وذلك في الوقت الذي بدأت فيه التحقيقات ضد القادة الروس المعارضين للحرب، وهو ما حدا بماريا دوبروفوروسكايا - عضوة لجنة الدفاع بمجلس الدوما - إلى القول بأنه يجب علينا عمل كل ما نستطيع من أجل منع محاكمة العسكريين بسبب أخطاء السياسيين، كما تواصلت ردود الفعل على الصعيد نفسه في مدينة هيرفسك في سيبيريا إذ قررت الأسر في تلك المدينة عدم إرسال أبنائهم إلى الجيش إذا لم يتم وقف الحرب في الشيشان حتى يوم ٥ مارس المقبل.

وهذا يعني انهيار الروح المعنوية والقتالية في الجيش الروسي مع احتمالات زيادتها، ولذلك فإن فلاديمير أشالوف - قائد القوات الروسية - التي تدخلت في أذربيجان عام ١٩٩٠م، وصف عملية التدخل العسكري بأنها كانت فاشلة إذ تمت بناء على تخطيط هجومي خاطئ في توقيت خطأ علاوة على أن القوات المشاركة ليست لها أية خبرة قتالية.

ولا يمكن بالطبع اعتبار ٢٥ ألف مدني ضحايا للقصف الروسي

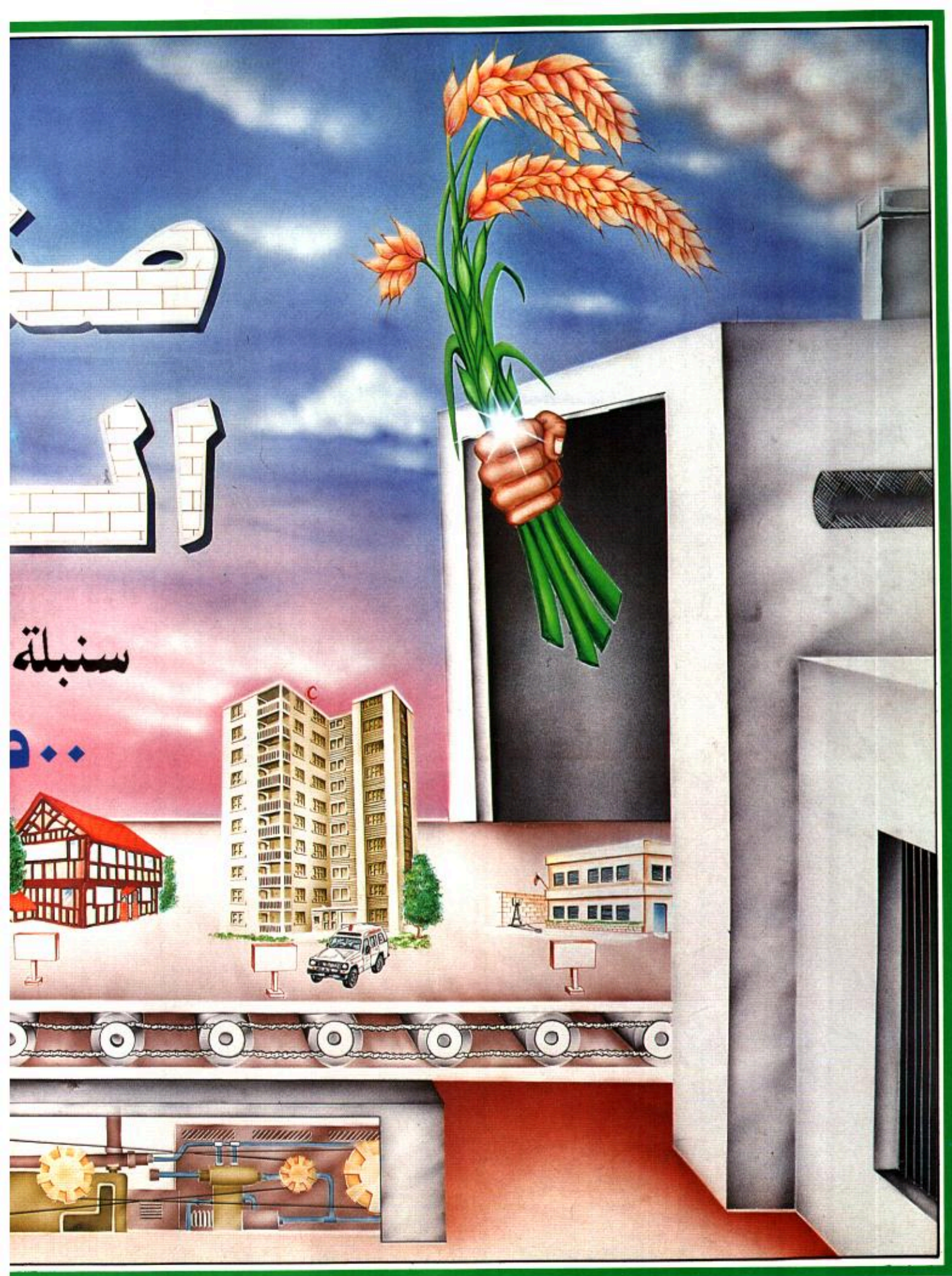


دار الشريف للنشر والتوزيع

يسرها أن تقدم لقرائها الكرام كل ما تحتاجه المكتبة الإسلامية من كتب إسلامية وتراثية وتربوية وقصص واقعية مؤثرة..
لفضيلة الشيخ إبراهيم الحازمي.. ومنها:

ريال	اسم الكتاب	ريال	اسم الكتاب
١٠ :	* فراسة المؤمن	٣ :	* الشفاء بعد المرض (ج١)
١٧ :	* التائبون الى الله	٣ :	* الشفاء بعد المرض (ج٢)
٥ :	* نهاية الظالمين (ج١)	١٠ :	* الفرج بعد الشدة والضيق (ج١)
٥ :	* نهاية الظالمين (ج٢)	٢٠ :	* الفرج بعد الشدة والضيق (ج٢)
٥ :	* العين الحق	١٥ :	* الفرج بعد الشدة والضيق (ج٣)
٥ :	* الموعد جنات النعيم	٥ :	* من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه
٢٠ :	* زاد المتقين	١٢ :	* من رأى رؤيا فكانت كما رأى
٢٠ :	* الأجوبة المسكتة (ج١)	٤ :	* الإفادة فيما ورد في المرض والعيادة
١٢ :	* سطوع البدر بفضائل ليلة القدر		

العنوان : ص.ب ٥٢٤٧٩ - الرياض ١١٣٦٥
هاتف : ٤٠٣٤٩٣١ / ٤٠٣٥١٧٢ فاكس ٤٠٥٢٢٣٤



سنبلة

للخير صناعة..

باستثمار صدقات
السنايل بمشاريع
تنموية وإنتاجية، لذا
باشرت اللجنة ببناء
مسجد وحفر بئر كل
شهر للمساهمين الى ما
شاء الله تعالى.

اتصل ليصلك مندوبنا

٢٥٧١٧٦٩

٢٥٢٩٩٥٥/٢٠٠

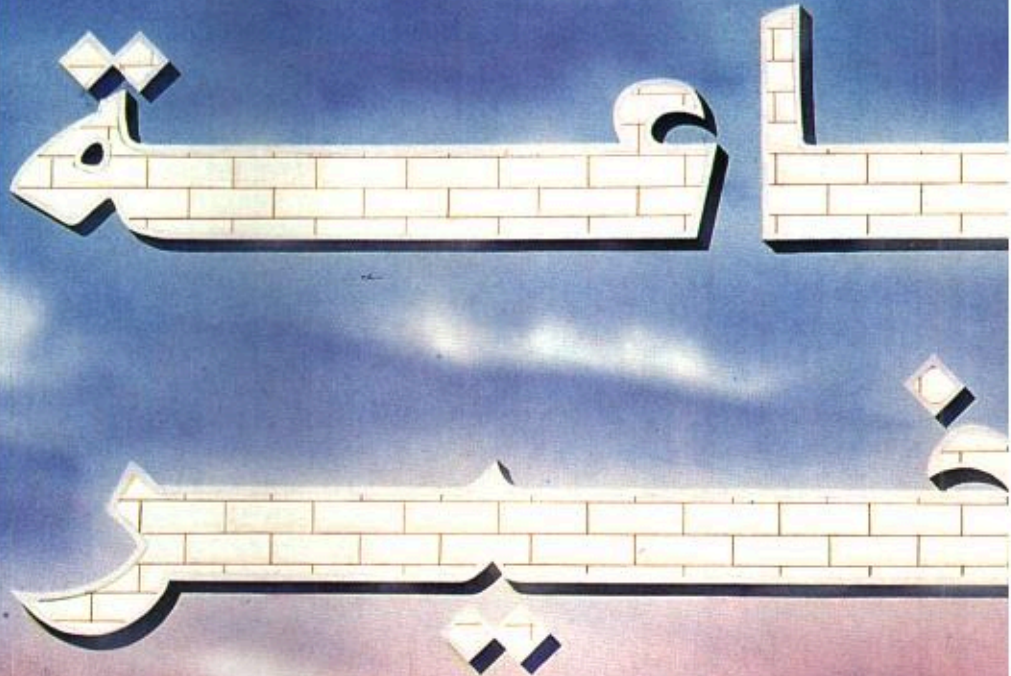
٩١٩١٤٨١



السنايل
نماء
وبقاء

المقر الرئيسي

مجمع السنايل - بنيد القار
- قطعة ٧ - خلف فندق
سفير انترناشيونال -
الدور الأول - فاكس
٢٥٧١١٧٥

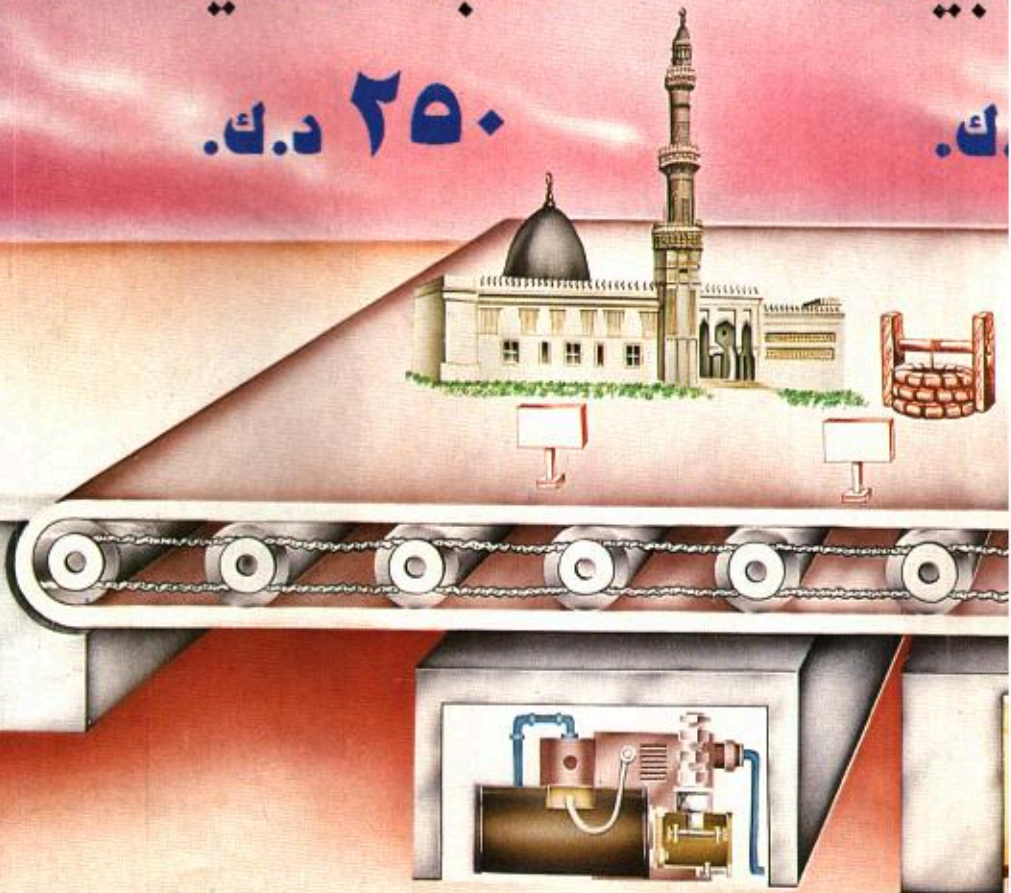


سنبلة فضية

٢٥٠ د.ك.

سنبلة فضية

٢٥٠ د.ك.



تعديل قانون النقابات المهنية يثير:

أزمة في مصر مع خمسة ملايين مهني

القاهرة: بدر محمد بدر



■ تجمع احتجاجي أمام نقابة المهندسين

وسط أزمة سياسية حادة بين الحكومة والنقابات المهنية المصرية، أقر مجلس الشعب في جلسة الأحد ١٢ من فبراير الجاري، مشروعاً جديداً لتعديل بعض مواد القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٩٣م، المعروف باسم «ضمانات ديمقراطية النقابات المهنية»، والذي صدر في فبراير ١٩٩٣م، التعديل الجديد يسحب اختصاصات مجالس النقابات وجمعياتها العمومية في فتح باب التشريع للانتخابات وتحديد المقار ومراجعة سجلات الأعضاء المسددين للاشتراكات والفصل في كافة المنازعات المتعلقة بعملية الانتخابات، ويضيف هذه الصلاحيات للهيئة القضائية المشرفة على الانتخابات، والتي تتحول في هذه الحالة إلى هيئة إدارية تصدر جميع القرارات الخاصة بالعملية الانتخابية وإعلان النتائج النهائية، دون النظر إلى قرارات الجمعيات العمومية.

ضغوط حكومية

ووصف رئيس حزب الأحرار التعديلات الأخيرة بأنها تهدف إلى سيطرة الحكومة على مجالس إدارات النقابات، بعد أن تمكن التيار الإسلامي من السيطرة على أهم النقابات المهنية مثل المهندسين والأطباء والمحامين.

تعديلات تحتاج إلى وقت

وقد وصف أعضاء مجلس الشعب الذين يرأسون نقابات وهم: دحمدي السيد - نقيب الأطباء - والدكتور حلمي نمر - نقيب التجاريين، والمهندس حسب الله الكفراوي - نقيب المهندسين - التعديلات الأخيرة بأنها كانت تحتاج إلى مناقشة واسعة ودراسة متأنية، حتى لا تظهر ثغرات في القانون مرة أخرى.

يذكر أنه منذ صدور القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٩٣م، والذي كان يهدف إلى إقصاء التيار الإسلامي «الإخوان المسلمون» عن النقابات المهنية في أعقاب فوزه في انتخابات نقابة المحامين، لم ينجح في تحقيق الهدف، بل ساهم في ازدياد الأصوات التي حصل عليها الإسلاميون في الانتخابات التي جرت على أساسه، وهي انتخابات نقابات الصيادلة والعلميين ونقابات المحامين الفرعية، وبالتالي يؤكد المراقبون أن التعديل الأخير للقانون يهدف إلى إقصاء التيار الإسلامي المتواجد حالياً في النقابات، ويحسم الموقف لصالح السلطة بشكل كبير، ومازال الموقف متوتراً داخل النقابات المهنية التي قررت استمرار التصعيد برغم صدور التعديلات الجديدة. ■

وقد أعربت الأحزاب السياسية والقوى الوطنية عن مخاوفها من تعرض الحركة النقابية للضغط الحكومي، حيث اعتبر حزب الوفد التعديلات غير دستورية لأنها لم تعرض على أصحاب الشأن، وتسأل الحزب: ما الذي يضير الحكومة لو عرضت هذه التعديلات على النقابات المعنية لمناقشتها بدلاً من معارضتها، وأيضاً عرضها على الأحزاب وأخذ الرأي فيها؟ كما تسأل حزب الوفد: لماذا تسمي الحكومة للصدام مع النقابات المهنية، وهي صفوة المجتمع الذي يضم خيرة عقوله وصفوة رجاله؟! وأخذ حزب العمل على تعديلات القانون أنها لم تعرض على مجلس الشورى حسب نص الدستور، وقال الدكتور محمد حلمي مراد - نائب رئيس الحزب - إن القانون يفرض مهام وتكليفات على رجال القضاء ويعهد إليهم بواجبات محددة للإشراف على الانتخابات النقابية، بما يؤدي في بعض الأحوال إلى توليتهم إدارة شئون هذه النقابات أو بعضها، وهذا الأمر كان يستوجب أخذ موافقة مجلس القضاء الأعلى، وإلا فإنه يعتبر معيباً ويفقد صفة الإلزام، وكان المفروض أن تعرض هذه التعديلات على الجمعيات العمومية قبل إحالتها إلى مجلس الشعب، وقال الدكتور حلمي مراد أن العجلة التي تُنظر بها القانون المقدم كإقتراح من عضو بمجلس الشعب ينتمي إلى حزب الحكومة وما صاحبها من مناقشات واتهامات، تشكل انحرافاً من جانب السلطة التشريعية، وتسأل الدكتور مراد لماذا لم يؤخذ بأسلوب الإشراف القضائي الذي تطالب به الأمة على الانتخابات العامة لمجلس الشعب والشورى والانتخابات المحلية؟

التعديلات الأخيرة أشعلت الأزمة داخل النقابات المهنية التي يتراوح عدد أعضائها بين الأربعة والخمسة ملايين عضو، حيث سارعت نقابات الأطباء والمهندسين والصيادلة والعلميين، فور تردد أنباء ذلك التعديل بتنظيم جمعيات عمومية طارئة لمناقشة التعديلات والضغط لعدم إقرارها قبل إعلان مواقف النقابات منها، باعتبار أن النقابات هي الجهة صاحبة الحق الأصلي دستورياً في مناقشة وإقرار أي قانون يخص المهنة، حيث أصدرت الجمعيات العمومية، التي عقدت في أنحاء البلاد، توصياتها برفض القانون الأصلي والتعديلات المقترحة، ونظمت النقابات مسيرة سلمية إلى مقر مجلس الشعب قبيل إقرار التعديلات بيوم واحد، حيث شارك فيها قرابة الثلاثة آلاف مهني للاحتجاج على سرعة عرض ومناقشة التعديلات في مجلس الشعب، وعدم عرضها على النقابات قبل إقرارها، حيث التقى وفد من قيادات النقابات بوكيل مجلس الشعب الذي وعدهم بتأخير عرض التعديلات لإعطاء فرصة للنقابات لدراستها وإبداء رأيها خلال يومين فقط، لكن النقابات فوجئت بتراجع الحكومة عن اتفاقها وعرض القانون المعدل في اليوم التالي، حيث تم إقراره بسرعة ملفتة، مما ساهم في ازدياد التوتر، وعقب إقرار البرلمان للتعديلات الجديدة دعت الجمعيات العمومية الطارئة للاعتصام الاحتجاجي والإضراب العام لمدة يوم واحد، بهدف الضغط السياسي لإلغاء القانون، كما أصدرت مجالس النقابات بيانات ترفض فيها أسلوب الحكومة في التعامل معها، وإقرار قانون يقع ضمن حقها الدستوري دون استشارتها.



معالم على الطريق



د. توفيق الواعي

التربية والتعليم .. ولعبة الأهم

يجاوز الأرض إلى السماء ليقطنص النجوم والكواكب، ويخوض في العوالم، ويسبح مع الأفلاك تعادي أو تترك أو يتناساها أناس عندهم مسكة من عقل، أو بصيص من توجه إلى نهضة أو ريادة، وقد تعجب إذ ترى حجم هذا العداء وزخمه قد فاق الحدود والتوقعات، وتولاه دهاقنة وريادات وقيادات، بل ومشاريح لأم، بل وأصبح مخططات ودراسات وتوصيات وقراءات، بل أصبح لذلك قصص وروايات محزنة ومفجعة تدمع الأعين وتدمي القلوب.

فأمسك بقلبك أن يطير مفزعا وتول عن دنياك حتى حين فالهول عات والحقائق مرّة والخطب ليس بكخط بلد وحدها بل خطب هذا المشرق المسكين حسبوا الزمان اصم أعمى عنهم قد نوميوه بضجة وطنين وبراءة التاريخ تسخر منهمو وتقوم بالتسجيل والتدوين

فمن زمن ليس بالقريب بدا مع الاستعمار، تغيير المناهج الإسلامية وتربية الناشئة على التغريب في العادات والتقاليد، وإضعاف الهويات، والنزوع إلى الغرب لا في التقنيات والصناعات والتكنولوجيا، بل في البعد عن كل ما يربط الأمة بتراث أو خلق أو عقيدة، وجاءت بعد ذلك بعض الانتظمة فأعلنت الحرب صراحة وبغير مواربة على الدين، وعلى التعليم الديني، أو ارتباط التعليم بالإسلام، واتخذت لذلك القرارات المختلفة والتي كان منها:

١ - إبعاد الناشئة عن التاريخ الإسلامي في المدارس لأنه تبين أن تدريس التاريخ الإسلامي في المدارس يربط السياسة بالدين في لا شعور أكثر التلاميذ منذ الصغر.

٢ - العمل على إبعاد كل سمة للنزعة الدينية عن الناشئة لأن ذلك سيؤدي إلى إشاعة فكر التطرف الديني.

٣ - إبعاد فكرة الطهارة وأوامها عن الشباب لأن ذلك سيبعدهم عن الحياة الحديثة.

٤ - تغيير مناهج تدريس الدين الإسلامي في المدارس، والعمل على ربطها بالمناهج المادية مع إبراز مفاسد الخلافة الإسلامية.

٥ - تضيق فرص العمل أمام المتدينين، ووضع العراقيل في سبيل ذلك.

٦ - اتباع سياسة تجفيف منابع بإبعاد أي فكر إسلامي أو قيمة إسلامية عن طرق الشباب بكل الوسائل حتى تهتز المثل والأفكار الإسلامية في نفوسهم.

٧ - الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه معارضة هذه السياسة أو الوقوف في طريقها.

٨ - تسخير الصحافة وأجهزة الإعلام لتنفيذ هذه السياسة والعمل على ترسيخها في وسط الأمة، إلى غير ذلك من القرارات والتوصيات التي أعدت على أعلى المستويات والقيادات.

فهل هذه الأمة تريد تربية وتعلّما حقا، أم أنها تلعب مع شعوبها لعبة التهميش، والتلطيش، والتركيك؟

وأخيرا... فلعل أمة أجل فإذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون..... وإنا لله وإنا إليه راجعون!!

قرأت كثيرا في تاريخ امتنا المعاصرة، وأحوال شعوبنا الحاضرة، فوجدت أن طبيعة هذا التاريخ، وأعماق أحوال الأمة نفسها، تدعو إلى منقذ، وتتلقت إلى مخلص، وتنادي إلى ثورة، لأن كل شئونها تسير في اتجاهات عكسية، وتندحر إلى أعماق سفلية بسرعة مخيفة، يصاحب ذلك لهو سدنتها، وعمي ريادتها، وساحاول أن اضرب مثلا واحدا أو مثلين من ملايين الأمثلة الدالة على ذلك.

ففي التربية والتعليم مثلا، وهي قضية جذعه اليوم، نرى أن بعض المسلمين والمثبوهين يذهبون بالأمة إلى كارثة، ويسيرونها بها إلى قارعة، ليمزقوها عن طريق التعليم، وليخربوها بوسائل التربية، متناسين ومتغابين كل معاني التربية والتعليم التي قد تؤدي إلى بعض النفع، أو إلى بصيص من إنقاذ، وقد نستشهد بأقوال بعض علماء الغرب الذين عرفوا التربية والتعليم ووضحوا معالمها، ولا نستشهد بأقوال علمائنا وهي واضحة جلية حتى لا نلثمهم بالتي واللتيا، يقول الخبير البريطاني المعروف Sir, Rercy Neinn، الخبير في مجال التربية والتعليم في مقال له كتبه لدائرة المعارف البريطانية لقد سلك الناس مسالك مختلفة في التعريف بالتربية والتعليم، ولكن الفكرة الأساسية التي تسيطر عليها جميعا: أن التربية هي الجهد الذي يقوم به آباء شعب ومربوه لإنشاء الأجيال القادمة على أساس نظرية الحياة، التي يؤمنون بها، إن وظيفة المدرسة أن تمنح للقوى الروحية فرصة التأثير في التلميذ، تلك القوى الروحية التي تتصل بنظرية الحياة، وتربي التلميذ تربية تمكن من الاحتفاظ بحياة الأمة، ولتعدّ بيها إلى الأمام.

هذا كلام علماء التربية وخبرائها، فما بالنا إذا كانت عقائدنا خير العقائد، وأنها جاءت عن وحي السماء، وعن النبوة والرسالة، وسلمت من الأخطاء والإباطيل، وصنعت أمة سامقة على مدار التاريخ كانت فخرا للبشرية والإنسانية، فإنه يتضاعف بذلك تمسكنا بها والتربية عليها، وتتضاعف بذلك المسؤولية وتتضخم، خصوصا إذا علمنا أن طبيعة الدين الإسلامي تؤكد على العلم، بل وتجعله فريضة، والرسالة الأولى التي وجهت إلى البشرية تامر بالقراءة «اقرأ باسم ربك الذي خلق، فإذا جاز لنا أن نسال الحكماء والعلماء والفلاسفة في جميع البلاد والبقاع عن افتتاحية رسالة إلى البشرية تاتيها من ربها لتتلقاها، ما كان لهم أن يتصوروا إلا هذه الرسالة التي تبدأ بكلمة «اقرأ» ذلك أنه لم يبدأ حتى بكلمة «العلم»، وإنما بالقراءة، والقراءة تتضمن الكتابة والقلم والورق، بينما العلم قد يكون وهيبا لا يحتاج إلى القلم والقراءة والكتابة والورق، وقد قرنت تلك الرسالة، العلم بالعمل، وجعلت العلم بغير عمل بطلانا وبورا ومضيعة للوقت وهلاكاً للطاقة «كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون»، ثم ربطته بنفع البشرية، وحفظته بدستور أخلاقي وقيمي حتى لا تنفلت الطاقات وتدمر كل شيء بسلطان العلم، اتباعا للأهواء والنوازع والأحقاد، وحثت هذه الرسالة على النظر في كل شيء في الكون وفي البحث في أسرارها ومكوناته «قل انظروا ماذا في السموات والأرض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون»، رسالة بهذا العلم الذي

أوروبا تنافس أمريكا على النفوذ في المنطقة العربية

عمان : عاطف الجولاني

سعت المجموعة الأوروبية منذ البداية إلى لعب دور نشط وفعال في عملية التسوية العربية الإسرائيلية، ولكن هذه الرغبة الأوروبية اصطدمت برفض إسرائيلي شديد في حينه لأي دور للمجموعة الأوروبية أو الأمم المتحدة في التسوية، وهو ما حظى آنذاك برضى وترحيب الولايات المتحدة التي حرصت على الاستئثار برعاية العملية التفاوضية، وقد قبلت المجموعة الأوروبية على مضض الدور الهامشي الذي حدد لها في مؤتمر مدريد، ولكنها لم تكن راضية أبداً عن ذلك، وكانت تنتظر الفرصة المناسبة للدخول على خط التسوية والحصول على دور يتناسب والدور الذي تطمح به.

كانت المجموعة الأوروبية تتحينها للدخول إلى واجهة الأحداث في المنطقة، وقد صرح وزير الخارجية الفرنسي الآن جوييه الذي رأس وفد الترويكاف الأوروبية للمنطقة، بأن الهدف من زيارة الوفد للدول المعنية بالمفاوضات تهدف إلى التأكيد على أن أوروبا عازمة أكثر من أي وقت مضى على دعم عملية السلام ومساعدتهم. نحن مستعدون لمساعدكم بتأييد سياسي له وزنه مثل الوزن المالي، ونشعر بأننا نصل اليوم إلى لحظة حرجية للغاية في مسيرة السلام.

هل فشلت مهمة الوفد الأوروبي حقاً؟

فقد ساد انطباع لدى كثير من الأوساط بفشل مهمة وفد الترويكاف الأوروبية في زيارته للمنطقة، والذي دفع للخروج بهذا الاستنتاج تصريح رئيس وفد الترويكاف الآن جوييه في نهاية الجولة، حيث اعترف بفشل وفد الترويكاف في إحياء عملية التسوية المتعثرة: وقال: «من الواضح أننا لم نستطع في مناسبة هذه المباحثات أن نجد السبيل والوسائل لإعادة إطلاق هذه العملية». فهل فشلت حقاً مهمة الوفد كما صرح جوييه؟ وهل كانت المجموعة الأوروبية لا تدرك تماماً حجم العقبات التي تواجه انطلاقة المفاوضات؟

إن المجموعة الأوروبية كانت تعرف مسبقاً بحكم متابعتها واهتمامها الحثيث بمجريات الأوضاع في المنطقة، أنها لن تستطيع من خلال جولة سريعة كهذه إزالة حالة الاحتقان والتأزم في العملية التفاوضية ولا نستبعد أن يكون الهدف من مثل هذه التصريحات التي أطلقها جوييه، هو تقليل حجم المخاوف الأمريكية من

وقد جاءت زيارة وفد الترويكاف الأوروبية للمنطقة خلال الفترة من ٧ - ١٠ فبراير (شباط) الحالي وشملت منطقة قطاع غزة والكيان الصهيوني وسوريا ولبنان والأردن، لتلفت أنظار المراقبين الذين رأوا فيها محاولة أوروبية لاخترق الاحتكار الأمريكي للإشراف على العملية التفاوضية، وبداية لمنافسة أوروبية أمريكية على النفوذ في المنطقة عبر بوابة التسوية السياسية، ولعل اختيار المجموعة الأوروبية للتوقيت الحالي للدخول بقوة على خط التسوية مسألة تثير التساؤلات.

فالعلاقة التفاوضية تشهد في هذه المرحلة حالة من التفتت والتأزم على مختلف المسارات التفاوضية باستثناء المسار الأردني الإسرائيلي الذي قطع بتوقيع المعاهدة والبدء بتنفيذ بنودها شوطاً واسعاً، وقد جاء تعثر المفاوضات ووصولها إلى طريق شبه مسدود، في ظل انشغال راعي المفاوضات بقضايا داخلية كانت على حساب الاهتمام بمتابعة ودفع عملية التسوية، فبعد خسارة الحزب الديمقراطي لانتخابات الكونجرس ومجلس النواب الأمريكي وعدم استفادته كثيراً في الانتخابات من ورقة المعاهدة الأردنية واتفاق أوسلو، باتت الإدارة أكثر اهتماماً بشؤونها الداخلية وفرص الفوز في الانتخابات الرئاسية القادمة، وهو ما أضعف فاعلية الدور الأمريكي في إعطاء دفع للمفاوضات المتعثرة، أما روسيا فقد كانت مشاركتها في رعاية المفاوضات ومتابعة الإشراف عليها ضعيفة وشكلية منذ البداية، وازدادت تراجعاً في ظل أزماتها الداخلية وانشغالها بالحرب مع الشيشان. هذه الظروف مثلت الفرصة المناسبة التي

الدور الأوروبي الجديد، وإعطاء انطباعات متشائمة تطمئن الجانب الأمريكي.

فمجرد قيام وفد أوروبي رفيع يمثل هذه الزيارة للمنطقة يشكل في حد ذاته مبادرة، كما أشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، الذي قال إن مهمة الترويكاف هي بحث العلاقات الثنائية بين دول الوحدة الأوروبية وبين المعنية بالمفاوضات، وكذلك بحث المساعدات المالية التي يمكن أن تقدمها أوروبا للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي ودول المناطق المعنية بالعملية السلمية.

ومن متابعة تفاصيل زيارة وفد الترويكاف الأوروبية نلاحظ أن التركيز الأوروبي كان منصّباً بدرجة أساسية على إقناع الأطراف العربية المعنية بالمفاوضات بحيوية الدور الذي يمكن أن يلعبه الاتحاد الأوروبي في دعم العملية التفاوضية وفي تهيئة المناخات الاستثمارية في المنطقة، وقد أشار السفير الفرنسي في الأردن إلى أن الاتحاد الأوروبي يربى باستثمار حوالي خمسة مليارات وحدة نقد أوروبية (حوالي سبعة مليارات دولار أمريكي) في المنطقة نصفها على شكل منح، والنصف الآخر على شكل قروض. وقد حرص وفد الترويكاف الأوروبية أثناء زيارته لمنطقة الحكم الذاتي على إعلان موقفه المعارض لرفض الطوق الأمني الإسرائيلي على قطاع غزة، كما ذكر بأهمية المساعدات المالية التي قدمها الاتحاد الأوروبي لمنطقة الحكم الذاتي ووصلت عام ١٩٩٤ نحو ١١٧ مليون دولار، ورغم المعارضة والاحتجاج الإسرائيلي الشديد، فقد قام وفد الترويكاف بزيارة بيت الشرق



في القدس الشرقية، والتقى مع وفد فلسطيني برئاسة فيصل الحسيني، وكان الاتحاد الأوروبي قد أصدر مؤخراً بياناً أدان فيه المشاريع الاستيطانية التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية.

وفي بيروت أكد جوييه على أن السلام على المسار اللبناني الإسرائيلي يجب أن يقوم على أساس قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥، ودعا إلى انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان وقال: «تعملون مقدار ما يعلقه الاتحاد الأوروبي على سيادة لبنان ووحدة أراضيه، وهذه رسالة تكرر إعلانها وستعيدنا باستمرار وتصميم»، كذلك دعا جوييه الحكومة اللبنانية لحضور اجتماع لمجلس تعاون يعقد في بروكسل في شهر مارس (آذار) المقبل، والمشاركة في المؤتمر الأوروبي الأوسط المقرر عقده في برشلونه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

وفي الأردن ناقش الوفد مع المسؤولين الأردنيين عملية التحضير لقمة عمان الاقتصادية التي من المقرر عقدها في شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل وأبدى استعداد المجموعة الأوروبية للتحضير للقمة مؤكداً أن لدى المجموعة نفس توجه وأفكار الأردن فيما يخص القمة، كما أكد الوفد استعداد الاتحاد الأوروبي لتدعيم علاقات التعاون مع الأردن وإبرام اتفاقيات بهذا الشأن في شتى المجالات، وتحدثت مصادر مطلعة عن نية الاتحاد الأوروبي تقديم مساعدات للأردن تقدر بنحو ٢٠ مليون وحدة نقد أوروبية للعالم الحالي، وقدم الوفد خلال زيارته دعوة للحكومة الأردنية للمشاركة في مؤتمر برشلونه لدول حوض البحر المتوسط وأوروبا.

ومما تقدم نلاحظ أن وفد المجموعة الأوروبية قد ركز بشكل كبير على تعزيز العلاقات الثنائية مع الدول المعنية بالمفاوضات تمهيداً لاستثمار ذلك في لعب دور سياسي واقتصادي مباشر في هذه المنطقة الحيوية، وعمل على إقناع الأطراف العربية بجسدي وأهمية هذا الدور من خلال إعلان التضامن مع مواقف ومطالب هذه الأطراف، والتنبيه لأهمية الدور الأوروبي في دعم اقتصاديات المنطقة، ومن خلال عقد لقاءات ومؤتمرات ثنائية أوروبية - أوسطية تمهد لسحب البساط من تحت أقدام الولايات المتحدة.

هل بدأ التنافس الأوروبي الأمريكي؟

حرص وفد المجموعة الأوروبية الذي يدرك حجم المخاوف الأمريكية من مثل هذا التحرك الأوروبي النشط في المنطقة، على طمأنة الجانب الأمريكي عبر التأكيد على أن المجموعة الأوروبية لا تهدف من وراء هذا التحرك إلى منافسة الدور الأمريكي في المنطقة، فقد صرح الآن جوييه أن «لا رغبة في المنافسة في المعنى السلبي للكلمة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي»، وأضاف «نحن لا نأتى إلى هنا ليكون بديلاً من الأمريكان... ولكن من أجل الحل بشكل كامل لمشكلة هي جد شديدة التعقيد، فنحن في حاجة إلى الجميع».

ولكن هذه التطمينات لم تكن كافية لإزالة المخاوف الأمريكية التي نظرت بحساسية بالغة إلى أية محاولة أوروبية للدخول على خط التسوية التي ترى الولايات المتحدة أنها صاحبة الحق في رعايتها، فقد انزعجت الولايات المتحدة بشدة من الدور النرويجي على المسار الفلسطيني الإسرائيلي، والذي أدى إلى التوصل لاتفاق أوسلو الشهير بعد مفاوضات سرية رعتها النرويج ووصفها وزير الخارجية الأمريكي السابق جيمس بيكر بأنها كانت مفاجئة للولايات المتحدة.

ومما يضاعف من مخاوف الولايات المتحدة من التحرك الأوروبي الجديد في المنطقة، هو أن فرنسا هي التي تتزعم هذا التحرك بشكل قوي، وهنا لابد من الإشارة إلى التنافس القوي الذي لم يعد خافياً بين الولايات المتحدة وفرنسا، حيث اختلف الجانبان وتناقضت مواقفهما في عدد من القضايا الدولية، مثل الخلاف حول طريقة التعامل مع الأزمة الجزائرية ومع مسألة رفع الحصار عن العراق.

وإدراك الولايات المتحدة لحجم الأضرار التي قد تلحق بالدور والنفوذ الأمريكي في المنطقة مستقبلاً نتيجة التحرك الأوروبي، فقد سارعت الإدارة الأمريكية للرد على هذا التحرك بمجموعة خطوات، كان أهمها قيام وزير التجارة الأمريكي براون بزيارة إلى المنطقة شملت الأردن والكيان الصهيوني ومنطقة الحكم الذاتي والكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة، وناقش

خلالها عقود بعدة مليارات من الدولارات مع تلك الدول، كما قام الرئيس الأمريكي كلينتون وبشكل مفاجئ في ١٢ فبراير (شباط) الحالي باستقبال الاجتماع الرباعي لوزارة خارجية الأردن ومصر والكيان الصهيوني وممثل عن سلطة الحكم الذاتي والذي عقد في واشنطن، في إشارة هامة إلى أن الولايات المتحدة لن ترضى بأن يفلت زمام الأمور من يدها.

وهناك تساؤل يطرح حول الموقف الإسرائيلي من المحاولة الأوروبية للدخول في دائرة الضوء في المنطقة، خاصة في ظل الإصرار الإسرائيلي السابق على أن لا يكون للاتحاد الأوروبي أي دور حقيقي في رعاية التسوية في المنطقة، فلا شك أن ثمة متغيرات جديدة ربما تؤثر على الموقف الإسرائيلي وأهمها الخشية الإسرائيلية من تقلص المساعدات الأمريكية بعد فوز الجمهوريين في انتخابات الكونجرس ومجلس النواب، خاصة وأن استطلاعا للرأي أجري مؤخراً في الولايات المتحدة أظهر أن ٥٣٪ من الشعب الأمريكي يؤيدون وقف المساعدات المقدمة للكيان الصهيوني، لذلك فمن المتوقع أن يتعامل الكيان الصهيوني مع هذه المعطيات وفق مصالحه الخاصة، مع الإشارة إلى أن الرفض الإسرائيلي لدور أوروبي لم يكن مطلقاً ودور النرويج في رعاية المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية من وراء ظهر الإدارة الأمريكية مؤشراً على ذلك.

الغياب العربي والإسلامي

والسؤال المطروح هو هل تستفيد الشعوب والدول العربية والإسلامية من هذا التنافس الأوروبي الأمريكي، أم أنها ستكون الطرف الخاسر كما هو الحال في كل مرة؟

إن التنافس الأوروبي الأمريكي هو تنافس على مصالح الطرفين السياسية والاقتصادية، وليس وارداً في حسابات الطرفين مصالح شعوب المنطقة.

إن مثل هذا التناقضات بين القوى الدولية كان يمكن استثمارها والاستفادة منها عربياً وإسلامياً لو أحسنت الأطراف العربية والإسلامية التعامل معها، ولكن حالة الضعف والتفكك وانعدام الوزن تجعل هذه الأطراف فاقدة للوزن وعاجزة عن التأثير في مجريات الأحداث أو الاستفادة من التغيرات والتناقضات، وفي الوقت الذي نرى فيها جهوداً دولية لبناء تحالفات وتكتلات سياسية واقتصادية رغم العوامل المشتركة الهشة بين أطراف تلك التكتلات والتي لا تتعدى الطموح بالهيمنة وتحقيق المصالح، نجد الأمة العربية والإسلامية ورغم جميع عوامل الوحدة من دين ولغة وتاريخ مشترك، تتجه نحو مزيد من التشرذم والانقسام!! ■

الأرمن

يستعدون للإعلان عن قيام أرمينيا الكبرى

استنبول : محمد العباسي

يبدو أن مسلسل السيناريوهات العدوانية ضد العالم الإسلامي لن ينتهي، بل إن نجاح بعضها يفتح الشهية لوجبة جديدة، ولذلك فإن نجاح الصهاينة في تحقيق جزء من حلمهم التاريخي «إسرائيل الكبرى»، جعل الحلم الأرمني بإقامة أرمينيا الكبرى متاججا في نفوس الأرمن الذين يصرون على تنفيذه خاصة بعدما انهار الاتحاد السوفيتي واستقلت جمهورية أرمينيا التي تعتبر قاعدة جاهزة للتحرك نحو تحقيق الحلم الذي توارثته الأجيال الأرمينية بإقامة «أرمينيا الكبرى» التي تضم بالإضافة إلى أرمينيا الحالية كل من: أذربيجان، ونصف تركيا، وجزءاً من إيران، وجنوب جورجيا ليصبح حجمها عشرة أضعاف جمهورية أرمينيا الحالية، فحزب التشناق يعلن على لسان متحدث باسمه أن هدفهم أرمينيا وفقاً لمعاهدة سيفر.

وهو الأمر الذي أثار يترتوسيان - الرئيس الأرميني - الذي يفضل العمل الهادئ والتحرك وفق خطوات محسوبة، ولذلك أصدر قراراً بحل الحزب في ديسمبر الماضي، رغم أن له ٤٠ نائباً

سيصب بالتأكيد لصالح المخططات الغربية وسيمثل «إسرائيل» جديدة في منطقة استراتيجية هامة من العالم الإسلامي، إذ سيعقد في ذلك اليوم مؤتمر دولي في العاصمة يريفان للتذكير بإبادة الأرمن وإقامة نصب تذكاري جديد بمناسبة تلك الذكرى.

الاستفادة من الحلم الصهيوني

والسيناريو المُعد لتنفيذ ذلك الحلم الخيالي يشبه الكثير في تفاصيله الخطة الصهيونية لإقامة «إسرائيل» سواء من ناحية ادعاءات الإبادة ومهاجمة كل من يعارضها أو يجمع الأموال من الجاليات الأرمينية في دول العالم المختلف، أو في توظيف قوى ضغط في مراكز صنع القرار في الدول الهامة خاصة الولايات المتحدة وفرنسا، علاوة على إعادة بث الوعي القومي والديني لدى الأرمن وتتولى الكنيسة ذلك الدور، بالإضافة إلى القيام بعمليات تخريب في الدول المستهدفة تتولاهما منظمات

في برلمان قره باغ، إذ إن الإعلان عن ذلك في الوقت الذي تشن فيه أرمينيا حرباً ضد أذربيجان وتحتل ٢٠٪ من أراضيها قد يؤدي إلى دعم إيران وتركيا - اللتين تقفان على الحياد - لأذربيجان في ذلك الصراع الذي يمثل فصلاً مهماً في سيناريو أرمينيا الكبرى.

نقطة الانطلاق

وعلى الرغم من أن الأنشطة والفعاليات الأرمينية لتحقيق هذا الحلم الخيالي ليست وليدة اليوم إلا أنه يمكن اعتبار يوم ٢٤ إبريل للمقبل الموافق الذكرى الثمانين لعملية إبادة الأرمن على أيدي الدولة العثمانية في الفترة من ١٩١٥ - ١٩١٧ - على حد قول الأرمن - هو نقطة الانطلاقة العملية لتحقيق هذا الحلم التاريخي والذي لن يتحقق إلا بإقامة «هولوكست» أرميني مثل نظيره اليهودي لضمان التعاطف الدولي مع الأرمن عند الشروع العملي في تنفيذ الحلم، والذي

■ قوات أرمينية

إرهابية، أما جمهورية أرمينيا فتقوم بدورها كدولة تحارب دولة أخرى مثلاً هو الحال في أذربيجان.

فعالم التاريخ اليهودي المعروف برنارد لوس عندما نفي في كتاباته ومحاضراته احتمالات قيام العثمانيين بمذابح أو عمليات إبادة ضد الأرمن واصفاً ما حدث بأنه عبارة عن عمليات إبعاد أو تهجير، كانت العاقبة إقامة دعوى قضائية ضده من قبل منظمة «اصلا» الإرهابية ويمثلها باتريك دانجيان المحامي الشهير والمعروف بالدفاع عن إرهابي اصلا.

وتورث الحلم التاريخي لم يتوقف لحظة، فالأرمن في جميع البلاد التي يعيشون فيها أو في أرمينيا نفسها يضعون خريطة أرمينيا الكبرى في بيوتهم ومكاتبهم وأماكن عملهم ويرتفع وسطها شعار تلك الدولة الخيالية وهو جبل أغرى الذي يقع داخل الحدود التركية وعلى بعد ٥٠ كيلو متراً من العاصمة يريفان.

دور الكنيسة في الخطة

كما نبه تقرير للاستخبارات التركية إلى ضرورة متابعة بطريركية الأرمن في كرم قايي باستنبول والتي على اتصال مباشر بكاتدرائية تشميزيان في يريفان ويتحركان بهدف بعث الأنا في الشخصية الأرمينية وزيادة فاعليتها، وتم العثور على منشورات في مثلث قارص - أغرى - أرضروم في تركيا علاوة على القيام بدعاية مباشرة بين الأفراد،



■ خريطة تبين موقع أرمينيا



انفصالية ضد تركيا منذ عام ١٩٨٤، إذ أشار تقرير للاستخبارات التركية إلى وجود قواعد مشتركة للمنظمين، في وادي البقاع اللبناني وشمال العراق يتم فيها تدريب عناصر الجانبين للقيام بعمليات مشتركة ضد أهداف تركية، كما أشار التقرير الذي قدم منه نسخة لإدارة الأمن العام التركي إلى أن هناك الكثير من القرى الحدودية في أرمينيا تدعم حزب العمال الكردي وهي وفقاً للتقرير: ميراك، راياتاه، سنجر، امرى طرزه التابعة لأرجان، وكذلك قرى: باراج، هاکو، جالتو، سوريك، قابك تيه، تاليك، سينشاملي، باي سيز التابعة لطالين، وقرية فارياك التابعة لتشاميزاين، وقرية تشامران التابعة لاشتاراك.

إضعاف تركيا لصالح أرمينيا الكبرى

وتعاون حزب العمال الكردي مع أصلاً لا يعني دعمه لإقامة أرمينيا الكبرى، ولكنه يشترك معها في أهداف إضعاف تركيا، كما أنها تقدم دعماً لوجستياً له أثناء قتاله في شرق الأناضول، خاصة عندما يتم الاتفاق بين تركيا وجيرانها على وقف تسلل عناصر الحزب الكردي، وبالمقابل فإن الأرمن يعرفون أن تلك الحرب الدائرة تضعف تركيا التي تنفق فيها ٢٥٪ من موازنتها العامة دون إحراز نتائج حاسمة، كما أن اللوبي الأرميني يوظف الصراع التركي - الكردي لممارسة ضغوط على المصالح التركية وتهديدها تحت شعار خرق تركيا لقواعد حقوق الإنسان.

لحضور مجلس الكنائس الأرمينية لاختيار رئيس الأساقفة الجديد، وقد سمح لهم تلك المرة ولهذا ترفض الولاية ذلك الآن. المعلومات التي حصلت عليها «المجتمع» تؤكد أنه سيتم في ذلك الاجتماع إقرار خطة التحرك الجدي لتحقيق حلم أرمينيا الكبرى من خلال التأثير الروحي والثقافي لجمع الأموال والرجال معاً، وتولية أسقف كنيسة الأرمن في تركيا رئاسة الكنائس الأرمينية يستهدف حمايته بإعطائه الصفة الدولية وليمكنه التحرك بسهولة، وفي حالة قيام تركيا بأى إجراء ضده سيتمكن توظيفه لشحن حملة إعلامية ضخمة ضد تركيا.

مجموعات الضغط

وحول تشكيل مجموعات الضغط فقد نجح الأرمن في تأمين العدد اللازم لذلك سواء في الكونجرس الأمريكي، ويقود اللوبي الأرميني روبرت دول، والسيناتور كنيدي والتحركات خلال العام الحالي سواء في الولايات المتحدة أو في فرنسا لم تتوقف بهدف عرقلة المصالح التركية ومحاوله إصدار قرارات تدين المذابح التركية ضد الأرمن كخطوة أولى للمطالبة بتعويضات ضخمة مثلما فعل اليهود مع ألمانيا، وتؤكد المصادر أن عام ١٩٩٥ سيشهد تحركات موسعة في هذا الإطار خاصة مع اقتراب الذكرى الثمانين للادعاءات الأرمينية. وتعاون منظمة «أصلاء الأرمينية مع حزب العمال الكردي الذي يشن حرباً

كما تم تغيير الأسماء التركية إلى أسماء أرمينية ثانية خاصة في منطقة سرمد. وفي إطار تحركات الكنيسة الأرمينية في تركيا يحاول البطريك كاركين كازانجيان إقناع المسؤولين الأتراك بضرورة سفر وفد من ٦ أشخاص لتمثيل أرمن تركيا في انتخاب رئيس أساقفة كنائس الأرمن الدولية، وذلك بدلا من رئيس الأساقفة السابق فاسكن الأول الذي توفي في أغسطس الماضي، إلا أن وإلى اسطنبول رفض السماح للوفد بالسفر، كما رفضت رئاسة الجمهورية يوم ٩ فبراير الجاري وساطة البروفيسور كاتيونيان، ولم تتجح كذلك الاتصالات مع نجم الدين جوهر وزير الدولة.

وتقييم وزارة الداخلية التركية للموقف بأنه في حالة مشاركة وفد من كنيسة الأرمن التركية فإن ذلك سيربطها مع تنظيم كنائس الأرمن العالمية، وسيؤدي ذلك إلى نتائج غير معروفة، ويحاول البطريك كاركين كازانجيان إقناع المسؤولين الأتراك بخطأ ذلك التصرف الذي سيستغله اللوبي الأرميني في الكونجرس الأمريكي ضد تركيا - وهو تهديد مبطن - ولكنه في نفس الوقت يحاول إغراء أنقرة بأنه سيكون المرشح الأوفر حظاً لتولي المنصب الشاغر وهو ما سيحقق لكنيسة الأرمن في تركيا ميزة أن تكون على قمة كنائس الأرمن - وهو الطعم الذي لم يبلعه الأتراك لأن الأمر أخطر من ذلك.

أما وإلى اسطنبول فيؤكد أن الكنيسة طلبت إذناً مرة واحدة لسفر وفد إلى يريفان

السياسي لصحيفة صباح جنكيز شندر ذلك بقوله أن دميريل يقول: لن أفعل شيئاً، لا أريد العمل، ليست لدي الشجاعة لذلك، وكل ما فعلته تركيا في تلك الأيام هو إغلاق الطرق البرية والجوية ووقف عملية مرور المساعدات الأرمنية ولكن بعد فوات الأوان.

ووصف بولنت أجاويد زعيم اليسار الديمقراطي الموقف بأنه نتيجة طبيعية لدعم تركيا أرمنيا بالوقود من خلال السماح بمروره، وأكد بأن تركيا يمكنها وقف الهجوم بتحريك جوي مناسب، وقال كمران إينان الوزير السابق ونائب الوطن الأم أن ما يحدث في أذربيجان حرب إبادة واضحة ضد المسلمين قامت أولاً في البوسنة وثانياً في قره باغ، والحكومة تهمل هذا الموضوع بشكل كبير، وساعدت هذه السياسة العدوانية بالقمع والطاقة وانتقد حزب الرفاه آنذاك موقف الحكومة التركية وطالب بعمل حاسم من أجل مسلمي أذربيجان.

وعموماً فإن المباحثات التي أجريت في موسكو يوم ٩ فبراير الجاري لحل المشكلة تحت رعاية مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي انتهت إلى لا شيء، خاصة وأن الأرمن يصرون على منحهم ممرًا عبر لاتشين لربط قره باغ مع أرمنيا، وبذلك تكون يريفان قد حققت خطوة مهمة في طريق تحقيق أرمنيا الكبرى.

كما أن إصرار واشنطن على مرور خط أنبوب النفط الأذربيجاني عبر أرمنيا ثم تركيا للموافقة على المشروع الذي للشركات الغربية نصيب الأسد فيه، مما سيدفع باكو التي تعاني من مشكلات كبرى إلى الاستسلام لأرمنيا لتحقيق السلام، إذ إن واشنطن تصر على وضع رقبة باكو بين يدي يريفان لتظل الأولى وصاحبة إنتاج النفط أسيرة لدى الثانية التي تصر واشنطن على أن تكون ممرًا لأنبوب النفط الذي يمكن مروره من إيران وتركيا دون الحاجة لأرمنيا العدو التاريخي للأتراك.

وعموماً فإن خضوع الجميع للمخطط الأمريكي يجعل الحلم الأرمني مؤكداً وإن كان سيسير مثل نظيره الصهيوني خطوة خطوة. فهل تمي تركيا حجم المؤامرة خاصة وهي ترصد تحركات العناصر الأرمنية؟ أم تنظر إلى الأمر ببساطة واستخفاف إلى أن تحل الكارثة؟ وهل تدرك طهران أن التعاون مع أنقرة لمواجهة أرمنيا وتحجيم أحلامها التاريخية سيكون فوائده الاستراتيجية للمسلمين أفضل من المصالح الحالية لكلا الدولتين؟

سيناريو التنفيذ

والسيناريو الذي يتم تنفيذه حالياً في أذربيجان ستدفع تركيا وإيران ثمنه غالباً خاصة وأن أبو الفيض التثني بيه الذي انتخب في ٧ يونيو ١٩٩٢ وتولى الحكم لمدة سنة و١١ يوماً فقط مهما كانت أفكاره كان يمثل مانعاً أيديولوجياً ومقابلاً قومياً لتحركات الأرمن، خاصة وأن أهدافه الخمس كانت توحيد العالم التركي، وتحقيق التكامل مع تركيا، وتوحيد أذربيجان بضم جنوب أذربيجان التي تدخل حالياً في الأراضي الإيرانية وتضم ٢٥ مليون أذربيجاني مع أذربيجان الحالية التي يبلغ عدد سكانها ٨ مليون و٤٨٥ ألف نسمة منهم ٨٥٪ أذربيجانيين، وكذلك رفض دخول رابطة الدول المستقلة، وعدم الموافقة على مرور خط البترول

المعلومات تؤكد أن خطة التحرك لتحقيق حلم أرمنيا الكبرى سوف تقر في اجتماع مجلس الكنائس الأرمنية يوم ٢٤ إبريل عام ١٩٩٥م

من الأراضي الروسية، وهو الأمر الذي كلفه مستقبله السياسي وتم إسقاطه ليحل مكانه حيدر علييف والذي لم يفرط حتى الآن في بلاده رغم احتلال الأرمن لـ ٢٠٪ من أذربيجان بأسلحة روسية وأموال فرنسية ودعم تركي غير مباشر، إذ تقوم تركيا بعد أرمنيا بالكهرباء وتوافق على مرور المساعدات الدولية إليها عبر الأراضي التركية، بل إن تركيا رفضت تأجير طائرات هليكوبتر لأذربيجان لنقل المدنيين من منطقة كجرج أثناء المعارك التي دارت بها عام ١٩٩٢، وبررت أنقرة ذلك لبعده المسافة وعدم وجود ممر للوصول إلى أذربيجان وهو ما انتقدته الصحف التركية آنذاك وأرجعت ذلك لتكوين الرئيس دميريل (كان رئيساً للوزراء آنذاك) الشخصي الذي لم يتخذ في حياته السياسية أية خطوة راديكالية في السياسة الخارجية، ففي الساعات الأولى لحادث الغزو الأرمني قال دميريل في تصريحات صحفية «لن نفعل شيئاً وحدنا يجب أن نتحرك مع العالم» ووصف المعلق

وبالتالي فإن الحرب الحالية تصب في صالح تحقيق حلم أرمنيا الكبرى التي ستقام أيضاً على معظم الأراضي التي يريد الأكراد إقامة دولتهم عليها، وبذلك تراق دماء المسلمين من أجل رى شجرة الأحلام الأرمنية، فحل المشكلة الكردية بالطرق السلمية في إطار ضمان وحدة الأراضي التركية والاعتراف بالهوية الكردية وتخفيف أيديولوجية الدولة القومية سيكون مانعاً مؤكداً لتحقيق الحلم الأرمني، ولذلك فإن الأرمن يقومون بدعم حزب العمال لاستمرار الحريق الذي سيزيل كافة الموانع من أمامهم.

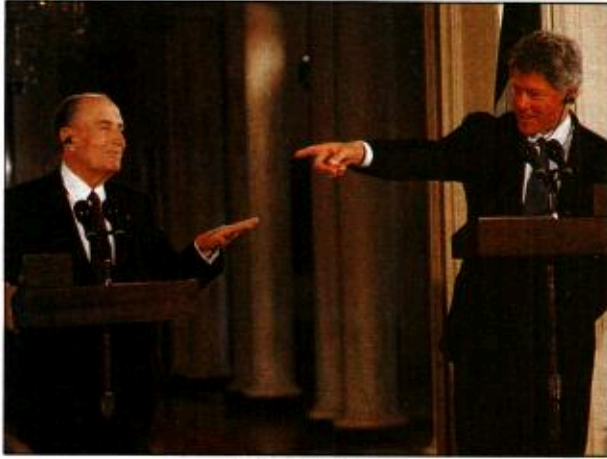
أما حزب الطشنان الأرمني فهو حزب قومي متطرف تم تأسيسه عام ١٨٩٠ في جورجيا بهدف تحقيق حلم أرمنيا الكبرى في شرق الأناضول، وقام خلال الفترة من ١٩١٨ إلى ١٩٢٠ بأعمال إرهابية في أراضي الدولة العثمانية، ويقوم حالياً بدعم منظمة أصالا الإرهابية التي قامت باغتيال العديد من الدبلوماسيين الأتراك في الخارج، ويقوم أيضاً بدور هام في تحريك الأحداث في منطقة قره باغ في أذربيجان لتوحيدها بالقوة مع أرمنيا ويمثله ٤٠ نائباً في برلمان قره باغ يدعم عمليات حزب العمال الكردي.

كما أن قيام الرئيس الأرمني ليفون تيربترسيان بإصدار قرار بإغلاقه في ديسمبر الماضي رغم أن له ٢٠ نائباً في البرلمان الأرمني واتهامه بممارسة أنشطة غير مشروعة في دوائر الحكومة وأجهزة الاستخبارات والجيش استهدف عدم تحمل أرمنيا كدولة مسئولية أعماله، وبالتالي إطلاق يديه لتحقيق أيديولوجيته في إقامة أرمنيا الكبرى واستخدام كافة الوسائل لتحقيق ذلك في الوقت الذي ستتبرأ منه الدولة في حالة القبض عليه متلبساً بأي جرم، وهي لعبة الصقور والحمامات التي تجرى أيضاً في «إسرائيل».

وهذا الحزب هو الذي أعلن أنه قرر إسالة الدماء والحرب حتى السيطرة على جبل أغري رمز أرمنيا التاريخية على بعد ٥٠ كيلو متراً من يريفان - وفقاً لما نشرته واشنطن تايمز بتوقيع ليام مكرويل، وبالتالي فإن قرار الإغلاق يعني إطلاق يد الحزب للإيفال في عمليات الإرهاب، خاصة وأنه يسيطر حالياً على منطقة قره باغ في أذربيجان ومساحتها ٤٤٠٠ كم وارتفاعها ٣٧٢٤ والتي كانت وطناً للأتراك لمدة ٢٠٠٠ عام إلا أن روسيا القيصريّة استولت عليها مع أذربيجان قبل ٢٠٠ سنة ثم زرعها بالأرمن بعد توقيع معاهدة تركمانيا عام ١٨٢٨ التي تم وفقاً لنصوصها الاستيلاء على قره باغ.

الجزائر.. بين المد الأمريكي والجزر الفرنسي

باريس : يزيد بو رحمة



■ كلينتون وميتران

إن تيار «الاسلمة» في عالمنا اليوم أصبح نتيجة طبيعية وبديلا مطلوبيا لما عانته الشعوب المسلمة من قهر وطمس للذات خلال زمن طويل، وهو كذلك حقيقة واضحة لدى الغرب الذي أصبح مقتنعا بضرورة تغيير استراتيجية التعامل مع هذه الظاهرة العالمية. فبعد سياسة التسلط والإبادة وفعلها العكسي على إرادة الشعوب ها هو اليوم يستعمل سياسة الاحتواء باشكالها الكثيرة.

هذا الغرب الذي على رأسه الولايات المتحدة الأمريكية التي تحتل من غير شك الصدارة في النظام الدولي الحالي الذي أنهت رسمه حرب الخليج الثانية، لا بد له من استمرارية في الهيمنة بالرغم من المتغيرات الجديدة المستعصية، إنه أدرك تمام الإدراك أنه لا بد للتعاطي مع الحركات الإسلامية من خلال سياسة جديدة تضبط ضمان بقاء مصالحه وسيطرته الخفية للحيلولة دون التفوق الفعلي لهذه الحركات.

إن الأحداث والتغيرات التي طرأت على الساحة الجزائرية قد تزامنت مع بداية تغير وجه عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية من تفكك المعسكر الشيوعي وذوبان الفلسفة الماركسية في السوق الليبرالية، وسقوط حائط برلين، وقبضة اليمين التاريخية في أوسلو، ثم سياسة التطبيع مع دولة «إسرائيل».

ملف الجزائر كان لسنوات عديدة تحت المجهر الفرنسي لعوامل تاريخية استعمارية، وأخرى ترجع إلى انشغال الولايات المتحدة بالحرب الباردة، أما اليوم فقد انتفت الموانع وأصبحت الولايات المتحدة أميرة الموقف الدولي، إضافة إلى عدم رغبتها في تكرار تجربتها السياسية الخاسرة مع الثورة الإيرانية إزاء الجزائر، لقد راحت واشنطن مبكرا مع بداية الأزمة في الجزائر تمد جسورها للوصول إلى قادة الجبهة الإسلامية المنفيين في الخارج فمئنتهم الماوى السياسي بالرغم من المعارضة الفرنسية، ومن جهة أخرى تتحصل شركاتها البترولية على عقود كثيرة للتقيب على النفط في صحراء الجزائر.

هذه الشركات أصبحت تؤكد أن الفرصة جميلة جدا ولا يمكن إضاعتها، وفي هذا يقول مسئول أمريكي عن شركة بترولية «إننا نذهب حيث يتواجد البترول بكثرة، وإن في الجزائر بترولا كثيرا، هذا وقد قدر الاحتياطي النفطي الجزائري بـ 40 مليار برميل، وبالتالي يجعلها تحتل المرتبة الرابعة في العالم بعد دول الخليج، في حين ذهب بعض المتخصصين إلى القول بأن الجزائر ستصبح من أغنى دول العالم بالنفط. إن البترول قضية أولية بالنسبة لأمريكا، وكل

العالم لا يزال يتذكر كيف هذه الأخيرة نزلت بكل ما تملك من قوة في حرب الخليج الأخيرة، والجزائر أصبح لها شأن في ميزان النفط الدولي، لكن بها مشكلة أساسية قد تنعكس سلبا على المصالح الأمريكية، إضافة إلى دور فرنسا وعلاقتها مع هذه المستعمرة القديمة، إذن فكيف التعامل؟

من المعلوم أن فرنسا لم تخف يوما ما موقفها المعادي للتيار الإسلامي في الجزائر ودعمها للنظام العسكري الحاكم بكل قوة، وحتى خلال ندوة روما الأولى في شهر نوفمبر الماضي لم تغير هذا الموقف، حيث أنها لم تبد أي اهتمام بها في الوقت الذي باركتها الولايات المتحدة وكثير من الدول الغربية، في شهر نوفمبر الماضي أيضا وبعد خطاب الرئيس الجزائري الأمين زروال الذي حمل فيه الجبهة الإسلامية للإنقاذ المسئولية الكاملة لما يحدث في الجزائر، وتوعد باستعمال كل الوسائل للقضاء على العنف، جاء أول تصريح علني أمريكي في القضية الجزائرية على لسان مساعد وزير خارجيتها «روبرت باترو» حيث انتقد بحدّة الجناح العسكري المتشدد في النظام الجزائري، بعد هذا وفي شهر ديسمبر الماضي جاءت حادثة احتجاز الرهائن على متن طائرة «إيرباص» الفرنسية التي على أساسها المباشر لوحظ تغير مفاجئ للخطاب السياسي الفرنسي حيال القضية الجزائرية، حيث بدأ التحول والمرونة من خلال الدعوة للحوار بين الأطراف المتصارعة في الجزائر، والسؤال هنا عما إذا كانت هذه الحادثة هي التي غيرت فعلا موقف فرنسا المعلن؟ أم هي فرصة غير محسوب لها؟ أم مجرد مسرحية للالتحاق بسياسة العم الأمريكي؟

وفي شهر يناير عقدت ندوة روما الثانية من أجل الخروج بقاعدة مشتركة بين الأطراف المعارضة للنظام الجزائري وللضغط على هذا النظام من خلال المباركة الغربية، وهنا ظهر التغير التام للسياسة الفرنسية التي راحت تبارك

هذه الندوة وترسل كشريكتها «الولايات المتحدة» مفوضا عنها يراقب تطوراتها.

هذا التغير قد ظهر بشكل واضح خلال لقاء وزير الخارجية الفرنسي «الآن جوييه» بنظيره الأمريكي «وارن كريستوفر» الذي عقد في نهاية شهر يناير، والذي يعلن لأول مرة منذ بداية الأزمة عن تقارب وجهات النظر بين الولايات المتحدة وفرنسا في القضية الجزائرية.

يأتي بعد هذا ولتتويج الصرح الجديد اقتراح الرئيس الفرنسي «فرانسوا ميتران» على دول الاتحاد الأوروبي إجراء مؤتمر سلام حول الجزائر، وهكذا يتأكد التحول الكامل في السياسة الفرنسية من دعم للنظام الحاكم وتأكيدا عليه في مواصلة المواجهة الأمنية من خلال الدعم المادي والمعنوي التي قدمت لها منذ اندلاع المأساة إلى دعوتها للقبول بالقاعدة المشتركة التي انبثقت عن ندوة روما الثانية وإصراره على عقد مؤتمر أوروبي حول الأزمة الجزائرية.

صحيح أن الولايات المتحدة تضغط على الدول الأوروبية من خلال مشروع انبواب الغاز القادم من الجزائر والمعون في غالبية أموال أمريكية كي تقارب موقفها من الموقف الأمريكي في القضية الجزائرية، وإن دل هذا على شيء، فإنما يدل على حرص الولايات المتحدة لضمان مصالحها ومصالح شركائها في حالة تقلد الإسلاميين الحكم في الجزائر.

إن سياسة التعايش التي يهدف إليها الغرب مع الظاهرة الجزائرية إنما تهدف في الحقيقة إلى إبقاء سيطرته على منابع القوة والحيلولة دون وصول الإسلاميين إليها، ويبقى السؤال هنا عما إذا كانت الحركات الإسلامية تدرك هذا المغزى فتسعى إلى توحيد صفوفها والعمل لإيجاد البدائل لمواجهة الزحف الجديد. ■

وضع المسلمين في فرنسا

بعد النجاح المرتقب لليمين بالرئاسة

باريس: محمد الغمقي

في خضم الحملة الانتخابية للموعود الحاسم في إبريل القادم، تعيش فرنسا مخاضاً صعباً بسبب شدة التنافس بين الأطراف التي ستنزل بثقلها في هذه اللعبة، وكل المؤشرات تؤكد بداية رجحان الكفة، لقادة اليمين بغض النظر عن الشخصية التي ستفوز بهذا السباق، وذلك بعد الانقسامات الكبيرة داخل الحزب الاشتراكي وصعود نجم الوزير الأول الحالي. وبدأ المسلمون في هذه البلاد يتسألون عن مستقبل وضعهم في ظل الفريق الجديد بعد أربع عشرة سنة من حكم اليسار بكل تقلباته.

الإسلامية في فرنسا الذي يرأسه دتهامي إبريز، والفيدالية الوطنية لمسلمي فرنسا التي تجمع في صفوفها عدداً من المسلمين الفرنسيين.

والنتيجة أن مؤشرات الانقسام داخل الصف الإسلامي بدأت تلوح من جديد بعد أن تم إخمادها بل ومحاوله تجاوزها كما يشهد بذلك عمل «هيئة التنسيق الوطنية لمسلمي فرنسا» التي تضم في صفوفها مسجد باريس، وجماعة التبليغ، واتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا.

وكان الباب الذي دخل منه الانقسام واستغلته الحكومة هو ما يتعلق «بالمجلس الممثل» الذي عينه دليلو بو بكر والذي صاغ «ميثاقاً لتنظيم الإسلام في فرنسا» لم يحصل عليه إجماع كل أطراف هيئة التنسيق بل ذهب عميد مسجد باريس إلى الأمام فقدم هذا الميثاق لوزير الداخلية باسكوا، في اجتماع تم اعتبار «المجلس الممثل»، خلاله هو الكيان الممثل لكل المسلمين في فرنسا، بل إن وزير الداخلية صرح بأن هذا الاعتراف بهذا المجلس يعد حدثاً «تاريخياً» وكان الاتحاد برئاسة د. إبريز قد أعلن اعتراضه على هذا المجلس وقاطع الاجتماع الذي دعي إليه قبل يومين.

انطلاقاً من هذا الواقع المرير يبدو أن المسيرة التي قطعها الحضور الإسلامي في عملية الاندماج الإيجابي ورفع التحديات الكبرى التي تواجه المسلمين خاصة على مستوى نظرة الفرنسيين (كرأي عام) للإسلام، هذه المسيرة تعطلت ودخلت مرحلة من الصراع الداخلي في الوقت الذي تنهيا البلاد إلى موعد انتخابي حاسم يتمثل في الانتخابات الرئاسية تليها

فقد شهد الحضور الإسلامي في فرنسا خلال المرحلة السابقة تطورات بالغة في الاتجاهين: نمو الصحوة الإسلامية داخله وبصفة أخص في صفوف أبنائه الحاملين للجنسية الفرنسية وتركيز معاني الاندماج الإيجابي، وتوطين الدعوة والاستقرار الفعلي بدل التفكير في العودة من ناحية، واشتداد الضغوط الخارجية عليه، وتعرضه لهزات كبرى مثل قضية الحجاب من ناحية أخرى.

كما شهدت العشرية الأخيرة بعض المحاولات لتنظيم الإسلام في فرنسا منها ما جاء بمبادرة من الحكومة الاشتراكية مثل تكوين «مجلس التفكير حول الإسلام» من طرف بيار جوكس - وزير الداخلية الأسبق - ومنها ما جاء بمبادرة من داخل الهيئات الإسلامية نفسها مثل «هيئة التنسيق الوطنية لمسلمي فرنسا».

بيد أنه تبين بعد كل خطوة في اتجاه التأسيس لمجلس ممثل للجالية الإسلامية التي تتجاوز الأربعة ملايين مسلم أن العراقيل الداخلية والخارجية جد كبيرة، فقد عمدت الحكومة الحالية اليمينية المتعاشية مع الرئيس الاشتراكي ميتران إلى وضع «مجلس التفكير حول الإسلام» في الثلاثية وإفشال هذه التجربة مقابل تحريك مسألة تمثيل المسلمين لكن في إطار توجه معين تحت شعار إقامة إسلام خاص بفرنسا، وبالتالي تم تقريب الهيئات والمنظمات والأشخاص الذين ترضى عنهم الحكومة مثل: مسجد باريس وعميده دليلو بو بكر (من أصل جزائري)، وجماعة التبليغ ورئيسها محمد الهمامي (من أصل تونسي)، وسحب البساط من تحت المنظمات الأخرى مثل: اتحاد المنظمات



تجمع احتجاجي للمسلمين في فرنسا

انتخابات البلدية التي لا تقل أهمية من حيث التمثيل البلدي أي في أصغر دائرة، وقد استعد المسلمون الجاملون للجنسية للقيام بواجبهم الانتخابي وهم ككل الفرنسيين متأسفون لعدم وجود فرص الاختيار الكثيرة بين كتلتين مختلفتين من حيث التوجه الأيديولوجي والطرح السياسي بعد التراجع الكبير للحزب الاشتراكي منذ أن أعلن جاك دولور - رئيس المجموعة الأوروبية سابقاً - عدم ترشحه كاشتراكي للرئاسة، ويعد أن انحصر التنافس داخل الكتلة اليمينية نفسها.

ويأت السؤال المطروح: ماذا سيكون مستقبل الحضور الإسلامي بعد فوز اليمين بكرسي الحكم وعودته مرة أخرى (بعد أكثر من عقد من الحكم الاشتراكي) إلى قيادة البلاد؟

التحدي الإعلامي

الآراء متضاربة حول هذا المستقبل لكن الرأي السائد أن صعوبات جمّة ما زالت تنتظر المسلمين المقيمين في فرنسا اعتماداً على ما شهدته السنوات الأخيرة من هزات وضغوط تتعلق بالممارسات والخطاب في التعامل مع ظاهرة الصحوة الإسلامية المتنامية في صفوف الجالية الإسلامية هذه الأقلية الكبيرة من حيث حجمها والضعيفة من حيث وزنها مقارنة بالجالية اليهودية على سبيل المثال.

ولعل الاجتماع الذي تم أخيراً في تونس بمبادرة فرنسية بين وزراء داخلية بلدان أوروبا الجنوبية وكل من تونس والجزائر يعد مؤشراً هاماً لمزيد تضيق الخناق على مظاهر الصحوة الإسلامية، أو ما تسميه هذه البلدان «بالأصولية» والتطرف، علماً بأن المغرب قاطعت الاجتماع لأنها لا ترى فائدة في اعتماد الحل الأمني مع أبناء الصحوة، وهذا الاختلاف في الطرح سيؤثر على السياسة الفرنسية تجاه الحضور الإسلامي في فرنسا على الأقل بالأخذ بعين الاعتبار للتخلف المغربي على سياسة التصعيد في الجزائر وعواقبها الوخيمة على المنطقة المغاربية والبلدان الأوروبية نفسها لوجود جاليات إسلامية كبرى داخلها، الشيء الذي يفسر إلى حدّ عدم وجود طرف مغربي داخل «المجلس الممثل» للمسلمين الذي اعترف به أخيراً وزير الداخلية الفرنسي.

حكمة ديفول

بيد أن مظهر التشدد البارز في السياسة الفرنسية الحالية تجاه الملف الإسلامي له علاقة - حسب بعض المراقبين - بالظرف الانتخابي، فالحكومة الجديدة بعد الانتخابات الرئاسية مضطرة لمراجعة سياستها بعيداً عن الخطاب المصاحب للحملة الانتخابية الذي يريد بالطبع كسب العدد الكبير من الأصوات من الفرنسيين المترددين في اختيار الرجل المناسب، وكذلك انصار الجبهة الوطنية بزعامة جون ماري لويان الذي يتبنى طرحاً عنصرياً ومنكشاً على الذات مفاده أن معظم مشاكل الفرنسيين ناتجة عن وجود عدد كبير من «المهاجرين» من إفريقيا والمنطقة المغاربية من ذوي الثقافة أو الديانة الإسلامية على وجه الخصوص.

ومراجعة هذه السياسة تهدف لكسب أصوات أبناء المسلمين في معركة انتخابية على مستوى آخر - أي الانتخابات البلدية - وبالمطبع ستكون لأصوات المسلمين في الدوائر البلدية وزن لا بأس به في الانتخابات المقرر إجراؤها خلال عام ١٩٩٦م.

من ناحية أخرى أبرزت قضية الحجاب مثلاً أن قرار منع الحجاب في المدارس لم يكن محل إجماع داخل هيئة التدريس والنخبة الفكرية والسياسية بالإضافة إلى أنها أساءت كثيراً لسمعة فرنسا في العالم الإسلامي وهي البلد المعروف بديمقراطيته والدفاع - على المستوى النظري على الأقل - عن حقوق الإنسان، والإصرار على منع الحجاب في المدارس لا يخدم على المستوى البعيد علاقات فرنسا ومصالحها مع العالم الإسلامي، والأغلب أن حكمة الجنرال ديفول في سياسته مع العرب قد تلقى بظلالها على سياسة فرنسا في المستقبل مع الملف الإسلامي. ■



■ الصحافة الفرنسية تشن حملة ضارية ضد الإسلام



■ جاك شيرك

■ إينوارد بالادور

يقوم عليها مسلمون من ذوي الكفاءات والاختصاص وتُعطي لها كل الدعم المطلوب من أجل تقديم الصورة الحقيقية عن الواقع الإسلامي والطرح الموضوعي للفكرة الإسلامية للإسلام عموماً.

الهاجس الجزائري

وببقى التحدي السياسي خاصة إذا وصلت نفس التركيبة للحكومة الحالية إلى الحكم.. في مايو القادم، ذلك أن الخبراء يتوقعون أن يمسك وزير الداخلية بأسكوا بالوزارة الأولى في حال فوز بالادور رئيس الحكومة الحالية بالرئاسة. ومعروف عن وزير الداخلية أنه متشدد في مواقفه خاصة فيما يتعلق بالملف الإسلامي، لكن يبدو أن هذا التشدد مرتبط بالمخاض الصعب الذي تعيشه الجزائر وخوف فرنسا من تحول آثار الأزمة هناك إلى ضواحي المدن الكبرى حيث يتواجد القسم الكبير من الحضور الإسلامي في فرنسا.

والأقرب للاحتمال أن السياسة الفرنسية في المستقبل سترتبط بالتوجه الذي ستأخذه مجرى الأحداث في المنطقة المغاربية وفي الجزائر بالتحديد، وبنوعية الحل للعقدة الجزائرية، فاستمرار الأزمة هناك يعني مزيداً من ارتفاع الضغط على الجالية المسلمة، وعلى كل عمل إسلامي يحمل الطابع السياسي.



قضية الحجاب التي تحولت إلى قضية سياسية نموذج لهذه العلاقة المتوترة، وفي التعامل الخاص مع الملف الإسلامي، واستقبال تسليمته نسرين بحفاوة وعلى مستوى رسمي مؤثر آخر لهذه الصعوبات التي تغذيها بعض وسائل الإعلام المتحاملة بقوة ضد كل مظاهر الصحوة الإسلامية داخل فرنسا وخارجها.

ولعل العقبة الكبرى التي ستواجه المسلمين في الغرب عموماً وفرنسا خصوصاً هي التحدي الإعلامي، ذلك أن كل المحاولات التي تقوم بها الجمعيات والهيئات الإسلامية لتوضيح الإسلام وشرح قناعات المسلمين المستقرين في فرنسا واستعدادهم للاندماج الإيجابي الذي يجعل منهم مواطنين صالحين، مع الحفاظ على هويتهم في تكامل وتعايش وانسجام مع الآخر، وعدم وجود تعارض بين احترام الشعائر التعبدية والخصوصيات الثقافية والدينية من جهة والعلمانية كفضاء محايد يحترم كل الأديان، بالرغم من كل هذه الجهود إلا أن الكابوس المسلط كالسيف على عقول الفرنسيين بسبب التشويه والترهيب الإعلاميين يحتاج إلى جهود أخرى مكثفة ووقت طويل من أجل إمكانية الوصول إلى طرح القضايا الإسلامية بنوع من الموضوعية.

والحل لهذه المعضلة ينطلق من ضرورة رفع التحدي بتحد من نفس النوع، أي أن يفكر المسلمون بجد في امتلاك منابر إعلامية

كاتب ومفكر أمريكي مسلم يكتب لـ «المجتمع» عن :

المسلمين في الغرب .. والدور المطلوب

بقلم : د. جريق نوكس (*)



والجغرافيا والعلوم الطبيعية، والاكثر تعقيدا من ذلك والذي تفوق فيه الفكر الإسلامي هو علم القانون والفقه، ولا يمكن أن نتناول بجدية وصدق العلاقة بين الاعتقاد والسبب وبين النبوة والإدراك بالوعي على سبيل المثال، دون الرجوع إلى كتابات وإسهامات المفكرين الإسلاميين حول هذه المواضيع، ورغم كل هذا، فعندما نشاهد برامج التليفزيون ونستمع إلى الإذاعات ونقرأ الصحف أو حتى عندما نعمل كبحاث أكاديميين، فإننا لا نجد أثراً أو إشارة إلى أعمال أولئك المفكرين العملاقة من أمثال الإمام الشافعي، والإمام الغزالي، وابن رشد، وابن خلدون والذين أثروا الفكر الإسلامي بأعمال فكرية في غاية من العمق والإبداع، حتى في الوقت الراهن نجد مفكرين إسلاميين يقدمون أعمالاً فكرية مثيرة وعظيمة في مختلف ميادين الإبداع الفكري ولكن لا يعرف عنهم إلا القليل، وحتى لو حصرنا أنفسنا في الفكر الإسلامي المعاصر فقط، وفي مجال الأعمال السياسية بالتحديد، وفي دولة واحدة فقط مثل مصر، فإننا سوف نجد مجموعة متنوعة لا يعرف عنها الغرب إلا القليل، فهناك فهمي هويدي، ومحمد سليم العوا، ومحمد الغزالي، وعادل حسين، وعبد الوهاب المسيري، وكلهم كتاب مصريون معاصرون ومفكرون سياسيون إسلاميون، والأعمال التي أصدروها تتناول قضايا فكرية متنوعة، فإين نجد بارقة من كل هذه الإسهامات الفكرية لتصب في التيار العام لتمثيل الإسلام في الغرب؟

ثالثاً : الإطار الثقافي

ويجب علينا أيضاً أن نضع في الاعتبار الإطار الثقافي للإسلام، صحيح أن المسلمين يشكلون أمة واحدة، وصحيح أيضاً أن هناك فوارق إقليمية وطبقية وثقافية ضخمة داخل هذه الأمة، ودعنا نتناول واحداً من المواضيع الساخنة في الغرب عندما يجيء الحديث عن الإسلام، وهو موضوع الحجاب، إن الآراء حول الحجاب تختلف في العالم الإسلامي كاختلاف أشكال الحجاب، الشادور في إيران، والبرقع في أفغانستان، والحاك في شمال إفريقيا، والنقاب والديواتا في باكستان، وهي كلها تختلف في أشكالها وتعكس الاختلافات الإقليمية والثقافية تجاه فهمها لمفهوم الحجاب، وينطبق نفس الشيء على وضع المرأة في المجتمعات الإسلامية، ومعظم ما يقال ويكتب في الغرب عن

إن الحديث الذي يدور حالياً عن الإسلام والمسلمين هنا في أمريكا وفي بقية أنحاء العالم الغربي قد طغى عليه التشويش وسوء الفهم، وهذا الحديث لم يساعد على إحداث المزيد من التقارب بل أدى إلى مزيد من التباعد واتساع الهوة بين الإسلام والغرب، ولأن الإسلام أصبح يرى في أي مكان في هذه الأيام، في شاشات التلفزة، والأخبار الصحفية، والقاعات الأكاديمية، وقاعات الكونجرس، فإنه لن يخدم غرض حديثي هنا أن أقدم أمثلة توضح كيف يصور الغرب الإسلام، أو أن أكرر تلك الانتقادات القديمة للنظرة الغربية للإسلام، ولكن بدلا من ذلك يجب علينا كمسلمين أن نتحرك من موقع الانتقاد إلى موقع التصحيح، أولا بأن نقترح وأن نمارس الضغط من أجل تطبيق وسائل بديلة لتمثيلنا وتوضيح صورتنا.

الأمريكيين ظهر الإسلام فجأة إلى السطح في عام ١٩٧٩م، مع سقوط شاه إيران ونجاح الثورة الإيرانية، وكثير من الغربيين يعرفون فقط الأربعة عشر عاما الأخيرة من تاريخ الإسلام وليس الأربعة عشر قرناً التي تسبقها، وبغض النظر عن الاتجاهات المعاصرة، لا يمكن تجاهل حقيقة أن الإسلام يعتبر - تاريخياً - واحداً من أكبر الحضارات العالمية، ويحتل موقعا سياسيا شاسعا، وقوة اقتصادية، ومصدرا لتخريج الآلاف من العلماء والأساتذة والعلماء والشعراء، وكل هذا التاريخ قد تم تشويبه في معظم الحوارات وحلقات النقاش التي تجري في الغرب حول الإسلام، خاصة من خلال أجهزة الإعلام المختلفة، مخلقة وراعا صورة متخلفة ومشوهة عن تمثيل الإسلام.

ومثل هذا الطرح أشبه ما يكون بأن نقول بأن التاريخ البريطاني يبدأ من عهد مارجريت تاتشر، أو أن التاريخ الروسي يبدأ من عهد جورباتشوف، وهو طرح ضعيف بكل تأكيد، ولكن يبدو أن مثل هذا الطرح يطبق في حالة الحديث عن الإسلام.

ثانياً : الإطار الفكري

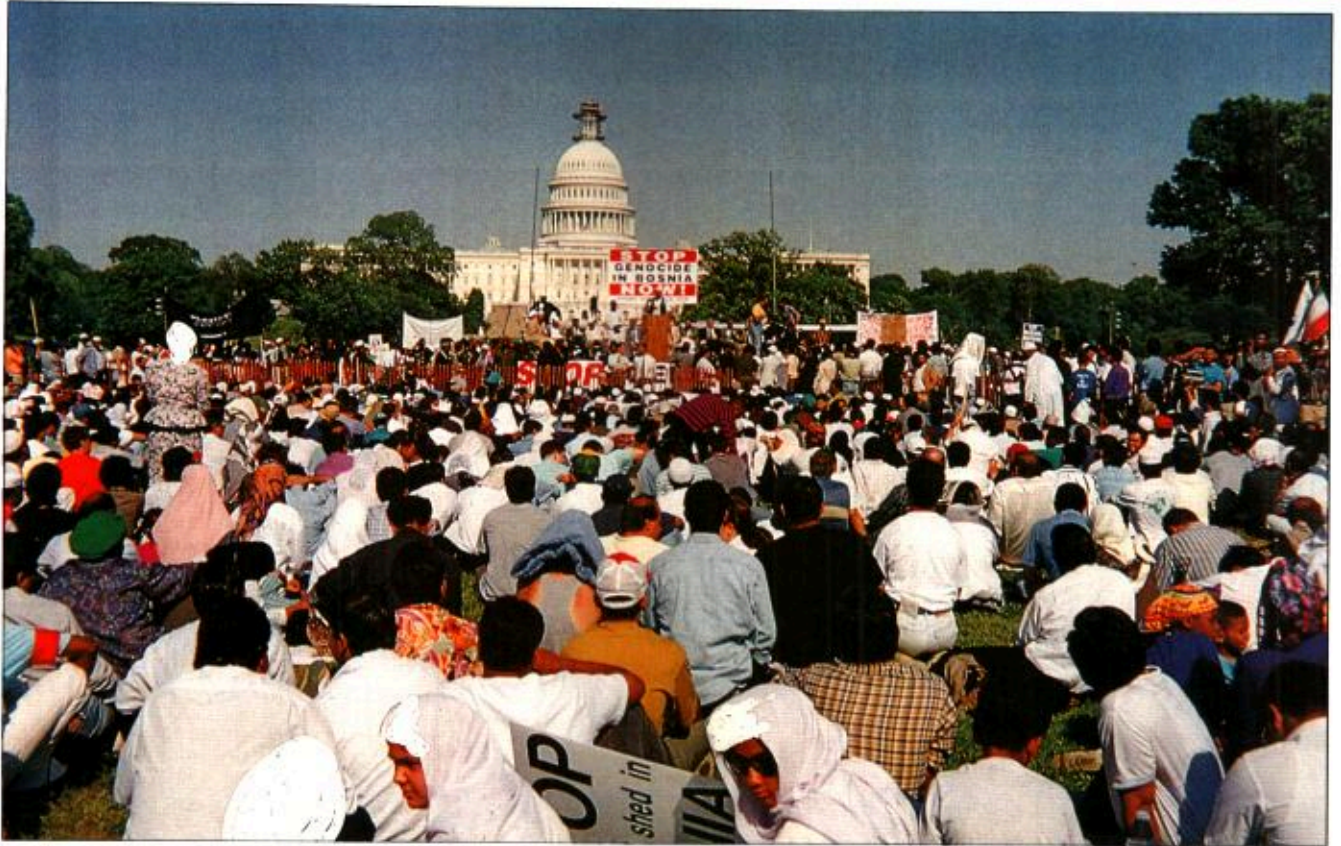
ثانياً هناك إطار فكري يجب أخذه في الاعتبار، ويتمثل في أن معظم ما يدور من نقاش الآن عن الإسلام والفكر الإسلامي يعالج الجانب السياسي فقط، وأنا لا أريد أن أقول بأن الإسلام ليس له بعد سياسي، ولكن أقول بدلا عن ذلك إنهم يعتبرون السياسة هي البعد الوحيد للإسلام، فهناك موروث فكري إسلامي ثري في مختلف المجالات، بدءاً من علوم الفكر الديني والفلسفة والاقتصاد وعلم اللغات والتاريخ

هناك عدة أطروحات منهجية يمكن أخذها في الاعتبار لكي تطور بها نظرة الغرب نحو الإسلام، وبالتالي فهم الغرب للإسلام، وهذا الموضوع في حقيقة الأمر معقد ومتشابك بحيث تتداخل فيه المعتقدات والافتراضات السياسية والدينية والفلسفية والتركيبات الاجتماعية للجانبين المعنيين بالموضوع، وسأتناول بالبحث هنا موضوعين فقط لتحويل وجهة النظر الغربية حيال الإسلام والمسلمين: الإطار والتمثيل الذاتي، ورغم أن هذه المفاهيم لا يمكن تناولها بمعزل عن الأوجه الأخرى للتمثيل وإعادة التقديم، فإنني أعتقد أن السير في هذا الاتجاه من شأنه أن يثري الحوار الجاري هنا حول الإسلام والعالم الإسلامي.

أولا وقبل كل شيء، أعتقد أن الإسلام المعاصر، والحركات الإسلامية والمجتمعات الإسلامية والأفراد يجب أن يُنظر إليهم في هذا الإطار، إنني أريد باختصار أن أذكر خمسة أنماط مختلفة يمكن استعمالها لنحضر الافتراءات القائلة بأن الإسلام المعاصر لا يمثل تكتلا ضخما وهذا أمر فيه تبسيط، ومن الخصائص المميزة للإسلام على مر العصور وحدته من خلال تنوعه، والتوترات الديناميكية التي تحدث بين الآراء والأفكار المختلفة، واعتراف الجميع بالإسلام وتعاليمه، ولكي نجمع بأطراف كل هذا التنوع الثري، يجب علينا أن نذهب إلى ما وراء هذه الضجة وهذه الصورة المبسطة لننتحدث عن الإطار.

أولاً : الإطار التاريخي

أولاً وقبل كل شيء، يجب علينا أن ننظر إلى الإطار التاريخي للإسلام.. فبالنسبة للكثير من



■ تجمع للمسلمين امام الكونغرس الأمريكي

وكامانا حاي، ونجد أن الحاخام الأكبر لإسرائيل شلومو جوريين - والذي توفي في الشهر الماضي - ليس معارضا فقط لاتفاقية السلام، والأرض مقابل السلام، ولكنه قال للجنود الإسرائيليين بأن مهمتهم وواجبهم الديني مقاومة ورفض الأوامر الحكومية بإخلاء الضفة الغربية، والآن يستطيع بصعوبة أن أصف الحاخام جوريين بأنه «إسلامي» ولكن الدكتور كرامر - والذي جرد الموضوع من إطاره - قام وصورته تدعو للأسف بخلق تضاد بين صنّاع السلام والإسلاميين، وكأنهما فقط الطرفان المعنيان بالمسألة، إن هذه التحليلات تعني: إذا لم تكن من صنّاع السلام فإنك تقف بجانب الحرب والعنف، وهكذا ببساطة يلصق صفة العنف بالإسلاميين.

خامسا : الإطار الديني

وأخيراً هناك الإطار الديني، والذي قد يبدو من المسلمات، ولكن يتم تجاهله، وكثير من الأمريكيين لا يعرفون أن الإسلام جزء من ديانة التوحيد التي تتبع ملة إبراهيم، وهم لا يعلمون أن «الله» في الإسلام هو نفس الإله المعبود لدى اليهود والمسيحيين، أو أن أنبياء الإنجيل والعهد القديم والجديد مذكورون في القرآن أيضاً. إذا كيف يمكنك أن تتناقش حول الإسلام بأسلوب علمي إن لم تكن مكلماً بتعاليمه أو بموقعه

الغرب قد لا تكون منطقية ما لم تفكر من خلال نظرتنا للاستعمار ومساوئه، وهنا أيضاً نحتاج إلى تأطير هذه المسألة.

في بداية حديثي ذكرت أنني لن الجأ إلى اختيار أمثلة بعينها من أمثلة التشويه الغربي للإسلام، ولكن لدي مثال واضح أريد الإشارة إليه، ففي ندوة عقدت مؤخراً بجامعة جورج تاون في واشنطن قدم مارتين كرامر محاضرة بعنوان «صنّاع السلام في مواجهة الإسلاميين».. مستقبل مسيرة السلام، انظروا فقط إلى العنوان «صنّاع السلام في مواجهة الإسلاميين» إنه عنوان يقتدر إلى الذكاء في أحسن حالاته وخادع إلى أبعد حد، ويمكن قبوله كعنوان فقط في حالة إفراغ الموضوع من محتواه!!

أولاً وقبل كل شيء هناك إسلاميون يريدون السلام وحسب مصادر السفارة الأردنية على سبيل المثال نجد أن ليث شبيلات يعتبر من الشخصيات الإسلامية الأردنية وعضو مجلس النواب الأردني قد صوت لصالح اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية.

وثانياً ليس كل معارضي مسيرة السلام إسلاميون، ففي الجانب الفلسطيني نجد أن اليساريين والجماعات الماركسية اللينينية أيضاً في معسكر الرفض، بينما نجد أن مصطلح «الإسلامية» لا ينطبق على المتطرفين الإسرائيليين في تجمع الليكود، وجماعات موليدات، وكاخ،

«نظرة الإسلام» نحو المرأة، هو في الواقع غير إسلامي ومعاد للإسلام، استناداً على القرآن والسنة (الاقتداء بالرسول ﷺ)، وهو مبني على أسس ثقافية وعادات متصلة وليس على التعاليم الإسلامية، ولا يمكننا فهم ذلك إلا بالإشارة إلى الإطار الثقافي.

رابعا : الإطار السياسي

ونحن نحتاج إلى فهم الإطار السياسي الحالي الذي يتحرك من خلاله المسلمون وخاصة الحركات الإسلامية، إن أعمال وتصرفات الإسلاميين يجب مراقبتها عن كثب، سواء كانت هذه الجماعات معارضة أو حاكمة كما هو الحال في إيران والسودان، كما يجب تسليط الضوء على الحكام غير الإسلاميين والمجموعات المعارضة لهم وإخضاعهم للدراسة الدقيقة عن كثب.

إن تجربة الإخوان المسلمين في مصر على سبيل المثال يجب فهمها مقابل سياسة النظام المصري وأدائه في مجال التطور الاقتصادي وتوزيع الثروة، وعملية التحول الديمقراطي، إن السياسة الخارجية والإصلاح الاجتماعي، إن الجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية ليست بمعزل عن الاضطراب السياسي والاقتصادي والاجتماعي داخل الجزائر نتيجة الثلاثين عاماً من حكم الحزب الواحد، وشكوك الإسلاميين من

«الكتساب والصحفون والسياسيون اليهود يقومون بدور كبير في تشويه صورة الإسلام في الغرب»

باترويرث، يقومون بعمل جيد من خلال الكتابة والمحاضرة لإصلاح المفاهيم الغربية نحو الإسلام أفضل مما يقوم به المسلمون الأمريكيون أنفسهم، إنهم يخوضون المارك بدلا عنا، ويقومون بأداء عمل جيد ومتقن للغاية، ولكننا كمجتمع مسلم يعيش في هذه البلاد، يجب أن نعرف كيف نعبر عن أنفسنا وأرائنا داخل المجتمع الكبير، وأن نطالب بأن يستمع إلينا الآخرون، وأنا أعتقد شخصيا بأن علينا القيام بهذا العمل بصورة إيجابية، وأن نساهم مساهمة إيجابية في الحوار الدائر الآن بدلا من إطلاق التصريحات الحماسية والسعي لتسجيل المواقف ضد أولئك الذين نختلف معهم في الرأي، وعلى مجتمعنا الإسلامي أن يبنى جسور الاتصال والتفاهم مع المجتمعات غير المسلمة والتي تبادلنا وتشاركنا اهتماماتنا، والتي تتف في انتظاراتنا، والعمل على توفير المعلومات لأولئك الذين لا يعرفون الإسلام الحقيقي والمسلمين الحقيقيين، ومواجهة معارضتنا بالنطق والحجة التي تتناسب مع التزاماتنا كمسلمين ومؤمنين، ودعونا نأمل بأن تكون المرحلة التالية لتمثيل الإسلام وإعادة تقديمه مرحلة تقود إلى المزيد من التفاهم لدى الجانبين إن شاء الله.

(*) كاتب وصحفي أمريكي مسلم، يعمل محررا في المجلة الأمريكية الشهيرة «واشنطن ريبورت» والمقال خاص بـ «المجتمع».

الحوار، والذي يدور هنا حول الإسلام، إن مارتين كرامر (اليهودي) قد يكون ملما جدا بالحركات الإسلامية وبمسيرة السلام، وبيرنارد لويس يعرف بدون شك الكثير عن تاريخ الإمبراطورية العثمانية أكثر مني، وأنا متأكد أن الصحفي ستيفن إيرسون يحظى بعلاقات وثيقة مع أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية أكثر مني، ولكنني لا أريد من أحد منهم أن يحدثني أو يحدث إخواني المسلمين عن ما هو الشيء الذي أؤمن به ك مسلم.

أقول هذا، وأرجو أن أوضح أكثر أنني لا أؤمن بأن المسلمين فقط هم الذين يحق لهم الحديث عن الإسلام، فإذا نظرت إلى الأوضاع الحالية في هذه البلد - الولايات المتحدة - تجد مفكرين غير إسلاميين مثل: جون أسبوزيتو، وإيفون حداد، وجون أنتليس، وتشارلس

من ناحية دينية؟ إن الإسلام دين ولكن قد يكون بمفهوم مختلف لمصطلح «دين»، ومغاير لما هو متعارف عليه اليوم في بلاد الغرب، إن علاقة الإنسان بالله سبحانه وتعالى، وبتأمر ونواهي الخالق للمخلوق، هي لب الإسلام، وعندما أمنت بالعقيدة وأعلنت أنني مسلم لم أفعل ذلك لاعتقادي بأن أيديولوجية سياسية تستهويني، أو لاعتقادي بأن هؤلاء الناس قد يساعدونني في امتلاك مجموعة من المسدسات والبنادق، أو لأنني أحب الطعام الجيد أو الملابس النظيفة، لقد فعلت ذلك لأن هناك في الإسلام شيء ما يخاطبني في أعماقي ويمنطق قوتي وعميق، ويدون أن تأخذ هذه الأبعاد الحقيقية في الاعتبار كمنطلق للحوار عن الإسلام والمسلمين والممارسات الإسلامية، فإن الحوار سوف ينحرف عن مساره.

إن الإطار مهم، ولكن تبقى هناك مسألة ثانية مهمة وهي: التمثيل الذاتي للمسلمين، لأنه لن يكون هناك أصلح أو أسوأ من المسلم في التحدث عن تجربته في ممارسة الشعائر الإسلامية، وأستطيع أن أتخيل كيف يكون شعور الأم غير المتزوجة في هذا المجتمع، أو شعور مزارع في جواتيمالا، أو لاجئ في رواندا؟ كما أنني من المؤكد أنني سأتعاطف مع هؤلاء الناس، كما يمكنني أن أكون متبصرا ومدركا لبعض أحوالهم، ولكن لا يمكنني أن أتحدث من خلال تجربتي الشخصية عن تلك الأوضاع، يجب أن يسمح للمسلمين لكي يتحدثوا عن أنفسهم، وأن يعربوا عن آرائهم، وأن يدلو بإسهاماتهم في هذا

إن للنجاح طرقا عديدة وإليك «٥٧» طريقة منها..

أما «خريطة الطريق» التي تحتاجها للوصول إلى النجاح فهي «هدية معلومات مجانية» إليك من «آي سي إس» - المدرسة العالية بالمراسلة - وتحتوي على مجموعة متكاملة من المواد التي تؤهلك للتخصص في مهنة تختارها أنت دون الحاجة للسفر إلى الخارج، فإن الدروس تأتي إليك وأنت في بيتك.

ومع كل هذا فإن «آي سي إس» لا تعذب ولا تضمن لك النجاح فهذا من جهدك الخاص، وفي اعتقادنا أنه ليس هناك معهد تعليمي نزيه، يضمن لك هذا الأمر. إلا أننا نعدك وعدا أكيدا، أننا سنرسل لك معلومات متكاملة عن التخصص الذي اخترته، وتكاليف الدراسة إذا أرسلت لنا أنت بدورك طلبك مع نسخة من هذا الاعلان، دون أي التزامات تفرض عليك.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط، قم هذا الاعلان وارسله إلى العنوان الآتي:

2245

آي سي إس - قسم : Y25

ص ب : ٥٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ الملكة العربية السعودية (ت : ٤٦٩٧٣٣ - ف : ٤٦٩٧٣١)



- الرجاء إختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ
- نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه:

NAME _____ AGE _____
ADDRESS _____ P.O. BOX: _____
CITY _____ P. CODE _____
COUNTRY _____ PHONE _____

برامج شهادة جامعية متوسطة في التقنية الهندسية

٦٢	تقنية الهندسة الميكانيكية
٦٣	تقنية الهندسة المدنية
٦٥	تقنية الهندسة الكهربائية
٦٦	تقنية الهندسة الصناعية
٦٧	تقنية هندسة الإلكترونيات

برامج شهادة جامعية متوسطة في التجارة

٦٠	إدارة أعمال
٨٠	إدارة أعمال مع تخصص في التسويق
٨١	إدارة أعمال مع تخصص في المالية
٦١	محاسبة
٦٤	علوم الحاسب التطبيقية
٦٨	إدارة فنادق

برامج دبلوم مهنية

١٦	لغة إنجليزية تطبيقية
١٤	تكييف وتبريد
٠٤	ميكانيكي سيارات
٥٥	ميكانيكي دبرل
٠٦	كهربائي
٣٣	تصليح دراجات نارية
١٨	محاسبة ومسك الدفاتر
٤٨	المحاسبة باستخدام الحاسب الآلي
١٣	أعمال سكرتارية
٠٩	سكرتير قانوني
٠٨	مساعد قانوني
٢٩	علوم الشرطة الجنائية
١٠	ضابط أمن مشاك خاصة
٣٢	فنون رسم
٩١	رسوم كروتون
٠٣	عناية ورعاية أطفال
٣٥	السياحة والسفر
١١١	هندسة عامة
٤٠	تصوير فوتوغرافي
٤١	صحافة / كتابة القصة القصيرة
٩٤	لباقة وتغذية
٣٠	منسق زهور
٢٦	مساعد مدرس

٠١	برمجة كمبيوتر بلغة البسك
٦٩	برمجة كمبيوتر بلغة الكوبول
٣٨	أخصائي الحاسب الشخصي
٠٧	شهادة الثانوية الأمريكية
٢٧	تصليح الحاسب الشخصي
٨٧	صيانة التلفزيون والفيديو
٠٢	الالكترونيات أساسية
٧٩	في الكترونيات
٠٥	إدارة الفنادق والمطاعم
٥٩	الطهي والتعبير
١٢	ديكور وتصميم داخلي
٤٢	تفصيل وخياطة ملابس
٥١	ازياء وتجارة ملبوسات
٦١٠	مهندس معماري
٨٥	رسم هندسي ومعماري
٥٢	مساحة وخراطة
٢٢	المحافظة على الحياة البرية
٢٠	مساعد طبي وأستاذ
٤٧	مساعد طبيب بيطري
١٠٩	تجارة عامة
٧٠	إدارة الأعمال الصغيرة
٥٠	إنشاء وإدارة الأعمال الخاصة
١٠٩	إدارة مكاتب

كاتب كندي ينصف الإسلام والمسلمين

الإسلام سيكون الديانة الثانية في القارة الأمريكية مع حلول القرن القادم



■ من المراكز الإسلامية في كندا

بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم اعد الصحفي الكندي «إيريك كلايمون» ملفاً حول الإسلام والمسلمين نشر بجريدة «لابراس» اليومية الصادرة بمونتريال يوم أول فبراير الجاري تحدث عن الرسول ﷺ وعن شهر رمضان المعظم وعن المسلمين في كندا، وقد اتصلت هذه المقالات بالعلمية والموضوعية، على خلاف ما ينشر بين الحين والآخر من مقالات تفتقد إلى الموضوعية ويبدو عليها الانفعال والتشنج والخلط الكبير بين المسائل، وإن قيمة هذه المقالات، رغم أنها قد تكون للقارئ المسلم عادية جداً من حيث مضمونها، هو أنها قد كتبت باقلام كندية غير مسلمة في فترة اشتدت فيها الحملة على الإسلام والمسلمين في الغرب حتى من طرف أصوات جاءت من بعض البلاد الإسلامية تسخر علمها وعلاقاتها لتلغيم الساحة الأوروبية والأمريكية ضد الوجود الإسلامي، وقد لقيت مقالات السيد «كلايمون» قبولا طيبا لدى عموم الجالية المسلمة وتقديراً منا لأهمية هذه المقالات، نتولى في «المجتمع» نشر ترجمتها ليطلع عليها قراء المجلة الاعزاء.

مونتريال: جمال الطاهر

بقلم: إيريك كلايمون

تفيد آخر إحصائيات آخر تعداد للسكان أن عدد المسلمين في كندا قد وصل في سنة ١٩٩١ إلى ٣٠٠ ألف يعيش ١٥٠ ألف منهم في مقاطعة أونتاريو و٨٠ ألف في مقاطعة كيبيك، ويتوزع السبعون ألفا الآخرون على بقية المقاطعات الثانية الأخرى.

بدأ وصول المهاجرين المسلمين الأوائل إلى كندا خلال أواخر القرن التاسع عشر، وقد شهد عدد الجالية تطوراً ملحوظاً بعد الحرب العالمية الثانية وذلك نتيجة لزيادة عدد المهاجرين، من جهة (١٣ في سنة ١٨٧١، ٣٣ ألف في سنة ١٩٧١، ١٠٠ ألف سنة ١٩٨١ و ٣٠٠ ألف في سنة ١٩٩١)، وإلى النسبة المرتفعة للولادات لدى المسلمين قياساً لغيرهم من الجاليات الأخرى، من جهة ثانية، وإلى ازدياد عدد الكنديين الذين يعتنقون الإسلام، من جهة ثالثة، ويقدّر علماء الديمجرافية في شمال أمريكا أن الإسلام سيكون الديانة الثانية في القارة الأمريكية مع حلول القرن القادم.

وإذا كان المهاجرون المسلمون الأوائل قد جاؤوا من بلدان أوربا الوسطى والشرق الأوسط، فإن المهاجرين اللاحقين قد جاؤوا من كل العالم تقريباً (من ٧٠ دولة)، ويعتبر حالياً الشرق الأوسط، بالمعنى الواسع للكلمة، وشمال إفريقيا المصدرين الرئيسيين للهجرة المسلمة إلى كندا وخاصة دول لبنان، المغرب، مصر، سوريا وكذلك تركيا وإيران والعراق، كما يوجد مسلمون من أفغانستان والهند والباكستان وأفغانستان وأنغوليسيا.

ويعود تاريخ بناء أول مسجد في كندا إلى سنة ١٩٣٨ في مدينة إيدمونتو (بالغرب الكندي).

ويقدر عدد المساجد اليوم في كندا بأكثر من مائة يوجد منها ما بين ٣٠ و ٤٠ في مدينة تورنتو لوحدها حسب مصادر جمعية المسلمين الكنديين بمنطقة ميسيسوغا القريبة من تورنتو، أما في مقاطعة كيبيك، ثاني أكبر مقاطعة وتجمع للمسلمين في كندا، فإن عددها يتراوح بين ٢٥ و ٣٠ في مدينة مونتريال لوحدها، ويعود تاريخ بناء أول واحد في هذه المدينة (المركز الإسلامي بكيبيك) إلى سنة ١٩٦٥.

عرفت الساحة الكندية تأسيس المئات من الجمعيات والمنظمات الإسلامية، بعضها مستقلة ويعمل تمويلها محلياً، وبعضها الآخر يتلقى دعماً مالياً من بعض البلدان مثل إيران والسعودية ولبنان وحتى الولايات المتحدة.

ويعتبر القرآن (الكريم) الكتاب المقدس لدى المسلمين وهو يحتوي على ١١٤ سورة ويعد القرآن ثلثي سنة النبي ﷺ وهي تشمل أقواله وأفعاله، ومن القرآن والسنة تأتي الشريعة التي هي تطبيقات الإسلام وقوانينه وأحكامه كالواجب (الزكاة مثلاً) والمباح (السفر) والحرام (اكل لحم الخنزير وشرب الخمر وقتل النفس بغير حق).

رمضان «الشهر المعظم»

ومع بداية شهر رمضان من كل سنة يبدأ مليار مسلم في العالم الصيام الذي هو أحد أركان الإسلام الخمسة التي جاء بها الرسول محمد ﷺ، وقد أصبح صيام هذا الشهر، الذي يأتي ترتيبه التاسع في التقويم الذي يعتمد عليه المسلمون، واجباً على المسلمين منذ سنة ٦٢٤م معوضاً أنواع الصيام الأخرى التي كان يقوم بها النصارى واليهود مثلما عوض الأذان الذي يرفع من أعلى مآذان المساجد نفخ اليهود

ونواقيس النصارى للدعوة للصلاة، ومثلما تغير اتجاه قبلة الصلاة من بيت المقدس إلى الكعبة بمكة.

ويمسك الصائمون خلال الصوم عن الطعام والشراب والتدخين والاتصالات الجنسية من طلوع الفجر (عندما يصبح ممكناً تمييز الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، حسب القاعدة الإسلامية) إلى وقت غروب الشمس.. ويعفى من أدائه المرضى والمسافرون والأطفال الصغار والنساء الحوامل.. ويعتبر الصوم ممارسة ذات قيمة كبيرة يستوى في أدائها الفقراء والأغنياء، ويستعد أغلب المسلمين لهذا الشهر استعداداً خاصاً يتواصلون ويتزاورون فيما بينهم ويستقبلون الضيوف والأصدقاء حتى من غير المسلمين، كما أنه عادة ما يكون الصائم سخيّاً وكريماً في هذا الشهر.

ويعتبر إعلان بداية ونهاية شهر رمضان من اختصاص الإمام (وهي درجة من العلم بالدين لدى المسلمين) استناداً إلى رؤية الهلال، حسب القاعدة الإسلامية، ويتواصل الصيام ما بين ٢٩، ٣٠ يوماً، ويفطر الصائمون كل يوم على شيء من التمر والحليب أو الماء اقتداء بالرسول محمد ﷺ ويحتفل المسلمون ليلة السابع والعشرين من رمضان بليلة القدر التي بدأ فيها نزول القرآن على الرسول ﷺ عن طريق الملك جبريل - عليه السلام - والتي قال عنها القرآن بأنها ليلة «خير من ألف شهر» (عبادة) يصلي فيها المسلمون إلى طلوع الفجر (لأن استطاع ذلك) ويكثرون فيها من الدعاء.. ويدعو الإسلام الصائمين إلى الابتعاد في هذا الشهر عن الأعمال السيئة وعن التخاصم، ويتيح هذا الشهر للمسلمين الشعور أكثر بمعاناة إخوانهم المحرومين والمحتاجين، وإخوانهم الذين يجاهدون من أجل الدين. ■

صفحات من دفتر الذكريات (٣٧)

زيارة لبورقيبة عام ١٩٥٤م

بقلم : الدكتور توفيق الشاوي (*)



وحزينا يختلف وضعه، لأنه ليس فيه أي خلافات، لأنني المسئول عنه، وأنا الذي أنشأته ولا يمكن أن يتخذ أي قرار إلا بإراضي وأنا لست مثل «مصالي» الذي قضى كل الفترة الماضية بعيداً عن بلاده في «الليمان» محكوماً عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة فكان بعيداً عن الحزب وشئونه، وعن البلاد وأحوالها.

هذا هو الفرق بيني وبين مصالي، ولا اعتقد أن لقائي معه سيكون له أية فائدة، ولا أظن أنه سيتم في يوم من الأيام، وعلى العموم فإن موضوع وحدة شمال إفريقيا يمكن التفكير فيه بعد تحرر بلادنا واستقلالها، أما الآن فكل حركة وطنية في تلك البلاد لها ظروف خاصة بها، ويصعب ارتباطها بالحركات الأخرى في الوقت الحاضر.

قلت له: إن تونس تمتاز بأن فيها حزبا وطنيا واحداً، ولا يوجد أي شقاق داخلة، ونحن نهتمكم على ذلك، ولا اختيار لفرنسا إلا أن تتفاهم معكم، وقد سمعت من بعض أصدقائكم أن فرنسا قد بدأت فعلا في التفاوض معكم.

قال: إنها مجرد اتصالات، ولكن لا يمكن الكلام عن مفاوضات الآن.

قلت: بلا شك أن أول شرط للتفاوض هو إطلاق سراحكم، أما قبل ذلك فإن السيد صالح ابن يوسف قد طلب مني أن أبلغك رجاءه في أن يكلف هو والسيد حمادي بدير بتعثيل الحزب في المفاوضات إذا اضطررت للبدء فيها قبل إطلاق سراحكم، ووجدتم أن وجودكم في الإقامة الجبرية لا يسمح لكم بمباشرة التفاوض مع الفرنسيين، خصوصاً أنهما هما اللذان بدأ المفاوضات عام ١٩٥١م.

قال: إنني أعرف ظروفهما في الخارج، قل لهما: إنني المسئول عن الحزب وعن القضية، والشعب التونسي يعرف ذلك، فالشعب له زعيم واحد، وهو لا يعرف إلا بورقيبة ولا يثق إلا في، والفرنسيون يعرفون ذلك أيضاً، وأحب أن تبلغهما أنهما لا يمكن أن يقوما بأي دور سياسي إلا إذا عادا إلى تونس، وإذا فرض أنني احتاج للاستعانة ببعض زملائي في الحزب ففي تونس منهم كثيرون، ولا أستطيع الاعتماد على من يقيمون في مصر في التحدث باسم الحزب مع أية جهة كانت، أنت نفسك تعرف الأوضاع في مصر، والأساليب التي يتبعها العسكريون هناك إزاء العاملين في مكتب المغرب العربي، وغيرهم ممن تعرفهم ولا أظن أنك تصدق أنهم يتمتعون بحرية التصرف كما يظنون.

قلت له: إنني التقيت بالسيد صالح ابن

بعد أن فشلت مفاوضاتهم مع الفرنسيين أوائل عام ١٩٥٢ على النحو الذي أشرت إليه سابقاً لجأ صالح بن يوسف وحمادي بدير إلى مصر، وأنا ما زالت في باريس كما لجأ قبلهم الحبيب بورقيبة واتصلت علاقاتي معهما بعد عودتي من باريس في عام ١٩٥١م، وكنت استريح للحوار معهما، ولذلك تكررت لقاءاتنا في حين أنفي لا أذكر أنني جلست مع بورقيبة جلسة خاصة طوال فترة إقامته في مصر، ولم يتيسر لي ذلك إلا في فرنسا نفسها عندما كان في «الإقامة الجبرية»، هناك في عام ١٩٥٤م، ولهذا اللقاء قصة لها ما بعدها.

نقوله أو نفعله إذا كان يترتب على ذلك ضرراً بشخصه أو القضية.

إن الفرنسيين لا يسمحون لأحد بزيارته إلا بموافقة هو، واعتقد أنك باعتبارك مصرياً وصديقاً شخصياً، يمكنهم أن يسمحوا لك بالزيارة إذا وافق هو على أنها مجرد مجاملة شخصية، والآن سأطلبه تليفونياً وأخبره برغبتك في زيارته أثناء إقامتك في باريس، للأطمئنان على صحته وتجديد صلة الصداقة معه.

سمعت الحديث التليفوني بين صالح ابن يوسف والحبيب بورقيبة، واهتمت منه أن الرئيس يرحب بهذه الزيارة لتخفيف ما يعانيه من عزلة في المكان النائي الذي فرضت عليه الإقامة الجبرية فيه.

وزرت الرئيس بورقيبة فعلا، وتغذيت معه، وجلسنا مدة طويلة نتجاذب أطراف الحديث، ولم يكن معنا إلا زوجته الفرنسية التي لا تعرف العربية، ولذلك لم تشترك معنا في الحديث، بل أثرت ألا تشترك معنا في الغداء لكي نستطيع أن نتحدث بالعربية التي لا تعرف منها شيئاً، ولا زلت أذكر كيف كانت تخدمنا أثناء الطعام وحدها، ولم لاحظ وجود خادم أو أي شخص آخر، لذلك طال الحديث وتشعب.

بدأت حديثي بأنني بالأمس زرت «مصالي الحاج» في المدينة التي يقيم فيها إقامة جبرية، وأنه كان معنا الدكتور عبد الكريم الخطيب من زعماء المغرب، وأنني اتصلت به تليفونياً من تلك المدينة التي زرت فيها «مصالي» وجئت لزيارته، ولم يستطع أن يحضر معي الدكتور عبد الكريم الخطيب لاضطراره للعودة لباريس، وتمتعت أن تتغير الأحوال لوضع أساس لوحدة الحركات الوطنية المغربية.

قال: إنني سمعت كثيراً عن «مصالي الحاج»، ولكني لم ألتق به ولا أعرف عنه كثيراً، ثم إن حزبه منشق على نفسه بصورة خطيرة،

لقد قررت السفر إلى فرنسا في صيف ١٩٥٤م في مهمة من أجل القضية الجزائرية كما ذكرت في موضع آخر، واخترت السفر إلى جنيف أولاً، وبناء على طلب أصدقائنا في القاهرة اتصلت بالسيد صالح بن يوسف في فندق «متروبول» على شاطئ البحيرة، وسر بلقائي، وعندما عرفته أنني ذاهب إلى فرنسا في محاولة للتوفيق بين التيارات المتنافسة في داخل «حزب الشعب»، قال لي إذن فإنني أقترح أن تقوم بعملة معاملة لنا، ولما أبديت دهشة لأنني لم أكن على علم بوجود أي شقاق داخل حزبيهم، قال إن الأمر قد لا يختلف كثيراً عما يحدث داخل الحزب الجزائري، لأن بورقيبة يتجه إلى أن يسلك مسلك «مصالي» في «الاستئثار» بالقرارات، وقد بدأ فعلا اتصالاته مع الفرنسيين وهو في الإقامة الجبرية، وقد جئت هنا لكوني على اتصال به تليفونياً، وكذلك بالمسؤولين عن الحزب في تونس، ولكن كما تعلم هناك أشياء لا أستطيع أن أحدث فيها تليفونياً، لأنني متأكد أن هناك رقابة من جانب الفرنسيين، لذلك أرجو أن تذهب إليه بنفسك وتنقل له رسالتي شفوية وتحاول إقناعه بوجهة نظري وهي كما يلي:

أفراد بورقيبة باتخاذ القرار

«نحن نعلم أن وجود الرئيس في الإقامة الجبرية يجعله تحت رحمة خصومنا، ويحول دون أن يتمسك بمواقف خشيية أن ينتقموا منه في شخصه أو حريته على الأقل، لذلك فإنني أريد أن تقترح عليه أن يحيل موضوع التفاوض مع الفرنسيين إلينا نحن الذين في الخارج (أنا) وحمادي بدير» خصوصاً أننا كنا بدأنا المفاوضات معهم في عام ١٩٥١م، وسنكون ممثلين له ومقيدين بتوجيهاته، وإضافة إلى ذلك فإنه يستطيع أن يتخلى عن أية مسئولية عما

يوسف في جنيف وليس في القاهرة، ولا شك إنه هو وهويده لن يتريدا في دخول تونس أو فرنسا ذاتها إذا رغب في ذلك.

قال: قل لهما من الأفضل أن يعودا إلى تونس أولا، وعند ذلك يمكن البحث عن المسئوليات التي يمكن أن توكل إليهما، وهذا هو رأيي النهائي، ويمكن أن تبلغه لهما.

التعاون في رصد الحركات الوطنية

لقد اناض بورقيبة في وصف الأحوال في مصر، ورسم صورة الحكم العسكري فيها بصورة كريمة منفرة، مستشهداً بوقائع معينة حدثت هناك له أو لغيره، بعضها لا أعرفه شخصياً مما أدهشني لوفرة المعلومات التي تبلغ له هنا في هذا المعتقل، وأثناء جلوس في السيارة عانداً إلى باريس كنت أتساءل: كيف تبلغ له هذه الوقائع؟ ومن يتطلع بذلك وكيف يطلع عليها وهو في هذا المعتقل؟ وتنبهت إلى أنه ليس في «معتقل» وإنما هي إقامة جبرية، مثل «مصالي الحاج» أو بعبارة أدق «ضيافة إجبارية».

واسترجعت بعض ما سمعته من «مصالي حاج» مما يدل على أنه توفرت لديه تفاصيل عدد من الأحداث في الخارج، وخاصة في مصر، لقد تكلم هو أيضاً عما يحيط بالقادة الجزائريين في مصر من ظروف حتى أنه قال لي: إنهم إن استطاعوا أن يفجروا الثورة في الجزائر كما يقولون، فإنهم سيجعلونها موجة في الخارج أو من بعد Teleguide، ولم يخطر بباله أنه في موضعه وظروفه في هذه الضيافة الجبرية في وضع أقسى من ذلك، وأنه ليس موجهاً عن بعد، بل موجهاً عن قرب أو كما يقولون Con-ditionne أي أن فكرة موجّه عن طريق المعلومات التي تلقى في سمعه، أو التي يسمح لها أن تصل إليه بصورة مباشرة أو غير مباشرة من أشخاص يسمح لهم بالدخول إليه أو يصلون إليه متطوعين في نظره، والله وحده يعلم حقيقتهم.

لقد تسالحت في نفسي: هل كان حوارى مع «مصالي» ومع بورقيبة، حراً أو سراً كما تصورت، أم أنه كان تحت رقابة غير متطورة، وهل من الممكن أن يضعهما الفرنسيون في الإقامة الجبرية ويسمحون لكل منهما أن يقول ما يشاء أو يسمع ما يشاء، دون أن يطلعوا عليه بطريقة أو بأخرى، لقد تكون عندي يقين بأن كل ما سمعته وكل ما قلته قد عرفه الفرنسيون، وأننى في الواقع كنت متنبهاً وتحت رقابة كاملة، وقد تأكد لي بعد فترة من تحليل بعض الظروف والأحداث التي وقعت بعد ذلك، وأخص منها الآن موضوع زميلي الأستاذ محمود حافظ غانم، وقلمى الذي نسبته معه، وقد ذكرته في موضع آخر، ولا بأس من أن أشير هنا إلى بعض ما له علاقة بهذا الموضوع.

كان في نيّتي أن أذهب من باريس إلى فيينا بالطائرة، ولكن عندما عدت لباريس أثرت أن أذهب بالقطار عبر ألمانيا بدلا من الطائرة، وقد اتخذت هذا القرار بعد أن وصلتني برقية من



■ بورقيبة

اصدقائى في ألمانيا بذلك، وكان هذا القرار مفاجئاً اتخذته ونفذته في نفس اليوم. في اليوم السابق على هذا القرار كنت أسير في شارع الشانزليزيه، وكنت ما زلت على نية البقاء في باريس حتى يقرب موعد المؤتمر في فيينا، وأثناء سيرى التقيت بأحد زملائي وهو الأستاذ محمود حافظ غانم المحامي بمكتب الأستاذ الدكتور سيد صبرى وسرنا معا بعض الوقت، ولما أخبرته بعزمى على السفر إلى فيينا بعد فترة، وأننى سوف ألتقي بالدكتور سيد صبرى، قال إنه يريد أن يرسل معى رسالة إليه، وأنه يريد أن نلتقى قبل سفرى ووعده بذلك وأعطيتة الفندق الذي أنزل به وتليفونه للاتصال بى، كما أعطيتة قلمى ليكتب به، ونسيتة معه ونسيت الموضوع كله لانشغالى بالسفر المفاجئ.

الفصل من الجامعة

بعد فيينا سافرت مع الأستاذ الدكتور سيد صبرى إلى القاهرة بالطائرة، ويوم وصولنا فوجئنا بخطاب من مدير الجامعة الأستاذ الدكتور محمد كامل مرسى «بك» يخبرنا فيه بصور قرار من مجلس قيادة الثورة بفصلنا من الجامعة، وقد سلم خطاب معالئ في نفس اليوم لأربعة وأربعين من أساتذة الجامعات في أول هجوم عسكري على جمعيات هيئات التدريس بالجامعات، وثابت في نص الخطاب بأن القرار صدر في شهر يوليو، ولكنه لم يبلغ لأحد، ولم يعلن إلا بعد عودتنا، بل في يوم وصولنا للقاهرة.

وفي اليوم التالي لإبلاغنا بقرار الفصل ذهبت مع زميلي الدكتور عبد المنعم الشرقاوى، والدكتور أمين بدر إلى مكتب الأستاذ الدكتور سيد صبرى الذي فصل معنا لزيارته والتشاور معه فيما سنفعل بعد هذا القرار، وهناك التقيت بزميلي الأستاذ محمود حافظ غانم الذي فاجأني بأن قدم لي قلمى الذي نسبته معه، وقال لي: لم أكن أعرف أنك خطير بهذا القدر، إذ أنه بعد يومين من لقائى معك حضر إليّ اثنان من المخابرات استجوباني لمعرفة أين تسكن، ولما أعطيتهما العنوان قالوا: إنهما يعرفان ذلك، ولكنهما يريدان أن أعرفهما بالمكان الذي

انتقلت إليه بعد أن غادرت هذا العنوان، وقد اعتذرت لهما بأنه ليس لدي ما يفيدهما في هذا الموضوع، سوى أنك أخبرتني بأنك ذاهب إلي فيينا لحضور مؤتمر أساتذة الجامعات، وأنك ستلتقى هناك بالدكتور سيد صبرى، وتعودان معاً للقاهرة، ويظهر أن هذه المعلومة أراحتها ولم يعودا إلي بعد ذلك، ولما أعدت قراءة خطاب مدير الجامعة، تبين لي أن واقعة السؤال عني التي أشار إليها زميلي الأستاذ محمود حافظ غانم قريبة جداً من تاريخ صدور قرار مجلس قيادة الثورة في مصر، وسالت نفسى عن علاقة هذا السؤال بقرار الفصل، وهل رجال «المخابرات» الذين ذهبوا إلى الأستاذ محمود حافظ غانم كانوا يراقبوننى أم يراقبونه؟ وهل كانوا يعملون لحساب المخابرات المصرية أو الفرنسية أو الاثنين معاً وهو الرأي الذي رجحته، لقد خطرت لي فكرة تأكدت فيما بعد من وقائع أخرى أنه يوجد قدر كبير من «التعاون» بين الجهتين يصل في بعض الأحيان إلى حد التداخل وتبادل المعلومات والخدمات.

بعد أن عدت إلى مصر شغلت بموضوع فصلى من الجامعة، وكذلك بمشكلة حزب الشعب الجزائرى، إلا أننى استطعت أن أوصل رد بورقيبة إلى السيد صالح بن يوسف قبل أن اعتقل في شهر أكتوبر.

بورقيبة في خدمة فرنسا

بقيت في السجن الحريى سنتين، وعندما خرجت علمت أن بورقيبة قد اتفق فعلا مع الفرنسيين على حكم ذاتى محلي، وتولى رئاسة الحكومة ثم رئاسة الجمهورية، وأن السيد صالح بن يوسف أعلن معارضته لهذا الاتفاق ورفض العودة إلى تونس، أما زميله السيد حمادي بده فقد أشر العودة إلى وطنه، وتعاون مع بورقيبة، وانتهى الأمر بأن عين سفيراً لبلاده في روما، وقد زرت هناك في عام ١٩٦٠م في طريقى لزيارة تونس لحضور مولد الزعيم، أما زميله وصديقه السيد صالح بن يوسف فقد حكم عليه بورقيبة بالإعدام غيايباً، ثم أرسل من اغتالوه في أحد الفنادق بمدينة فرانكفورت بألمانيا.

وكان هذا مصير المهدي بن بركة، الذي أحدث انشقاقاً في حزب الاستقلال بالمغرب، حيث اغتيل في باريس في عام ١٩٦٦م.

وكلاهما كان لاجئاً سياسياً في مصر، وفي ضيافة أجهزة المخابرات المصرية، ويحظى بتشجيعها ورعايتها، لكن الاغتيال وقع في أوروبا، وليس من المؤكد أنه لم يكن لهذه الأجهزة دور فيه، إذ إن كثيرين يعتقدون أنه كان هناك تنسيق بين عدة جهات في هذه الموضوعات.

أما من اغتيل من الجزائريين فعددهم كبير، وهذا موضوع آخر يحتاج إلى تفصيلات أذكرها في موضع آخر. ■

(٥) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.



إليك أيها المربي

كيف تعد برنامجاً دعوياً ناجحاً؟

(الحقد، الغضب...)
- التعامل الأبوي (الرحمة، سعة الصدر، التلطف...)
- الابتكار بالاتصال والتنوع (تليفون، رسالة، كلمة...)
- الشمول في المتابعة (أخلاقيات، إيمانيات...).

جـ - محاذير يجب التنبيه لها:
توافق المتابعة مع سلوك المربي + أسلوب المتابعة يجب أن يكون مناسباً للظروف + التدرج في المتابعة + إتاحة الفرصة له ولا تنتهج منهج الفصل والحسم دائماً + عدم ترك إحساس للتلميذ بالمتابعة اللاصقة + عدم إظهار الاستاذية + السرية.

د - التوجيه: «هو الأخذ بأيدي العاملين بالخطة وتوجيه جهودهم لتحقيقها». وهو الذي نعني به في مصطلحنا الدعوي: مبدأ النصيحة، فيتوجب على المربي أن يقنع ويرشد ويحث تلامذته على العمل بصورة طوعية وعن طيب خاطر.

وليك أخى المربي بعض الملاحظات عند نصحك لمن تدعوه بصورة فردية:
حدد غايتك من اللقاء: (اجمع كل المعلومات التي يمكنك الحصول عليها قبل اللقاء - الوقت والمكان المناسب - حدد نوع المقابلة عشاب، استطلاع حقائق، إعطاء معلومات، تقييم لاداء، معالجة مشاكل، كما عليك بحسن الاستماع - الاستقبال الطيب - إشعاره بمنحك له المساعدة - استعمال كلمة «نحن» بدلا من «أنت» - مراعاة الفروق الفردية - الاعتراف بالخطأ كما ينبغي تجنب الوقوع ببعض الأخطاء (عدم التحضير، الأسلوب غير الودي، التسرع في اتخاذ القرار، الأسئلة المرحجة، الخروج عن الموضوع).

أخى المربي..
هذه أساسيات أربع (التخطيط - التنظيم - التقييم - التوجيه) للعملية الإدارية فلا بد أن تأخذها بالصبان لتضمن بعد توفيق الله تعالى إدارة ناجحة تحقق أهدافك ومبتغاك. ■

خالد على الملا

لعل من أكثر ما يعانيه المربي هو: كيف يكون مديراً ناجحاً لبرنامج تربوي؟ وسوف نستعرض معك أخى الكريم أهم الأمور التي يجب مراعاتها لتصل إلى إجابة سليمة:

تعريف الإدارة: هي عملية متميزة تتكون من التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، تنجز لتحديد وتحقيق الأهداف عن طريق الموارد البشرية والموارد الأخرى.

١ - التخطيط: «هو تحديد مسبق لما سوف يتم عمله بغرض تحقيق أهداف معينة». فالمربي مدعو لأن يحدد أهدافه، وعليه مراعاة الآتي:

وضوح الهدف - تحديد الأولويات - المنطقية والعقلانية - الكتابة - الاستناد إلى حقائق وأرقام - الشمول المرونة - المتابعة المستمرة.

٢ - التنظيم: «هو الإطار الذي من حدوده ترتب وتنسق الجهود الجماعية لتحقيق الهدف، ومن مستزماته:

١ - وضع جدول بالنشاطات أو الوسائل اللازمة لتحقيق الأهداف.
٢ - تصنيف الوسائل وجمعها وتعيين المكلفين بها.
٣ - المحافظة على وجود التنسيق بين مختلف الأنشطة والوسائل.
٣ - المراقبة والتقييم: «وهي ملاحظة التنفيذ لأجتناب الوقوع بأخطاء لضمان استمرارية العمل».

وهو يأتي عن طريق: قياس الاداء الفردي - قياس إنجاز المهام - التصحيح المبكر للأخطاء. ونقصد هنا بالمراقبة: هي المتابعة في مصطلحنا الدعوي، وسوف نعطي شيئاً من التفصيل عنها:

*** المتابعة:** «هي ملازمة الشيء بالإشراف عليه بقصد النهوض بمستواه».

١ - وسائل المتابعة: الهاتف - الرسائل - الزيارات - اللقاءات - الجداول.

ب - شروط المتابعة الناجحة:
- أن تكون خالية من المقاصد الخاصة

إعداد: عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

معرفة أصناف الناس

من الخطأ الكبير الذي يقع فيه بعض الدعاة هو دعوتهم لجميع أصناف الناس بطريقة واحدة، فنفس العبارات، ونفس الأسلوب يتعامل به مع الجميع ولا يدرك أن الناس يختلفون باختلاف المعادن التي في باطن الأرض، كما أشار لذلك النبي ﷺ، وقد أشار عليه الصلاة والسلام في حديث آخر بأن الناس بعضهم يقبل الماء وينبت الكلا، وبعضهم يمسك الماء فينتفع الناس منه، ومنهم كالقيعان لا تمسك ماء ولا تثبت كلا، فإذا ما استقر هذا الأمر في يقيننا، لابد من اتباع الآتي:

١ - تنوع لغة الخطاب ونوعه عند الحديث مع العامة.
٢ - عدم اليأس والقنوط عندما لا يتفاعل المخاطبون - بفتح الطاء - مع ما تعرض عليهم من الحق، فقد يكونون جميعاً من نوع القيعان التي لا تثبت كلا ولا تمسك ماء.
أو قد يكون ذلك بسببنا ولضعف فينا أو في إخلاصنا.

٣ - تنوع الأساليب، فقد يصلح الأسلوب الفلاني مع الشريحة الفلانية، ولكنه قد لا يصلح للشريحة الأخرى.

٤ - تنوع وجوه الدعاة مع شريحة ماء، فلعل ذلك يساعد في تجانس بعض الفئات مع الوجه الجديد وتفاعلهم. ■

أبو بلال

المهمات الشاقة للعلماء

واجب العلماء والمربين

وهنا تبدأ مهمة علماء الأمة والمربين - فهم المزهلون لإزالة الحجب التي غطت الحقائق، وطمست شاراتها - هم المطالبون - أكثر من غيرهم - بإداء هذا الواجب، وهم المحاسبون - قبل سواهم - عن التقصير والتفريط فهل نطمع أن نرى مجالسهم كمجالس السلف الصالح، تهتم بعمالي الأمور، وتدرس واقع الأمة، وتشخص أمراضها، وتتبنى علاجها؟

هل نطمع أن نراهم صفًا مرصوفًا - وقد أحيوا فريضة الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ليقودوا الركب إلى بر الأمان؟ هل نأمل منهم وقفة عمرية ضد من يتآمرون على الأمة وعقيدتها؟

إن مواطن الداء باتت بادية للعيان، وأعراض الأمراض غير خافية، والأمة تعيش أقسى أنواع المعاناة.

فهل سنراهم على مستوى الأحداث، محيطين بواقع الأمم والشعوب من حولهم؟

مدركين كيف يبنون أوطانهم، وكيف يصونونها من الطواغيت والملمات (فإنه لا يجوز أن يعرض الإسلام - في أيام ازدهار الفكر - عقل كلي، وفي أيام التعاون الإنساني، لا يجوز أن يعرض الإسلام شخص أناني محبوس داخل مآربه، وفي أيام الحديث المستفيض عن حقوق الإنسان لا يجوز أن يعرض الإسلام حاكم مستبد، يريد أن يقول لشعبه: «أنا ريكم الأعلى».

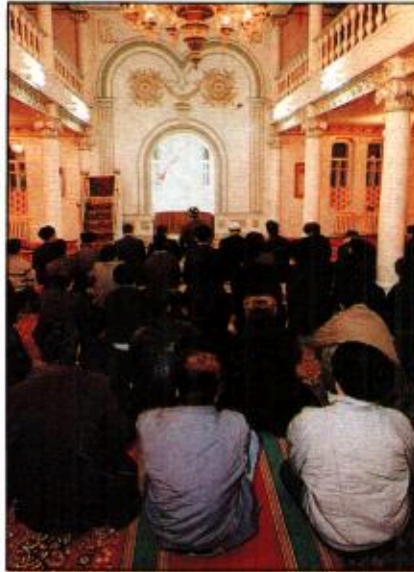
فلابد من الارتقاء بانمط التفكير، وأساليبه، كما أنه لابد من الخروج من دائرة الذات، وتحديد المواقف.

إن تحديد المواقف أمر ضروري، عقدي، فلا ولا لمن حاد الله ورسوله، ولا ولا لمن يخادع أو يراوغ في تبني الإسلام وقضايا المسلمين، لا غنى عن هذا التحديد ولو أدى إلى خسارة المواقف والمكاسب الذاتية، بل إنه الخطوة الأولى في مسلك اتباع الأنبياء، لأن رضى الله تعالى - بالنسبة للمسلم - هو غاية المنتهى، وهدف السعى، وما أسباب الدنيا إلا مطية لنيل الغاية أو بلوغ الهدف.

وإنه لقصور بالعقول أن تتشغل عن الغاية بالوسيلة، وبالراحلة عن الهدف.

فهيئات هيئات، أن يبلغ المقل من لم يعان مشقة الإدلاج.

«إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد».



أو غنى مطلقاً، أو مرضاً مفسداً، أو هرمًا مفندا، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال، فشر غائب ينتظر، أو فالساعة أدهى وأمر».

منهج متوازن

ومنهج الإسلام يقوم على الموازنة الدقيقة بين مرحلتى الحياة الأولى والأخيرة، فكل مرحلة خصائصها ومطالبها، ولا يستقيم أمر المؤمن إلا إذا أحسن الالتزام بالمنهج، وأحكم السير ضمن الموازنة، وراعى دقتها.

وقد أفصح القرآن الكريم عن منهجه هذا إفصاحاً لا غموض فيه، ولا مزيد عليه لمستزيد، قال تعالى: «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك، ولا تبغ الفساد فى الأرض إن الله لا يحب المفسدين» (القصاص: ٧٧)، فبهذا تستقيم الحياة، ويتحقق التناسق بين شتى المتطلبات.

بيد أن معالم المنهج كثيراً ما تغطيها أحداث الحياة ومغرياتها، فتحجب وهجها، وتوارى وقدتها، فينطلق المرء بكل طاقاته، يسابق أقرانه، ويغالب زمانه، ليعب من موارد الحياة، ويجتثى من زهرتها ما وسعه الاجتهاد، مؤملاً عمراً مديداً، وعيشاً رغيداً، ونعيمًا لا يزول «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا، والله عنده حسن المآب» (آل عمران: ١٤).

بقلم: محمد الجاهوش

أخذ الناس مجالسهم حول داود الطائي - رحمه الله - وأطرقوا منتظرين بدء حديثه - فلما طال صمته قال له رجل من أهله: يا أبا سليمان، قد عرفت الرحم الذى بيننا، فأوصنى، قال داود: يا أخى، إنما الليل والنهار مراحل ينزلها الناس مرحلة بعد مرحلة، حتى ينتهى بهم ذلك إلى آخر سفرهم، فإن استطعت أن تقدم فى كل مرحلة زاداً لما بين يديها فافعل.

فإن انقطاع السفر عن قريب، والأمر أعجل من ذلك - فتزود لسفرك، واقض ما أنت قاض من أمور، فكانك بالأمم قد بغت، إنى لأقول لك هذا وما أعلم أن أحدا أشد تضییعاً منى لذلك (١ - هـ).

هذا طراز رفيع من مجالس علماء سلف الأمة: تلعب فيه سمو الفكر، وحسن التوجيه، والتربية الرفيعة، بضرب المثل المحسوس، وإسقاطه على واقع الحياة، ومستقبلها، فكل فرد يحس بتعاقب الليل والنهار، وانتظام دورة حياته بينهما.

فهما - إذا - مراحل عمره المحدود على هذه الأرض، وساعاتهما محطات فى طريق سفره إلى العالم الآخر.

ولابد للمسافر من راحلة وزاد، ليبلغ غايته، ولا تنقطع به الأسباب، ومن أزمع سفراً وغفل عن الزاد والراحلة، فإنما يسوق نفسه إلى التهلكة والضیاع، وكما يوشك المسافر أن يبلغ وجهته، فإن رحلة العمر وشيكة الانقطاع، وغالبًا ما تكون أعجل مما يتوقعه أغلب الناس، فإن الذين يسامون طوال الحياة وامتدادها فى الدنيا قليل.

ومن هنا كان من مهمة الأنبياء وورثتهم: علاج القلوب من داء حب الدنيا، والافتتان بزهرتها وزخرفها، وتوجيهها إلى تحقيق الهدف الأساسى من غاية الخلق، «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» (الذاريات: ٥٦).

مر النبى ﷺ على أناس يصلحون خصاً - خيمة - لهم فسألهم عما يفعلون، فقالوا: خصنا قد وهى، فنحن نعالجه، قال ﷺ: (الأمر أعجل من ذلك).

فالعاقل من بادر الفرص، مفتنماً صفوة الحياة، وإشرافه العمر، وتزود من البر والتقوى قبل بغتة الأحداث، أو فجأة الموت. (بادروا بالأعمال سبعاً، هل تنتظرون إلا فقراً منسياً،

العمل الصالح عند فساد الزمان

بقلم : فؤاد الغريب

تعالى والعلماء بدينه أن يكونوا على نهاية من الصبر والاحتمال، وسعة الصدور، ولين الجانب، وحسن القول وقد غلب الجهل واستولى على أهل هذا الزمان، وذهب بهم كل مذهب حتى صار الكثير منهم لا يعلم ولا يدري بالحق والدين ما هو؟ تساهلاً وتشاغلاً بأمور الدنيا، واستغراقاً في جمعها، والتمتع بشهواتها، وفي مثل هؤلاء يقول الله تعالى: «يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون» (الروم: ٧)

كيف يتصرف المسلم إذا فسد الزمان

ومعنى المعروف - هو كل ما عُرف حسنهً بالعقل والشرع.
المنكر: هو كل ما أنكره العقل السليم والشرع الحنيف.
والرسول ﷺ يأمرنا أن نأتمر بالمعروف، وننتأهي عن المنكر إلى أن نرى أربعة أمور حدها وهي:
الأمر الأول: الشح المطاع: أي البخل الشديد وهو مرض من أمراض النفوس.
الأمر الثاني: الهوى المتبع: والهوى ما تهواه النفس وتشتهيه وسمى كذلك لأنه يهوى بصاحبه في النار.
الأمر الثالث: الدنيا المؤثرة: وهو أن يؤثر الناس دنياههم على أخراهم فيعملوا لها غافلين عن الموت والحساب، غير مباليين بثواب أو عقاب.
هذا ما نراه اليوم أن قلوب العباد تعلقت بالدنيا وزخرها الغاني ففسد الله العفو والعافية.
والأمر الرابع: الإعجاب بالرأي: وهو نوع من أنواع الغرور يجعل صاحبه لا يستمع لنصح ناصح ولا يستشير أحداً في أمر من أموره، يستبد برأيه ويعجب بعقله وفكره ويراه الصواب، فعما أكثر الروببضات والمعجبين بأرائهم في هذا العصر وخصوصاً في الإعلام المدمر للخلق والأسس الذي دمر أبنائنا وبناتنا.
أخي الحبيب: إذا اجتمعت هذه الأمور في فئة من الناس فقد فسدوا وفسد زمانهم فيجد المسلم المحافظ على دينه المتمسك بعقيدته نفسه وحيداً بين الناس غريباً عنهم لا يتمكن من العيش في سلام، توضع العقبات في طريقه ويحارب في رزقه، ويسخر منه ويستهزأ به فيصبح يتمسك بدينه كالتقايض على قطعة من النار بيده، لذلك يبشر سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ المتمسكين بدينهم في ذلك الزمان بأمر يساوي أجر خمسين رجلاً من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين، لأنه لا يجد على الحق نصيراً، ويأمر النبي من يعاصر ذلك الزمان بإصلاح نفسه ومن يتولى أمرهم من زوجة وولد، وأن يدعو الناس باللطف والحكمة والموعظة الحسنة، وأن يصبر ويحتسب الأجر عند الله تعالى. ■

قال تعالى: «إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه»

قال عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - : «الكلم الطيب - هو ذكر الله عز وجل يصعد إلى الله - والعمل الصالح - هو أداء الفريضة».

وقال تعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

أي - لا يغير ما بقوم من نعمة وعافية، إلى نقمة وبلاء، حتى يغيروا ما بأنفسهم من طاعة وشكران، إلى عصيان وكفران، تلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً.

أخرج الطبراني بإسناد لا بأس به - عن أبي هريرة رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله أجر شهيد».

وعن أبي أمية الشعباني قال: سألت أبا ثعلبة الخشني قال: قلت يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية «عليكم أنفسكم» قال: أما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله ﷺ فقال: «انتمروا بالمعروف واتتهوا عن المنكر حتى إذا رأيتم شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنياً مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأى برأيه، فعليك بفسك، ودع عنك العوام فإن من ورائكم أيام الصابرين فيهن مثل القابض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً منا أو منهم قال: «بل أجر خمسين منكم».

فهنيئاً أيها الدعاة إلى الله هذا الأجر العظيم، يقول الشيخ محمد أمين الكردي الإريلي: فعلى الدعاة إلى الله



المسئولية الفردية (٢)

بقلم : محمد أبو سيدو

مسئولية الجماعة تجاه الفرد، ومسئولية الجماعة تجاه نفسها وهي مسئولية جسيمة تصل إلى حد التفلت من ذمة الله، ففي الحديث: «أيما أهل عرصة - أي منطقة - أصبح فيهم امرؤ جائعاً فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى».

والإسلام هو النظام الذي أنشأ المسئولية الجنائية الجماعية، على من مات من بينهم فرد جوعاً، إذا أوجب عليهم الدية، وهذا ما قضى به عمر بن الخطاب - رضي الله عنه ..

والجماعة تحتاج لخدمات متنوعة مختلفة، فيجب أن يكون من بينهم الطبيب والمهندس والفقيه والاقتصادي، وكل هذه العلوم والمهن بمثابة فروض الكفاية إذا قام بها البعض سقطت عن الآخرين، ولذلك التزم أن توجه من بينها من يملأ الفراغات ويسد الحاجات، وإن لم تفعل ذلك فقد أثمت ولا يقوم دون هذه الواجبات مبرر حتى ولو كان الجهاد، وهذا ما يعرف بالتخطيط العملي في لغة اليوم.

والإسلام يأمرنا مع ذلك بأن ينفر جزء منا ليتفقهوا في دينهم ويعلموا غيرهم، وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون. ■

واقربائه، فالأسرة في الإسلام كيان بالغ الأهمية فرض لحمايتها من الأحكام ما انفرد به عن بقية الأنظمة، فأوجب البر، «والوالدين إحساناً»، وأوجب المنفعة فيما بين الأقرباء، «وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله»، وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف».

وبهذا أصبح للفرد العاجز عن الكسب لعجز أو مرض أو شيخوخة أو أوثق، أو لتعذر طريق الكسب، حق في مال قرينه الغني فيما زاد عن حاجته، والإسلام حين فرض هذه الأحكام للأسرة، لم يكن متأثراً بنظام اجتماعي معين، وإنما كان ذلك إيماناً بأهمية الأسرة من الناحية البيولوجية والنفسية، بل إن أنظمة معينة حاولت تحطيم الأسرة، ففشلت وتحطم المجتمع بأسره، وبقيت الأسرة، وتتسع دائرة المسئولية فإذا الفرد مسئول تجاه الجماعة يأمر فيها بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويقوم من اعوجاجها، ويقف على ثغورها، وكأنه الحارس الأمين.

والفرد وهو يتدرج في هذه المسئولية تختلف تبعاته باختلاف مواهبه، ومركزه في المجتمع، كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. والمجتمع الإسلامي المتكافل لا يعني مسئولية الفرد المتدرجة فقط، بل هي أيضاً،

المسئولية التي فرضها الإسلام على الفرد المسلم. في المجتمع المتكامل تتراوح من فرد لأخر، وتتسع من دائرة لأخرى، فالفرد مسئول تجاه نفسه، يزكيها ويطهرها، «فأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى»، وهو مسئول عن حمايتها من الأذى، ولذلك فإن الإسلام أول نظام يعتبر الانتحار جريمة والفرد مسئول عن الترويح عن نفسه، «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله إليك»، ويقول نبي الهدى ﷺ: «روحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كالت عميت» والفرد مسئول عن تثقيف نفسه وتنمية معلوماته، فطلب العلم فريضة على كل مسلم، ومن لم يكن في زيادة فهو في نقصان، ومن كان في نقصان، فبطن الأرض خير له من ظاهرها.

ثم هو مسئول بأن يكسب ويعمل في طلب الرزق، «فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور»، وتتقل مسئولية الفرد من الدائرة الضيقة تجاه نفسه إلى دائرة أوسع تجاه أهله



هيئة حكومية مسؤولة
دولة الكويت



فقط ٢٥ د.ك. قيمة زكاة أموالك
عن كل ألف دينار يحول عليها الحول

للاستفسار يرجى الاتصال ت : ٥٦٢٢٢٢٤



نحموا الكثير



بالزكاة والخيرات

رمضان .. لغويا

بقلم : عبد الوارث سعيد (*)

هذا المعنى : رَمَضَ (يفتح الراء والميم) يرمض (بضم الميم أو كسرها)، مثل : نَصَرَ أو كَسَرَ، ومعناه حينئذ : أن تعرض شيئاً ما للحرارة الشديدة لتحديث فيه أثراً معيناً : يقال : رَمَضَ الرجل النُصْلَ (يرمضه : بضم الميم) : وضعه بين حجرين أملسين وسحبه مراراً حتى يجعله حاداً (والاحتكاك والتكرار يولد الحرارة).

ويقال : رمض الرجل الشاة (يرمضها بكسر الميم) شَقَّها ووضعها على الرمضاء (الحجارة الملتهبة) ووضع فوقها المَلَّةَ .يفتح الميم) : الرماد الحار كي تنضج .

و«رمضان» على هذا المعنى - كما ذكرت المعاجم وكتب الفقه - هو الشهر الذي تَرْمَضُ فيه الذنوب أي : تحرق، أي هو شهر تطهير المسلم من أوساره وسيئاته نتيجة تزايد طاعاته وارتفاع حرارة إيمانه، والنار هي إحدى وسائل التطهير الفعالة .

أما الـ «ان» (الألف والنون) الزائدتان في صيغة «رمضان» وما تدلان عليه من تقوية المعنى والمبالغة فيه، فهي ظاهرة ملفتة للنظر في النظام الصرفي للغة العربية تجدها شائعة في صيغ أخرى غير صيغة المصدر هذه، في نحو : طغيان، شكران، كفران، سلطان... إلخ وهي تستحق دراسة منفصلة، تأتي في حلقة أخرى إن شاء الله .

من هنا نحس أن الصيغ المختلفة للمصدر، أو لغيره من أنواع الكلمة، لم تأت في اللغة عبثاً أو ترفاً أو تكراراً بلا فائدة، إنما كل صيغة تعبير عن المعنى الأصلي المشترك مع ظلال وإضافات تعطي طعماً ووزناً خاصاً يصلح اللفظ معه للتعبير الأفضل والادق عن المعنى. ■

«رمضان» : اسم علم على الشهر التاسع من السنة الهجرية، شهر القرآن والصيام والقيام. لكن ما معنى «رمضان» ؟ وما أصلها؟ وماذا وراء هذه الصيغة؟

رمضان: اسم مأخوذ من الفعل الثلاثي المجرّد (رمض)، وهذا الفعل - في اللغة - على ضربين: الضرب الأول: رَمَضَ : يَرْمَضُ (مثل : سَلِمَ يسلم، وفرج يفرج)، وهو على هذا «الوزن» فعل لازم (أي : لا يحتاج معناه إلى مفعول به، بل يكتفي بالفاعل، تقول : رَمَضْتُ الأرض: اشتد حرُّها، رمض اليوم : اشتد حَره.

رمض الصائم: حرَّ جوفه من شدة العطش، رَمَضَ فلانٌ للامر : احترق له غيظاً . وأضح أن مادة (ر.م.ض) التي أخذ منها الفعل، وغيّره من الأسماء (مثل : رمضان، الرمضاء) تدور حول الدلالة على الحرارة الشديدة الناتجة عن مصدر حرارى حسي أو معنوي، يقول الشاعر:

والمستجير بعمرو عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار

على هذا الأساس يكون «رمضان» في الأصل مصدرًا للفعل : رَمَضَ اللازم وفَعَلان، من صيغ مصدر الثلاثي يقصد بها الدلالة على التقلب والاضطراب والحركة، مثل : غليان، جَوْلان، فيضان، دوران، حيوان... إلخ، وكان واضع هذه الصيغة في الأصل أرادوا تمثيل حركة الفعل الواقعي المتتابعة المتنامية بصيغة لغوية تتابع فيها الحركات وتزداد طولاً (فتحة قصيرة + فتحة قصيرة + فتحة طويلة (الف المد)، وهل في رمضان وصيامه هذه الخاصية؟ نعم، فتتابع ساعات النهار على الصائمين وتزايد إحساسهم بالجوع والعطش، وبحرارة الجوف لتناقص الماء في الجسم... كل ذلك يشعر بالحركة وبالحرارة معاً، حتى صار مألوفاً أن نسمي العطش الشديد «غَلَّةً» ونقول : نَقَع غَلَّتَه - أو عطشه - أذهب وسكنه الماء، وكان العطش صار ناراً تحتاج إلى الإطفاء .

هناك ملحظ آخر، فبالإضافة إلى جوار الجوع والعطش المتزايدين في رمضان، يرتفع إحساس آخر بالقرب من الله نتيجة للتوجه الصادق إلى الله وتتابع الطاعات والقربات فيرتفع الإيمان ويزداد، ويتحول من حالة السكون والضمود إلى الحيوية والنمو والحرارة «الروحية»، وتلك ناحية تتسمج مع لفظة «رمضان» لفظاً ومعنى : حركة وحرارة.

الضرب الثاني : من فعل «رمض» هو أنه فعل «متعد» أي : يحتاج معناه مفعولاً به، وينطق على

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

قرار «اتحاد الكتاب العرب» بفصل الشاعر «أونيس» بسبب دعوته المباشرة للتطبيع مع العدو الصهيوني ومشاركته في ندوة غرناطة في العام ١٩٩٣ التي شارك فيها مفكرون إسرائيليون ووزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز. أثار زويعه من التساؤلات والردود للنبالة بين أنصار التطبيع ومعارضيه، لكنه في الوقت نفسه لفت النظر إلى أمر طالما أرقنى التفكير فيه، وحيرني إيجاد تفسير منطقي له، ألا وهو كيفية بروز هذا الأديب أو ذلك الصحفي، واكتسابه شهرة أكبر من حجم إنتاجه، وأضح من نوعية كتاباته، من خلال تسليط الأضواء عليه، وانشغال الإعلام به فهو في صدر الصفحات الثقافية والأدبية وفي مقدمة اللقاءات الإذاعية والتلفزيونية، ومالا تغطيه المقابلات والعروض تستكمل الملاحق الأسبوعية أو الشهرية في الحديث عن حياته اليومية عن ساعات الصبح أو النوم... أوقات الطعام والشراب... فترات اللعب والترفيه... لحظات العبقرية والإبداع... حتى يخيّل للقارئ المسحور بفعل التركيز الإعلامي والإلحاح الصحفي - أن الكاتب الذي بدأ مغفوراً يرفضه رؤساء التحرير ويحولون رسائله إلى سلال مهملاتهم كما يحكى عن نفسه، مما دفعه إلى التخفي وراء الاسم اليوناني «أونيس» تحول بقدرة قادر إلى واحد من فرسان الكلمة، ورمز من رموز الأدب، وأسطورة في مجال الشعر، وصاحب الصوت الذي لا يخلو منه مؤتمر، ولا تستغنى عنه ندوة، ولا ينغدد من دونه مهرجان، ترى هل كان اهتمامه بتاريخ القرامطة، وتقديسه لثورة الزنج يجعلها أحد أبرز مصادر إلهامه، مع الاستخفاف بتاريخ الإسلام والتبرؤ من تراثه المجيد، سبباً كافياً ليحظى بما حظى به من صخب وضجيج أم أن فكرة التطبيع التي كانت تختمر في رأسه، جراء الاتصالات المشبوهة، واللقاءات المستترة تحت العديد من الأسماء والشعارات وما تمخض عنها من علاقات حميمة، ربطت الحفيد كما ربطت أجداده من قبل بالفكر والمكر والحقد اليهودي... هي السبب الحقيقي وراء ذلك الظهور وتلك الشهرة التي نالها قبل أن يصدر اتحاد الكتاب العرب قراره الأخير؟ ■

نافذة الحوار

يكثر في رمضان الحديث عن «الصيام» وأحياناً يقول البعض «الصوم» .
- فهل هناك فرق بين اللفظتين في المعنى والاستعمال؟
- وهل نجد هذا الفرق في استخدام القرآن الكريم للفظتين؟

(*) مدرس بجامعة الكويت.



معركة الحجاب في فرنسا

إلى الطالبات المسلمات اللاتي يخضن معركة الحجاب في فرنسا.. وفي كل أرض تحارب الإسلام..

تدلُّ به فوق السحاب بدور
وكلُّ طلاء بعبد ذلك زور
فذلك يا اخت العفاف طهور
فدوري مع الإسلام حيث يدور
كما سكنت فوق الجبال ثور
وهل هو مفتاح العلوم سفور؟
بلاد.. على الدين الحنيف تجور؟
ولكنه كالطود.. ليس يخور
تلين لعسف الظالمين صخور
حجاب؟ فضائق للطغاة صدور؟
رياء.. ولاحت كالسراب سطور
وكل برريق خدعة وفشور

حجابك من نسج الهداية نور
حجابك دين لا يحول جماله
إذا الغرب قد أمسى من الطهر عارياً
تدور رحي الإسلام شمساً مضيئة
وإن سقطوا للقاع.. فلتسكني الذرى
وقولي لهم: تابى على عقيدتي
هذا هو العدل الذي بشرت به
وتعلنها حرباً بغير هواة
اجل.. إنه أقوى من الصخر.. إن بدت
وهل حال دون الصبح عند طلوعه
واين أكاذيب الحقوق؟ تكشف
وبان لنا زيف الدعاوى وخبثها

له من سلالات الكرام جذور
علي الكون رمزاً للفضائل حور
وكل كلاب الغاشمين عقور
هناك لتعلم يوم دنك دور
فيقضي بهم نحو الهلاك فجور
وها هي أخلاق الحضارة بور
لصيحة إيمان لديك تثور
فهل مات عند المسلمين شعور؟
من الكيد.. تعوي فتنة وشور؟
نصير.. ويقضي ما يشاء كفور؟
يكون لنا بعد الهمم ثشور؟
لما خدشت للمحصنات خدور
ولا هاجرت خلف البحار طيور
فقد ضاقت ذرعاً بالهوان صبور

أحييك يا اختاه نبأ مباركاً
تجلت كازهار الرياض.. فاشرق
فشب سعيير الغيظ يفرى كبودهم
وقد نفسوا عن حقدهم حين أغلقت
يريدون علماً لا خلاق لأهل
لقد جحدوا حتى الإله.. ودينه
وليت أصم القلب يصغي بوغيه
وإن طال فينا الصمت رثت جبالنا
أثرك ربات الحجال.. وحولها
أثرك في التيه البعيد بغير ما
ونحن على الخذلان.. موثى.. فهل ترى
ولو كان للإسلام سيف ودولة
ومما التجأت في ظل كفر كريمة
فيا رب أدركنا بما أنت أهله



المرأة المسلمة في حياتها الزوجية (٢ من ٢)

البيئات المتدنية، وإن وقتها لاثن من أن يضيع في مثل هذه الأعمال الوضيعة التي لا تصدر إلا عن الفارغين والفارغات والتافهين والتافهات، وهي تريا بنفسها أن تكون من هذا النمط من الناس الذين وصفهم رسول الله ﷺ في قوله: «إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه، ثم ينشر أحدهما سر صاحبه» (رواه مسلم).

تقف إلى جانبه وتشاركه الرأي

لقد كان من سنن الله في هذه الحياة أن يقوم الرجل والمرأة معا بعمارة هذا الكون وتصريف شئون الحياة فيه، لا غنى للرجل عن المرأة، ولا غنى للمرأة عن الرجل، ومن هنا جاءت تشريعات الإسلام وتوجيهاته بالتعاون بينهما في كل شيء، فقد حَصَّ الإسلام الرجل على معاونة زوجه، ما استطاع إلى ذلك سبيلا، وكان رسول الله ﷺ، وهو قدوة المسلمين طراً، في مهنة أهله حتى يخرج إلى الصلاة، كما تقول أم المؤمنين السيدة عائشة (صحيح البخاري).

وكما كان الرجل في الإسلام يجاذب المرأة أمر العمل وتدبير المنزل، كذلك كانت المرأة تجاذبه شئون العالم وجدد الحياة بالقول والرأي والعمل.

ولقد وعى التاريخ أسماءً عديد من الرجال العظماء في الإسلام، كانوا يستمعون إلى مشورة زوجاتهم، وعلى رأسهم رسول الله ﷺ، إذ كان يصدر أحيانا عن رأي خديجة، وأم سلمة، وعائشة، وغيرهن من أزواجه.

تشجعه على الإنفاق في سبيل الله

ومن وقوف المرأة المسلمة الراشدة إلى جانب زوجها: تشجيعها إياه على البذل والصدقة والإحسان في سبيل الله، لا على التبذير والإسراف ويعثرة المال في وجوه الترف والسفه والخيلاء، كما نرى عند كثرات من النساء الجاهلات التافهات الشاردات عن هدي الله.

ومن جميل ما يروى في تشجيع المرأة زوجها على النفقة في سبيل الله: موقف أم الدحداح حينما جاء زوجها يعلنها أنه تصدق بالبستان الذي تسكنه هي وعيالها طمعا في عذق في الجنة، فكان جوابها: ربح البيع.. ربح البيع، وفي ذلك يقول الرسول ﷺ: «كم من عذق معلق أو مدلى في الجنة لأبي الدحداح».

بقلم: الدكتور محمد علي الهاشمي

ومن برّ الزوجة المسلمة الحسيفة وحسن معاشرتها زوجها: إكرام أمه واحترامها وتقديرها، ذلك أن المرأة المسلمة الواعية هدي دينها تدرّك أن أعظم الناس حقا على الرجل أمه، ولذا تعينه على إكرام أمه وبرها، بإكرامها هي أيضا لأمه وبرها، وبذلك تكون محسنة لنفسها، ومحسنة لزوجها، ومعينة على البرّ والتقوى والعمل الصالح الذي أمر به القرآن الكريم، وتكون في الوقت نفسه امرأة حبيبة إلى قلب زوجها، الذي يقدر إكرامها وبرها لأهله عامة، ولأمه خاصة، إذ ما من شيء أثج لقلب الرجل البرّ الكريم الشهم من أن يرى أواصر الود والاحترام والتقدير والتواصل معقودة بين زوجه وأهله، وما من شيء ابغض لقلب الرجل الكريم من أن يرى تفكك تلك الأواصر وتقطعها، واستحكام الشرّ والبغض والحقد والضغينة والكيد بين زوجه وأهله.

تتوّد لزوجها وتحرص على رضاه

والمرأة المسلمة التقية الحسيفة تتوّد دوماً لزوجها، وتحرص على أن يكون سعيدا راضيا، لا ينفص عيشه منغص، ولا يكرّر سعادته مكرّر، فتسمعه الكلام الطيب المفرح، وتمسك عن الكلام الجارح المؤذي المكدر، وترجي إليه الأنباء السارة، وتروي عنه الأخبار المحزنة، ما استطاعت إلى ذلك سبيلا، أو تؤولها إلى وقت مناسب يخفّ فيه وقعها عليه، وإذا لم تجد مناسبا من إخباره بما يزعجه ويكدر نفسه من أنباء، فإنها تتلمس السبل والأساليب المناسبة للدخول بها إلى نفسه، والتمهيد لها، كيلا يكون وقعها على نفسه شديدا، وهذا من حسن الثاني ورجاحة العقل، وذكاء التصرف الذي تتحلّى به المرأة النابهة الرشيدة، وإنه لمرتقى صعب، لا تدركه إلا القلة النادرة من فضليات النساء.

لا تفشي له سرا

والمرأة المسلمة التقية الحصان لا تنشر سر زوجها، ولا تتحدث إلى أحد بما يكون بينه وبينها من أعمال وأسرار، ذلك أن المرأة المسلمة الواعية الجادة أكبر وأرفع من التدني إلى مستوى الاستهتار والمجون والخوض في الأحاديث الرخيصة التافهة التي تكون في

للداعيات فقط

طريقك إلى القلوب (١)

كثيرا ما يأخذ الحماس والحب للعمل للدعوة من قبل البعض منا مأخذا شديدا، قد يؤدي به في ألتنهاية إلى نتيجة أخرى غير تلك التي يرغبها، يحدث هذا عادة بين أوساط النساء اللاتي يتحمسن للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن شدة حماسها تنفج لئلك من خلال أساليب غير مدروسة تحمل لها نتائج وخيمة غير تلك التي تتوقعها.

من ذلك على سبيل المثال: مهاجمة الشخص الذي أمامها أمام الملأ بلك المعصية التي يمارسها بأسلوب جارح، فمثلاً قد تقول للتي أمامها أنت عاصية لأنك تفعلين كذا وكذا.... وقد تتوقع هذه الداعية بإقرار من المرأة التي أمامها بما اتهمت بها، فإذا بها تفاجأ بالعكس حين تروح الأخرى تنفي عن نفسها تهمة العصيان والفسق، وقد تتناول على الأخرى التي أمامها بالفاظ تسيئها.

باعتقادي أن ردة الفعل من قبل المرأة المدعوة كانت طبيعية ومتوقعة، فإن الفاسق والعاصي لا يقر عادة بعصيان، ولا يشعر بتأنيب ضمير لئلك ولا لارتدع عما هو فيه، كما أن المواجهة حدثت أمام الملأ، ولا شيء يضايق الفرد منا عادة مثل أن يحقر أو أن يهان أمام الآخرين، وقد يدفعه الانتقام لكرامته التي أهدت وجرحت إلى أن يتلفظ بالفاظ بعيدة عن المنطق السليم، بل قد يخوض في أمور هي أقرب للكفر والعياذ بالله، فمن هو اللألم في هذه القضية؟ باعتقادي أن اللألم الأول هي المرأة الداعية التي جهلت فن سحب القلوب والدعوة إلى الله.. نعم.. ينبغي للمرأة المسلمة أن تكون قوية في مواجهة أهل الباطل، ولكن لكل مقام مقال، والموقف يتخذ سمته من الشدة واللين بحسب شخصية المدعو الذي أخاطبه وبحسب نوع الذنب الذي اقترفه.

يقول ديل كارينجي في كتابه «كيف تكسب الأصدقاء»: «لا تلم الناس على خطأ لأنهم لا يلومون أنفسهم»، وأنك إذا أردت أن تمنعهم عن فعل شيء لا تتخذ موقف الواعظ، بل بين لهم الضرر من وجهة نظرهم.

تبقى الدعوة إلى الله فن يحتاج إلى خبرة وإطلاع وممارسة حتى تحقق الغاية المرجوة منها بحسب ما يجرّوه كل منا.

سعاد الولايتي

المعرض السادس عشر للجنة النسائية بجمعية الإصلاح

تكریم الفعاليات التربوية وأسر الشهداء والأسرى «بالشامية»



■ أحد جوانب المعرض

أقامت اللجنة النسائية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي معرضها السنوي السادس عشر مؤخراً تحت رعاية الدكتورة فائزة الخرافي مديرة جامعة الكويت، وقد تم خلال فعاليات المعرض تكريم المشاركات في دورات الموسم الأول للعام الحالي (٩٤/٩٥) واللاتي بلغ عددهن ١٤٠ سيدة وفتاة، كما تم تكريم الفعاليات التربوية في منطقة الشامية وأسر شهداء وأسرى المنطقة وزوجات الأسرى من عضوات اللجنة النسائية.

وقد أكدت الدكتورة فائزة الخرافي في كلمتها بالحفل على أن قيمة الإنسان تقدر بنفعه لغيره وأن الله قد هيا البشر لممارسة المنفعة ورصد لهم ثواباً مضاعفاً، وأثنت على نشاط اللجنة النسائية وخدماتها الجليلة ذات الآثار الإيجابية في المجتمع.

وذكرت سعاد الجار الله - رئيسة اللجنة النسائية - في كلمتها أن قضية تأهيل وتدريب المرأة في مختلف المجالات تأتي في مقدمة اهتمامات اللجنة كمساهمة من جانبها في بناء شخصيتها حتى تكون معطاءة وقادرة على مواجهة تحديات العصر.

وصرحت غنيمه السنان - مديرة اللجنة للمجتمع - بأن معرض هذا العام تزامن مع انتهاء الموسم الأول لبرنامج الدورات التي نظمتها اللجنة، وأنه تميز عن سابقيه بالإقبال الملحوظ من قبل المشاركات خاصة صاحبات الحرف والهوايات

اللجنة ويستفيد منه عشرات الطلاب من أبناء الأسر الفقيرة، وأشارت إلى التجارب الكبيرة من الجمهور في دعم مشاريع اللجنة وخاصة مشروع «الدعة الحزينة» الذي أتاح للجنة كفاية ١٠٨ أسرة بوسنوية لاجئة في النمسا، ومن المعلوم أن لجنة البر والإحسان شاركت بنجاح كبير في المعرض عن نشاطها. ■

اليدوية الفنية المبتكرة والتي تحرص اللجنة على إتاحة الفرصة لهن للمشاركة في مثل هذه الأعمال المنتجة، وقد كان الإقبال على المعرض مشجعاً على تمديده إلى أسبوع بدلاً من أربعة أيام. وقالت ابتسام المطوع - رئيسة لجنة «البر والاحسان» - أن ريع المعرض سيخصص هذا لدعم مشروع طالب العلم داخل الكويت والذي ترمعه

قضية الحجاب الإسلامي تناقش في الهيئات الكندية

ومن جهة أخرى، دعت السيدة ديان دو كورسي - رئيسة حركة المدرسة الحديثة والمفتوحة - إلى عقد ندوات وطنية موسعة ومفتوحة للجميع حول موقع الدين في المدرسة تطرح فيها كل القضايا الهامة من التعليم إلى لباس الحجاب الإسلامي، وقد لاقت هذه الدعوة، حتى الآن معارضة السيد يونو باسيت - نائب رئيس مفوضية المدارس الكاثوليكية بمونتريال الذي قال إن ٨٠٪ من أولياء أمور التلاميذ في المعاهد التابعة للمفوضية (مفوضية المدارس الكاثوليكية بمونتريال) قد فضلوا التعليم الديني عن تدريس الأخلاق، مضيفاً أن هنالك قضايا أخرى أهم لابد من مواجهتها مثل ارتفاع نسبة الانقطاع عن التعليم في أوساط الشباب التي تجاوزت ٥٠٪. ■

٦٠٠ ملة ومذهب ديني) أن تفتح المدارس ومراكز العمل لأشكال ومظاهر التدين؟. وأفاد السيد ريف لافونتان - رئيس المفوضية - أن «المفوضية قد تلقت وحتى الآن اثنتين من الشكاوى حول موضوع الحجاب الإسلامي» زيادة على رسالة ثالثه تلقاها في المدة الأخيرة من طرف ثلاثة وثلاثين تلميذاً وتلميذة يدرسون بالسنة الأولى ثانوي بأحد معاهد الضاحية الشمالية بمونتريال ومعضاة فيها دعوة (الرسالة) للقائمين على معاهد مدينة مونتريال إلى احترام حق لباس الحجاب الإسلامي، وقال الأستاذ الذي حرر هذه الرسالة (مسيحي) باسم هؤلاء التلامذة: «بأن هذه المبادرة تدخل ضمن المناشط السنوية التي ينظمها المعهد لإشعار التلامذة بأهمية مقاومة التمييز العنصري».

مونتريرال : جمال الطاهر : صرح الناطق باسم مفوضية حقوق الإنسان بمقاطعة كيبيك بمونتريال أن المفوضية تعد لإصدار تقرير خلال الشهر الجاري حول قضية لباس الحجاب الإسلامي في المدرسة وفي مواقع العمل، وقال أن «هذا التقرير، الذي يعتبر الأول من نوعه، زيادة على كونه تفكيراً في العوامل التي تشجع على انتشار ظاهرة الحجاب بين المسلمات في كيبيك، فإنه سيكون تفكيراً عميقاً في نفس الوقت في مسائل أخرى جوهرية ترتبط بقضية التعدد الديني في المقاطعة، وأضاف السيد رويارت سيليغاستر عضو المفوضية أن السؤال المحوري الذي سيحاول التقرير للإجابة عليه هو: «إلى أي حد يمكننا في مجتمعنا على التعدد الديني (يوجد بمقاطعة كيبيك أكثر من

زكاة الفطر.. هل تصح نقداً؟

السؤال: ما حكم زكاة الفطر؟ وهل يجوز إخراج زكاة الفطر نقداً؟

الجواب: زكاة الفطر أو صدقة الفطر شرعت طهارة للصائم مما قد يكون بدر منه من اللغو والرفث وهي في ذات الوقت لتشجيع الفطرة وتغني الفقراء والمساكين عن الطلب يوم العيد، وحكمها الوجوب على كل فرد من المسلمين صغيراً وكبيراً ذكراً أو أنثى لما روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر من رمضان، صاعاً من شعير على العبد والحر، والذكر والأنثى، والصغير والكبير من المسلمين»، وهي تجب على من كان عنده ما يكفيه من القوت له ولأن يعولهم ممن تجب عليه نفقتهم وما عنده يكون زائداً عن حاجته ليلة ويوم العيد. ويخرجها المزكى عن نفسه وعن كل من تلزمه نفقتهم من الزوجة والأولاد وكذلك والديه إن تبرع عنهم بذلك بعد موافقتهم فهذا حسن. وبالنسبة لمقدارها فهي صاع من الأرز وغيره مما هو من قوت البلد ويجوز على هذا أن تخرج من التمر والدقيق والأقط والحليب المجفف والأجبان واللحوم.

ومن أراد أن يخرج من القوت نفسه أي من الأعيان كالأرز ونحوه فهذا هو الأفضل ومقداره ٢.٥ كيلو جراماً، ويراعى اختلاف الوزن في غير الأرز. وأما بالنسبة للقيمة فيجوز إخراج زكاة الفطر نقداً وحينئذ تقدر قيمة ما يخرج من الأرز أو غيره، وتقدر هذه الأيام بيدنار كويتي واحد عن كل فرد. ومن أراد إخراجها قبل نهاية رمضان أي من أراد تعجيل زكاة الفطر فيجوز على رأى بعض العلماء لكن وقتها الواجب هو بغروب الشمس من آخر يوم من رمضان لما ورد أن النبي ﷺ «أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس للصلاة» رواه الجماعة.

ويكره تأخيرها عن صلاة العيد وتصحب بعد الصلاة صدقة من الصدقات، فإذا لم يخرجها تثبت ديناً في ذمته. ويجوز نقلها إلى بلد آخر إذا كان فيه من هم أحوج وتحققت مصلحة عامة للمسلمين أو زادت عن حاجة فقراء بلد المزكى أو كان له أقرباء في بلد آخر محتاجين.

أما عن مصرف زكاة الفطر فهو نفس مصرف زكاة المال أي على الأصناف الثمانية في قوله تعالى: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل» فريضة من الله والله عليم حكيم (التوبة: ٦٠). ولو أعطى المزكى صدقة الفطر إلى أصوله أو فروعه لم تجزئ كان يعطيها لآبيه أو أمه أو أبنائه أو أبناء أبنائه، كما أنها لا تعطى لكافر.



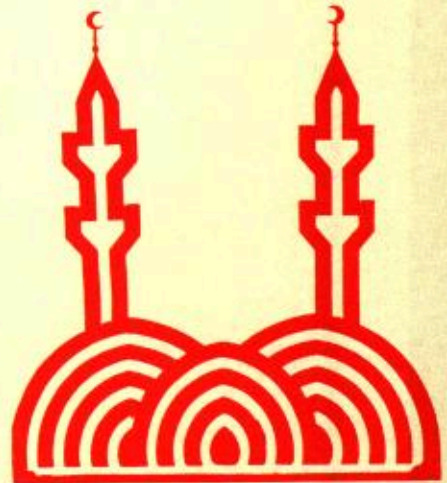
الفقه و المجتمع



دكتور مجيد النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت

صوم التطوع لمن عليه صوم من رمضان

السؤال: امرأة عليها أيام من رمضان، فهل يجوز لها أن تصوم الأيام الست من شوال قبل قضاء ما عليها؟
الجواب: المختار من أقوال الفقهاء في هذه المسألة هو كراهة أن تصوم تطوعاً وعليها قضاء فرض لأن الفرض والواجب لا يجوز تأخيرهما وتقديم النفل والتطوع عليه، وهذا مذهب المالكية والشافعية. وذهب الحنفية إلى جواز ذلك من غير كراهة، وقال الحنابلة: بحرمه التطوع قبل قضاء ما عليه من أيام.



الطلاق بلا سبب قوي

السؤال: رجل يريد أن يطلق زوجته لا لعيب فيها وليس عنده سبب قوي، وله منها أولاد، فهل عليه إنم لو طلقها؟

الجواب: الطلاق إنما شرع حلاً للمشكلات التي تنشأ في الأسرة ولا يمكن حلها، والطلاق خلاف الأولى وخلاف الأصل فينبغي أن يكون بناء على سبب، وإلا كان استعمال الطلاق في غير موضعه وقد يكون وسيلة في هذه الحال للإضرار بالغير.

وقد ذكر الفقهاء أن الأصل في الطلاق الحظر يقول النبي ﷺ: أبغض الحلال إلى الله - عز وجل - الطلاق، (أبو داود / ٢٥٥ / رقم ٢١٧٨ وابن ماجه رقم ٢٠١٨) والطلاق فيه كفران بنعمة الزواج قال تعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» (الروم: ٢١) فإذا استفحل الخلاف بين الزوجين واشتد وأصبحت الحياة صعبة ولم يمكن إصلاحها بأي طريق، كان الطلاق هو الحل، فإذا لم يكن هناك سبب فنخشى أن يكون هذا الفعل داخلًا في قوله تعالى: «والله لا يحب الفساد» (البقرة: ٢٠٥) فهذا الفعل وما ترتب عليه مما لا يحبه الله، ودخل في قوله صلوات الله وسلامه عليه: «لا ضرر ولا ضرار» (روى بطرق لا تخلو من مقال ولكنه صحيح لكثرة شواهده، أخرجه أحمد ومالك وابن ماجه والدارقطني وغيرهم، المستدرک ٥٧/٢ وابن ماجه ٢٤٣١ والبيهقي ٦٩/٦ والموطأ ٢/٢١٨) لكن الحكم يختلف قطعاً ويترتب على المطلق الإثم إذ طلق المرأة مضارة لها أو لأهلها، أو لأخذ مال منها أو لعدم تعاونها معه على المنكر أو انتقاماً لفعل صدر من أهلها ودخل لها فيه، وما إلى ذلك من المقاصد غير المشروعة فصاحبها يستحق الإثم.

وعلى الأخ السائل أن يتذكر رقابة الله، وما تحمله من أمانة الأسرة، والأولاد وأن الله أكرمه بزوجة لم يجد عليها شيئاً يطلقها بسببه، وعليه أن يدعو الله أن يحببها إليه ويطرده عنه وسأوس الشيطان، فإنه إن كره منها خلقاً فإن فيها من الأخلاق ما هو فضيلة محمود.

الطلاق أثناء الحيض

السؤال: رجل طلق زوجته، ويقول: إن وقت أن طلقها كانت حائضاً فهل طلاقه هذا يقع أو أنه غير واقع؟

الجواب: إن الطلاق في وقت الحيض محرم لقوله تعالى: «يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن» (الطلاق: ١) ومعنى الآية: إذا أردتم تطليق زوجاتكم فطلقوهن مستقبيلات لعدتهن، والعدة إما أن تكون بالطهر أو بالحيض حسب اختلاف الفقهاء، فإذا طلقت المرأة في حيضها ولا تعتبر مستقبلة لا الطهر ولا الحيض، لأن الطهر مفصول عن وقت التطليق بباقي أيام الحيض، ولأن ما بقي من أيام الحيض لا يحتسب من العدة، لأن العدة لا تتجزأ.

ولما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما حين طلق زوجته وهي حائض قال النبي ﷺ لعمر رضي الله عنه: «مره فليرجعها ثم يطلقها طاهراً أو حاملاً» (رواه الجماعة إلا البخاري).

وأما عن وقوع الطلاق فإنه يقع ولو كان في فترة الحيض عند جمهور الفقهاء وهذا هو الصحيح لقوله أدلة من ذهب إلى هذا الرأي، ومن أدلتهم قوله تعالى: «الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان» فالآية مطلقة لم تحدد وقتاً معيناً، ولأن النبي ﷺ أمر عمر بن الخطاب رضي الله أن يراجع ابنه زوجته، والمراجعة فرع وقوع الطلاق، والذي حسم التطليقة هو النبي ﷺ.

وذهب ابن تيمية وابن القيم وغيرهما إلى عدم وقوع الطلاق أثناء الحيض واستدلوا بأنه لا تقوى على مواجهة أدلة الجمهور، وقد رد عليها الجمهور بما يضعفها، وأقوى أدلتهم قولهم أن عبيد الله بن عمر قال في الروايات: فردها على رسول الله ﷺ ولم يرها شيئاً، وقد رد الجمهور بأن المقصود: ليس شيئاً مستقيماً في السنة، وذلك ليمكن الجمع بين الروايات المختلفة.

اجتماع العيد مع الجمعة

السؤال: ما هو الحكم إذا اجتمع العيد مع يوم الجمعة؟ هل نصلي العيد فقط أو نصلي العيد والجمعة؟

الجواب: إذا اجتمع العيد ويوم الجمعة فيجوز لمن صلى العيد مع الإمام أن يترك صلاة الجمعة لما روى إياس بن أبي رملة الشامى قال: شهدت معاوية بن أبي سفيان وهو يسأل زيد بن أرقم قال: شهدت مع رسول الله ﷺ عيدين اجتماعاً في يوم واحد؟ قال: نعم، قال: فكيف صنع؟ قال: صلى العيد ثم رخص في الجمعة فقال: من شاء أن يصلي فليصل (أخرجه أحمد والطيالسي والبيهقي والحاكم وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ورواه الأربعة إلا الترمذي - الدين الخالص ٤/٢٩٣).

ولحديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء أجزأه من الجمعة وإننا مجمعون» أخرجه أبو داود والبيهقي وابن ماجه والحاكم وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. (الدين الخالص ٤/٢٩٣).

ويؤيد ذلك فعل عثمان أيضاً بحضور من الصحابة ولم ينكروا عليه فكان إجماعاً، هذا الفهم من الأحاديث الواردة.

وقد اختلفت المذاهب في هذا، فذهب الحنابلة إلى القول بسقوط الجمعة عمن حضر العيد مع الإمام، أما الإمام فلا تسقط عنه الجمعة.

وقال الشافعية تجب الجمعة على أهل البلد، واختلفوا في سقوطها بالعيد عن أهل القرى الذين يسمعون نداء الجمعة ويرى الشيخ السبكي إن الذي تفيد الأدلة أن الجمعة إذا وافقت يوم عيد تسقط عن أهل القرى الذين يسمعون النداء من بلد الجمعة إذا صلوا فيها العيد، وتستحب لأهل البلد لقوله ﷺ: «إننا مجمعون».

لعبة درج الكلمات

									س	١
									د	٢
									ا	٣
									ا	٤
									ا	٥
									هـ	٦
									م	٧
									ا	٨
									ا	٩
									س	١٠
									ا	١١

لعبة درج الكلمات تجمع بين لعبة الكلمات المتقاطعة ولعبة جمع الأحرف، صل فقط الخانات التي على طرف درج، وقد سهلنا لك المهمة بإعطائك رأس كل كلمة، وبعد الانتهاء اجمع الأحرف التي في الدرج من أعلى إلى أسفل فتحصل على كتاب لابن عديريه الأندلسي هو مجموعة أدبية من خطب وشعر وأقوال العلماء والحكماء.

الكلمات التفسيرية :

- ١ - سورة قرآنية مكية عدد آياتها ٥٤ آية.
- ٢ - ولد الفيل.
- ٣ - قميص من زرد الحديد يلبس وقاية من سلاح العدو.
- ٤ - مدينة سعودية في نجد جنوب الرياض.
- ٥ - مدينة وميناء على الساحل الشرقي من دولة قطر.
- ٦ - مدينة يابانية رماها الأمريكيون بأول قنبلة ذرية عام ١٩٤٥م.
- ٧ - صحابي جليل شهد كل المشاهد مع الرسول عليه الصلاة والسلام ثم بعث قاضيا مرشدا لأهل اليمن.
- ٨ - فتية اختفوا في مغارة وناموا نوما طويلا لم يستطيعوا منه إلا بعد سنين طوال وردت قصتهم في القرآن الكريم.
- ٩ - مدينة في المغرب الأقصى أسسها الفاتحين عام ٧٢٠م ازدهرت في عهد الدولة الموحدية.
- ١٠ - صحابي جليل دك المسلمين على حفر الخندق في غزوة الأحزاب، ولاه عمر بن الخطاب المدائن.
- ١١ - سياسي مصري رئيس مجمع اللغة العربية من أثاره قصة حياتي، توفي عام ١٩٩٣م ■

محاوشي محفوظ - الجزائر

نصيحة

سئل بعض الحكماء: أي الأمور أشد تأييدا للعقل، وأيها أشد إضرارا به؟

فقال: أشدها تأييدا له، ثلاثة أشياء:

* مشاورة العلماء. * تجربة الأمور. * حسن التثبوت.

وأشدها إضرارا به، ثلاثة أشياء:

* الاستبداد. * التهاون. * العجلة.

لا يضيق سم الخياط بمتحابين ولا تسع الدنيا متباغضين.

حمد عبدالله العجمي - صباح السالم - الكويت

استراحة المبتلث مع



إعداد:

سعيد الأصبحي

قصتان .. ومعان

- جاء أعرابي إلى الإمام أحمد بن حنبل وهو في محنته صابرا محتسبا، فقال له - أي الأعرابي -: يا هذا إن تُقتل من هنا، تدخل الجنة من هناك، فعلق عليه الإمام: أعلم ذلك جيدا، لكن أسأت إلي بكلمة: يا هذا.
- تشاجر رجل مع امراته فذهبا إلى القاضي ليتحاكما إليه، وكان الرجل دميم الخلق، وكانت امراته آية في الخلق، وبعد أن فصل القاضي في أمرهما، بادر إلى المرأة الحسناء بهذا السؤال: ما دعاك إلى أن تتزوجي بهذا الرجل «الدميم»؟ فكانت الإجابة من المرأة الحسناء الصالحة بما يلي: لعلي أسأت فعاقبني الله به، أو أحسن فجزاء الله بي. ■

شعبان بروال - الجزائر

كلمة السر

ا	ص	ا	ا	ا	هـ	و	ق
ل	د	ن	ب	م	ج	ل	
ل	و	م	ن	ا	و	ل	و
هـ	ر	و	ا	هـ	م	ا	ب
م	ن	م	ز	ذ	ن	ع	ن
م	ا	غ	ح	و	ا	ا	ا
ل	ق	و	ا	ر	و	ن	و
ا	ل	ق	ر	ا	ن	ر	ي
ر	ب	ي	ع	ل	ع	ج	ا

اشطب كلمات هذا الدعاء والأحرف الباقية هي أحرف كلمة السر وهي اسم مكة المكرمة: «اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا».

محمد بن عوض
الرحماني
الليث - السعودية

على ضفاف الكلمة

وابل المطر

قال لقمان لابنه: «يا بني جالس العلماء وراحمهم بركبتك، فإن القلوب لتحيا بالحكمة كما تحيا الأرض المينة بوابل المطر».

وقفات

* العادة تبدأ سخيفة، ثم تصبح مألوفة، ثم تغدو معبودة.
* من عـرف الحق لذت عنده التضحيات.
* بين الفضيلة والرذيلة صفاء الروح.
* من لم يصحح البداية لم يسلم في النهاية.
* من لم يعرف الشر كان أجدر أن يقع فيه.

مراتب التقوى

يقول ابن القيم : التقوى ثلاث مراتب:
أحدها: حمية القلب والجوارح عن الآثام والمحرمات.
الثانية : حميتها عن المكروهات.
الثالثة : الحمية عن الفضول وما لا يعني.

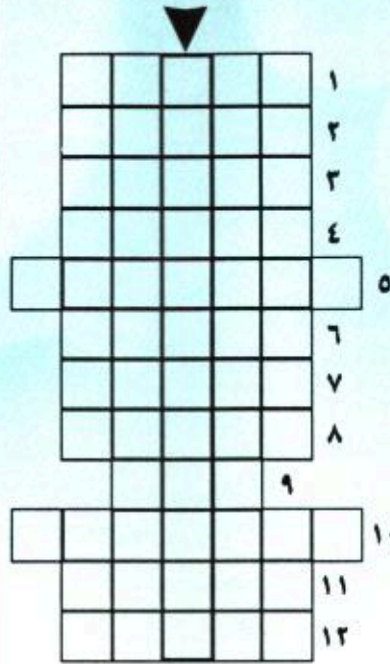
عيوب الإنسان

يقول الإمام الشافعي - رضي الله عنه :-
قبيح من الإنسان نسيان عيبه
ويذكر عيба في أخيه قد اختفى
ولو كان ذا فضل لما عاب غيره
ففيه عيوب لو رآها به اكتفى

خالد محمد بو وشل
الأحساء - السعودية

عمود الكلمات

تكتب الكلمات أفقياً على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له بسهم



- ١ - عاصمة التبت.
- ٢ مدينة عُمانية.
- ٣ - الاسم الأول للرسام العالمي بيكاسو.
- ٤ - الامبراطور الروماني الذي أحرق روما عام ٦٤م.
- ٥ - عملة النقد في جمهورية جنوب إفريقيا.
- ٦ - عاصمة كوريا الجنوبية.
- ٧ - الاسم الأول لمكتشف القطب الشمالي.
- ٨ - القناة التي تربط البحر الأسود ببحر قزوين.
- ٩ - الجمع من كلمة «شمطاء».
- ١٠ - عاصمة فنزويلا.
- ١١ - الاسم الأول لمخترع الأسبرين.
- ١٢ - أكبر غدة في جسم الإنسان.

ماهر علي السعيد - السعودية

إسلاميات

حقوق الزوجة على زوجها

أن يعاشرها بالمعروف، وأن يعلمها الضروري من أمور دينها، وأن يلزمها بتعاليم الإسلام وأدابه، وأن لا يفشي سرها، وإن كانت له زوجة أخرى فليعدل بينهما.

دعاء

اللهم اجعل حيك أحب إلي من نفسي وأهلي ومالي وولدي، ومن الماء البارد على الظما.

أسامة محمد شلبي - نوسا الغيط - المنصورة - مصر

الشورى

يقول الله تعالى : «وشاورهم في الأمر»، فالمشورة لقاح العقول، ورائد الصواب، والمستشير على طرف النجاح، واستشارة المرء برأي أخيه من عزم الأمور، وحزم التدبير.

حقيقة الإيمان

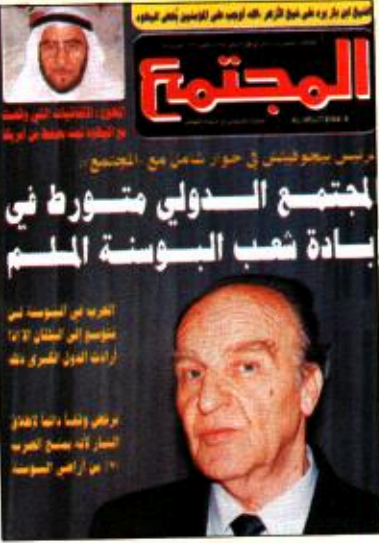
لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه.

إجابات العدد الماضي

من هي :
حفصة بنت عمر بن الخطاب.
كلمة السر :
محمد الفاتح.
الكلمات المتقاطعة :

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ر	ي	ب	ج	ن	د	ي	ع	س	١
و	و	و	و	و	و	و	و	ع	٢
م	ن		ل	هـ	ر			د	٣
ا	س		ع	م	ت		ن	ب	٤
ن		ل		ع	ا	د	و	ن	٥
ي		ض	ا	ي	ر		ا	ع	٦
ا	ب				ي	ل	ي	ل	٧
		ا	ن	ت	س	ك	ي	و	٨
		و	س	ر	ا	و	ن	د	٩
		ج	ح	د		ث	ع	ت	١٠

هل ضاعت أحلام القياصرة؟



■ غلاف العدد «١١٣٢»

أعجبت بالمقال الذي نشر في «المجتمع» الغراء المحبوبة إلينا وإلى كل مسلم، وذلك في العدد «١١٣٢» والذي كان بعنوان «الجذور التاريخية للحملات العسكرية الروسية ضد الشيشان» للدكتور أحمد موسى الشيشاني فقد أوضح للمسلمين جهاد إخواننا في بلاد الشيشان الذي استمر أكثر من أربعين سنة فجزاه الله خيرا.

من ناحية أخرى يبدو أن الرئيس الروسي لم يع ذلك جيدا ولم يستفد من الدروس السابقة للحروب التي خاضها إخوانه من الملاحدة والبلاشفة السابقين الذين أرادوا سحق هذا الشعب المسلم، فهو ذا يجتاح هذا البلد المسلم وبذلك يفتح الملف القديم الذي عاناه هذا الشعب من الشيوعيين السابقين ويتبجح هذا الرئيس بأن هذا من شئونه الداخلية ولكنه يصطدم بهذا الشعب الأبوي الذي يفضل الموت والشهادة على الذل والهزيمة والاستسلام لهؤلاء الملاحدة، فإنه تصور بخياله المريض أنه يستطيع أن يخضع المسلمين الشيشان في غضون ساعات أو أيام، ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

إنني أبارك لإخواننا المجاهدين في بلاد الشيشان صمودهم في وجه الغزاة الروس ونقول لهم: سوف نقدم لكم كل الدعم الذي نستطيعه وذلك عملاً بقول الرسول ﷺ: «المسلم أخو المسلم...» الحديث، وقال ﷺ أيضا: «مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى»، أو كما قال ﷺ.

وإننا ندعو لكم بالنصر الموزر وبحر الغزاة الظالمين والكفرة، وما ذلك على الله بعزيز. ■

ياسر سالم باقعيش
الخرج - السعودية

ردود خاصة

● الاخ: ماجد الحسن - ص.ب. ٥٧٤١ - حولي 32088 الكويت.
القرأة هي طريق العلم ولاشك أن هوايتك ستجعلك في طليعة العلماء إن شاء الله. أما هوايتك الأخرى وهي التعارف على الأخوة والأصدقاء في أنحاء العالم الإسلامي فهي السبيل إلى حقل التجارب وتبادل المعارف

وتعميق الخبرات، سدد الله على طريق النور خطاك، ولا تنسى مراجعة صندوق بريدك بين يوم وآخر، لأنه سيربحم برسائل الأخوة والأصدقاء.

● الاخ: موسى بن عبد الله البوكري - جدة - السعودية
قصيدتك صرخة داوية، تتحدّر كلماتها كالسيل الجارف معبرة عن وجدان يحترق لآلام الأمة، لكنها بحاجة إلى شيء من إعادة النظر



رسالة من قارئ

رمضان في جمهورية كونغو-زائير

لشهر رمضان المبارك في قلوب الناس بزائير منزلة عظيمة، والاستعدادات له تتم قبل قدومه بأسابيع، وذلك بتزيين المساجد والمنازل، والمسجد دور كبير في زائير حيث يتجه إليه جميع المسلمين لأداء الفرائض اليومية جماعة، وللإستماع إلى حلقات الدروس والمحاضرات الدينية وقرأة القرآن واللقاءات والأستلة.

لذلك تجد المساجد مزدحمة بالمسلمين وخصوصا ما بين الظهر والعصر، وبين العصر والمغرب، بعد خروج الطلبة والمثقفين من المدارس والجامعات ومن الوظائف، ورغم العادات والتقاليد التي تميل إلى الفساد في المدن، فمعسلمو زائير يؤدون صيامهم ويجلسون في المساجد بعيدا عن الفتن والمفاسد التي يقوم بنشرها غير المسلمين الذين يشكلون نسبة كبيرة من السكان.

وفي زائير لجنة لمراقبة هلال رمضان مكونة من علماء وأئمة من جنسيات وجاليات مختلفة، والناس ينتظرون إعلان ظهور الهلال كأنهم ينتظرون زائراً عزيزاً، قبل الاعتماد على الحساب الفلكي، ويتجمعون حول دار الإمام الأعلى للمسلمين الذي ينبئ ويؤكد رؤية الهلال في زائير، وتعمل بعض الأسر في زائير على تقديم شيء من الطعام والشراب لأقرب مسجد لهم، كما تحرص كافة الأسر في زائير على استضافة المهتدين الجدد والفقراء والأيتام، لتناول طعام الإفطار معهم نظراً لمشاكل الحصول على الإفطار لهذه الطبقات من المسلمين في البلاد.

والجدير بالذكر أن معظم الشباب والطلبة الذين اهتموا إلى الإسلام من الأسر المسيحية يتعرضون للمضايقة من قبل أقاربهم في شهر رمضان بحرمانهم من الطعام علماً بأن عددهم يزداد عاماً بعد عام حيث أسلم قسيس هذا العام على يدي.

وفي إطار عملي الدعوي - والحمد لله - هناك لجنة خاصة في المساجد تنتظر بشأن استضافتهم عند المحسنين طول شهر رمضان المبارك، وكذلك تجد الدعاة والأئمة يحرصون على استضافة المثقفين والشباب الذين اعتنقوا الإسلام قريبا رغم إمكانياتهم المحدودة جداً. وختاماً نرجو من الأخوة في أنحاء العالم الاهتمام بإخوانهم المسلمين في زائير عليهم يخفون عنهم بعض ما يعانون من المشاكل. ■

الشيخ: جمال لومومبا رمضان
داعية إلى الله وباحث إسلامي
ص. ب ٧٢٠١ كينشاسا - زائير

تعليق على «اعترافات زوجة»

إن من البيان لسحرا

لقد لمست من خلال تجريتي ومشاهداتي أننا نواجه صعوبة كبيرة في فهم كثير من مفردات القرآن الكريم والسنة المشرفة، وكثيرا ما نضطر إلى البحث عن مدلول الكلمة في المعجم أو السؤال عن معناها أحداً من العارفين، وفي ذلك من العناية أحيانا ما فيه خاصة في مثل هذه البلاد حيث لا يوجد دعاة ولا علماء مسلمون، وربما جانب الصواب أحيانا في فهم المراد أو اختل عليه المعنى جراء عدم معرفة الكلمة وفي تقديره أن السبب في هذا العيب، يرجع لعدة عوامل نذكر منها:

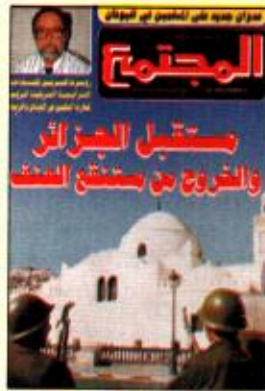
١ - عدم الدأوة على قراءة القرآن الكريم وتبدر أحاديث الرسول ﷺ.

٢ - ندرة استخدام مفردات القرآن الكريم والسنة المطهرة في أحاديثنا سواء في الإذاعة أو الكتاب.

٣ - إقصاء هذه الكلمات عن الكتب المدرسية أو حتى الجامعية وإخالها في قفص المعاجم والاستعاضة عنها بمفردات أجنبية بخيلة لا تفيد ولا تثير لغاتنا في المجال الأدبي أحيانا.

لذلك فإنني أدعو كل غير من هذا الدين وكل مخلص لمنهج الله تعالى كاتباً كان أو خطيباً، دارساً ومتعلماً إلى إحياء هذه المفردات وإشاعة استخدامها حتى تجري على لسان العامة ويدرج على استخدامها الجميع، وتصبح مفهومة وسهلة وواضحة للمتعلم، كما هي بديهية للعالم ولا يخفى عن كل ذي بصيرة وما لذلك من أثر في شيوخ الرغبة والإقبال على تلاوة القرآن وتدارس السنة النبوية المطهرة، ولقد كان السلف الصالح رضوان الله عليهم - علماء ومتعلمين يدركون جمال التعبير القرآني وسحره، وكان الأعرابي إذا سمع القرآن خشع وركع وأمن وأسلم، لأنه يدرك بحكم معرفته للذوات الألفاظ روعة هذا البيان وعظمته، وقد بقل: «إن من البيان لسحرا».

محمد أبو هاني - سلوفاكيا



■ غلاف العدد «١١٣٧»

والطاعة مبرر أو أحد المبررات للزواج الثاني. هذا ما أردت عرضه.. وجزاكم الله خيراً. ■

عبد الجليل الدسوقي
المنصورة - مصر (مقيم بمكة المكرمة)

المحرر: نشكر الأخ القارئ على ملاحظاته ونعتذر عن الخطأ غير المقصود الذي يمكن أن يفهم من الموضوع المنشور، أملين تدارك ذلك مستقبلاً إن شاء الله.

الزوجات ويفكرن في التخلي جزئياً عن مبدأ التفاني في خدمة الزوج وطاعته.

٢ - قد يساء الفهم أيضاً من قبل بعض الأزواج ويعتقدون أن تفاني الزوجة في الخدمة

الأخوة الكرام القائمون على مجلة «المجتمع» الغراء...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد... أحمد إليكم الله الذي يوفقكم دوماً لما تبذلونه من جهد في هذه المجلة التي تثري عقل وقلب القارئ المسلم في شتى الأنحاء، وأمنتكم بحلول شهر رمضان المبارك، أعاده الله علينا وعلى الأمة الإسلامية وقد استردت عافيتها.

الأخوة الكرام.. طالعت - ولاحظت - وكثيرين - ما ورد بالعدد رقم «١١٣٧» بتاريخ ٨ رمضان ١٤١٥هـ بالمجتمع الأسري «اعترافات زوجة» وتحت عنوان «الدلل»، حيث عرضت قصتها مع زوجها، وكانت تتفاني في خدمته وطاعته واعتبرت أختها ذلك تدليلاً لزوجها، بل اعتبرتها كالخادمة، وصدق الزوج ظن الأخت وتزوج بأخرى أقل طاعة وخدمة له، وهو - مع ذلك - سعيد بزواجه الثاني، حيث وجد أخيراً من تقول له «لا»، وأسبحوا لي أن أعرض الآتي:

١ - تم عرض الموضوع بأسلوب لا يتناسب والنهج الإسلامي للمجلة.

٢ - لم يرد تعليق من قبل المجلة يفند ما جاء بهذه الاعترافات من أفكار ويصوب خطاها.

هذا.. وقد دفعني للكتابة مخافة بعض المحاذير ومنها:

١ - قد يساء فهم الموضوع من قبل بعض

تصحيح معلومة عن وكالة «آلاء»

ولفت انتباهي في الصفحة رقم «٦٥» زاوية «بريد المجتمع» ورود خطاب باسم شركتنا، حيث ذكرتم اسم «شركة الأبحر للإنتاج الفني» والاسم الصحيح هو: «شركة آلاء للإنتاج الفني».

أرجو التكرم بتعديل ذلك في الأعداد القادمة، وشكراً لحسن لتعاونكم. ■

أسامة أحمد خليفة
المدير العام لوكالة «آلاء» للإنتاج الفني،
جدة - السعودية

يسرنا أن نهنتكم بحلول شهر رمضان المبارك جعله الله عوناً لنا على فعل الطاعات ونبيذ المعاصي والمنكرات.

وأجدها فرصة مناسبة لتنهتكم - مسبقاً - بقدوم عيد الفطر المبارك، أعاده الله علينا وعليكم وعلى الأمة الإسلامية بالنصر والعزة والتكسين.

لقد اطلعت على مجلتكم الغراء «المجتمع» العدد رقم «١١٣٧» بتاريخ ٨/٨/١٤١٥هـ،

تنويه

تلقت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحفظ بحق عدم الإلتفات إلى أي رسالة غير مذيبة باسم صاحبها واضحاً.

شادة لعلها تعمل على منعها من الوصول إلى أيدي القراء.

● الأخ: علي العلي - ص.ب ٣٥٤ - ٣٧١٨٥ - قم - إيران
رغبته الصديقة في المراسلة والتعارف على الأخوة في العالم الإسلامي ستلقى تجاوباً كبيراً لأن هناك الكثير ممن يودون مثلك التعرف على إخوانهم، أما طلبك الآخر فقد أحلناه إلى القسم المختص.

تنتهي من مطالعتها لالا يعبت بها إخوانك الصغار؟

● محمد بن رشيد آل منيف الهاجري - الرياض - السعودية
حيذا لو أرسلت ملاحظتك إلى الجريدة التي ذكرتها وإن كنا نعتقد أن فيها الكثير من السفه، ومن المناظر الفاضحة والكلمات المسمومة، والأجدى أن تتوجه بخطابك إلى الرقابة تنبهها إلى ما في الصحيفة من إباحية وأفكار

حيث لم تمكنك الحماسة منها عندما كتبت القصيدة، نرجو أن ترسلها ثانية بعد أن تعمل قلمك فيها مع قليل من الهدوء والصبر.

● الأخ: مضر نزار مغربي - السعودية

المجلة تحوي الكثير من الآيات القرآنية.. هذا صحيح، ولكن هل ترى أن نرفع الآيات منها، أم نتكرم أنت بدفع المجلة إلى المكتبة بعد أن



مشروعاتنا منكم اهل الخير



العمارة الخيرية (البحرين)

عمارة الشيخ
عبد الله المبارك الصباح

باب للخير مفتوح
فجاهدوا بأموالكم

مجمع الناصرة التربوي عقار «لبنان»



مركز صحي

بئر ماء



نشاط اللجنة

(٢) مشاريع صحية:

- أ. مستشفيات ومستوصفات.
- ب. مراكز صحية متخصصة.

(٤) مشاريع إنتاجية:

- أ. مشاغل نسيج وتريكو.
- ب. مزارع دواجن وماشية.

(٥) مشاريع متنوعة:

- أ. الاضاحي. ب. افطار الصائم.
- ج. ابار مياه.

(١) مشاريع تربوية:

- أ. بناء المدارس.
- ب. بناء المساجد ودور تحفيظ القرآن.

(٢) مشاريع اجتماعية:

- أ. كفالة ايتام.
- ب. كفالة أسر محتاجة.

حساب جاري رقم ١٣٢٩٥/٤ — صدقات

حساب جاري رقم ١٣٦٠١/١ — زكوات

حساب الخليج العربي ٨٠ / ١١٦٦

جاري لدى بيت التمويل الكويتي فرع حولي

لجنة المناصرة الخيرية

جمعية الاصلاح الاجتماعي - الكويت

تلفون ٢٥٢٦٢٦٤ — ٢٥٢٩٩٥٥ فاكس: ٢٥٢٣٥٠٥

